القرار النهائى لأجور العاملين

مجلس الوزراء اتخذ قرار الـ ١٥ ٪ وأجل الاعلان أسبوعين

كتب : محمود الحضرى

انتهى مجلس الوزراء اخيرا الى احالة مشروع الزيادة الجديدة بأجور العاملين بالدولة واصحاب المعاشات لمجلس الشعب فى وقت لاحق لاستصدار قانون بشأنها لاقرار العمل بها من اول شهر يوليو المقبل رفض المجلس الاعلان عن قراره الذى اتخذه فى جلسة الاسبوع الماضى حتى لايؤثر فى الاسواق وقد وافق المجلس على الاخذ بالاقتراح الخاص بمنح العاملين واصحاب المعاشات علاوة اضافية ١٥ ٪ لاتضاف على اساس المرتب الاصلى ، ويطبق عليها نفس شروط العلاوتين اللتين منحتا فى العامين الماضيين ، بضمها للاجر المتغير لا الاساسى وذلك نظرا لعدم قدرة الدولة حاليا على توفير التمويل اللازم لتغطية مايترتب على ضم العلاوات لاساس المرتب من تامينات تدفعها الدولة وبدلات

وتبلغ تكلفة الزيادة الجديدة (٥٠٠) مليون جنيه منها ٣٥٠ مليون جنيه للعاملين بالحكومة والقطاع الخدمى ، و١٥٠ مليون جنيه لاصحاب المعاشات ، اما بالنسبة للعاملين بالقطاع العام فسيتم تدبيرها من ميزانياته الخاصة وتصل لنفس التكلفة وقد رصدت الميزانية الجديدة ٧٣٥ مليون جنيه فى بند الاجور لتغطية التعيينات الجديدة والعلاوات الدورية ، والتدريب التحويلى وجزء من العلاوة الجديدة على ان تستكمل تدريجيا وتوصل المجلس الى دراسة ضم تلك العلاوات (الثلاث) والبالغة ٥٠ ٪ حتى الآن ، الى اساس المرتب فى وقت لاحق ، مع بحث مصدر تمويل مستلزماتها والتى تصل لثلثى تكلفة العلاوة الاخيرة . على ان يتم ذلك فى اطار الدراسة الشاملة لتعديل نظام الاجور الشامل وسيصدر قرار بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن المالية والقوى العاملة واتحاد العمال لدراسة ذلك من جانب اخر اوصى المجلس بعدم الاعلان المبكر عن الزيادة الجديدة لحين العمل بها مباشرة على ان يناقشها مجلس الشعب بجلسات خاصة خارج الجلسات المحددة لمناقشة الميزانية الجديدة .

د . عاطف صدقى



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ٤٠١ □ السنة الثانية عشرة □ الأربعاء ١٤ يونيو ١٩٨٩ - ١٠ ذى القعدة ١٤٠٩ هـ

AL AHALI , 14 JUNI . 1989 □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا



برغم العنف واطلاق الرصاص انتصر الخيار الديمقراطى فى نقابة المحامين ، النقيب احمد الخواجة اكتسح جميع منافسيه — تصوير : عمر انس

كاميرا الاهالى تابعت سيناريو العنف والرصاص والامن المركزى ووضعت علامة الاستفهام الى اين يمضى العنف فى المجتمع المصرى ؟

[ص ٣]

القذافى : للمصريين حق العمل والتملك والمشاركة فى السلطة

طرابلس ليبيا . من مصباح قطب :

اعلن العقيد القذافى ان المصريين لهم الحق فى دخول ليبيا فى كل وقت ، ولهم حق العمل والتملك والسكن بل والمشاركة فى المؤتمرات الشعبية الليبية اى المشاركة فى السلطة وان لليبيين الحق فى دخول مصر برا وبحرا وجوا ودعاهم الى ان يحافظوا على مصر كما يحافظون على ليبيا ، وان يتاجروا ويبيعوا ويسكنوا ويتملكوا ويستقروا فيها ، وكشف عن الاندهاش الذى ساد فى اوساط القادة العرب فى الدار البيضاء ، عندما التقى بالرئيس مبارك . وقال انه اكد لهم ان ليبيا هى الاقرب الى مصر تاريخيا وعقائديا وسياسيا وعاطفيا من اى بلد عربى . كما اعلن انه فوجىء برد فعل الليبيين . بالفرح العارم . ازاء تحسين العلاقات مع مصر . وقال ان ذلك معناه ان الشعب الليبى كان . مكبوتا . بسبب الحواجز بينه وبين الشعب المصرى الشقيق

وازاح العقيد الستار عن جانب مما دار فى قمة المغرب عندما قال ان العرب اتفقوا على انه بدون الوحدة لا مستقبل للاجيال العربية القادمة . وان العدو الامبريالى والصهيونى هو العدو الحقيقى للامة العربية . وبالنسبة لمصر . قال ان اللقاءات تناولت القضايا الاستراتيجية . وعرفت ليبيا موقف مصر الحقيقى واضاف قوله . استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان . فى اشارة واضحة لطبيعة المباحثات مع الرئيس مبارك فى المغرب . واضاف العقيد انه يعتقد ان الرئيس مبارك من اكثر العرب ايمانا بالوحدة . خاصة مع ليبيا . واشار الى ان مصر والاردن ودولا عربية اخرى تعهدوا بان يلعبوا دورا فى ابراز الوجه الحقيقى لليبيا امام الراى العام والعالم . بعد ان شوهتها ماكينة الدعاية الغربية . كما قال ان الدولة العربية تعهدت بان تعمل لصالح السياسة الخارجية الليبية . فى الاوقات التى تقوم فيها دول بتوتير هذه السياسة واستفزاز ليبيا .

[البقية ص ١١]

خالد محيى الدين : مساندة الغرب للشعب الفلسطينى لفظية

طرابلس - مراسل الاهالى

انتخبت اللجنة الدولية لجائزة القذافى لحقوق الانسان خالد محيى الدين فى هيئة رئاسة جلستها الافتتاحية . وقد القى خالد كلمة اكد فيها ان الجائزة تضع المنظمة فى سياق النضال التاريخى للوصول الى الامن الشامل الذى يوفر الحرية والتقدم والسعادة للجميع .

وقال ان منح الجائزة لمانديلا يشير الى ان دول العالم الثالث تقدم مفهوما متميزا لحقوق الانسان .

[البقية ص ١١]

المعارضة ترفض تفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون

رفض نواب المعارضة فى اجتماع اللجنة التشريعية بمجلس الشعب الاحد الماضى تفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون

قال النواب ان هذا التفويض ينتقد للاسس الدستورى حيث يشترط الدستور وجود حالة ضرورة لاعطاء هذا التفويض

وقد برر نواب الحكومة الذين وافقوا على التفويض موقفهم بان ضرورات الامن القومى والاستقرار تستدعى ذلك

محمد عودة يكتب : من باريس قمة للاغنياء واخرى للفقراء

(ص ٢)

فؤاد سلطان يمنح مكتب عبدالناصر هدية لأحد موظفيه !

منح فؤاد سلطان وزير السياحة المكتب الذى كان مخصصاً للزعيم الراحل جمال عبدالناصر هدية لاحد موظفيه السابقين ، وهو اللواء المحمدى الذى يعمل حاليا كمفوض على شركة الخدمات الارضية .

وكان بالمطار مكتب خاص بالرئيس يستخدمه عند الطوارىء ، وظل يحمل اسمه حفاظا على ذكراه إلى ان تم تخصيصه اخيرا للشركة الجديدة !

بحث تنظيم العمالة المصرية بالعراق

صرح نبيل نجم سفير العراق فى القاهرة ان هناك اتفاقا ان تكون الجامعة العربية هى الوعاء الذى يجمع العمل العربى المشترك وهو امر لايتعارض مع التجمعات الثلاثة فى المغرب والخليج ومجلس التعاون العربى وقال السفير ان وزارات الخارجية فى الدول الاربع مصر والعراق والاردن واليمن سوف تنشىء ادارات خاصة لشئون الدول الاربع وتنمية العلاقات بينها وانه تحت البحث الان قضية العمالة المصرية المهاجرة للعراق وكيفية التنسيق بين حرية الانتقال وتنظيم العمالة واضاف نبيل نجم ان بعض الجهات المصرية - مثل النقابات - قد بادرت بالمساهمة المالية الرمزية فى مشروعات التعمير خاصة تعمير الفاو الذى تساهم فيه مختلف الدول العربية .

لجنة السياسات تبحث اطلاق حرية شركات القطاع العام فى رفع الاسعار

رفع اسعار سكر البطاقات التموينية .. ومضاعفة اسعار الأقمشة الشعبية

تناقش لجنة السياسات فى اجتماعها القادم برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الخطوات التنفيذية للاستراتيجية الجديدة لشركات القطاع العام الصناعية والتى تقضى باطلاق حرية الشركات فى تسعير انتاجها من السلع وفقا للتكلفة الحقيقية للانتاج بعد الغاء الدعم الذى تقدمه لها الحكومة . وذلك بصورة تدريجية اعتبارا من اول الشهر القادم .

وتبحث اللجنة فى اجتماعها رفع اسعار سلع البطاقات التموينية الارز والزيت والسكر ومن المقرر ان تتضاعف اسعار هذه السلع التموينية مع ثبات الحصص المقررة لكل بطاقة .

[البقية ص ١١]

جلال ابو الدهب

أسرار الأسبوع

● قضى الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى خمس ساعات يوم السبت الماضى فى كلية طب القاهرة لمتابعة مناقشة رسالة دكتوراه تقدم بها طبيب سودانى ممن عملوا معه اثناء رياسته .

● مبنى مستقل فى القصر العينى سيخصص لاقامة المرضى من المعتقلين ويحاط باجراءات خاصة .. اتفق على ذلك اللواء زكى بدر مع السلطات الجامعية .

● شركة طيران مصرية ، قطاع خاص ، تبحث عن طيارين مصريين للعمل على خط « جنوب افريقيا » .. وذلك بعد ان قدمت حكومة جنوب افريقيا طائرة « ايرباص » للشركة لتكسر احكام المقاطعة ! !

● قامت احدى شركات الخدمات البترولية بتعيين عدد من ابناء وبنات كبار المسؤولين .. رئيس الشركة سافر هذا الاسبوع لاحدى العواصم الاوروبية لمقابلة وزير مصرى يقوم برحلة هناك والقناعة بتعيين زوج ابنته فى طابور المحظوظين !

● بلغت نفقات الوفود التى سافرت لقبرص للتفاوض بشأن استرداد اموال الريان هناك اكثر من ٢٠٠ الف جنيه ، المعروف ان القيمة الاسمية لاسهم الريان بقبرص بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ الف !

● رشحت وزارة الخارجية السفير عزيز سيف النصر لمنصب الامين العام المساعد بمجلس الوحدة الاقتصادية ، رئيس الوزراء اختار مستشاره د . محمود الجزار وهو فى نفس الوقت يشغل منصب وكيل جهاز المحاسبات .

● وزير المالية د . محمد الرزاز كلف مجموعة من رجال الضرائب باعداد حصر جديد للمجتمع الضريبى فى مصر .. واعداد حصر اخر للقضايا الضريبية والمتاخرات التى تقارب (٨٠٠) مليون جنيه .. وتقديم تقرير اسبوعى حول المهمتين .

بلاغ للمحامى العام بالفيوم ضد رئيس مدينة أبشواى .. لسبه أحزاب المعارضة

كتب احمد جوده قدم د . لطفى سليمان امين التجمع بالفيوم بلاغا للمحامى العام لنيابات الفيوم المستشار محمود الشرشاوى . يتهم فيه حسن غيضان رئيس مدينة ابشواى بقذف وسب احزاب المعارضة علنا امام شهود .. كان غيضان قد إتهم المعارضة بالسفاله والدناءة والعماله لجهات اجنبية . وذلك اثناء مؤتمر انتخابى عقده الحزب الوطنى يوم ٣ يونيو بقرية الشواشنة بابشواى . وهدد المواطنين باستبعاد القرى والعزب والكفور من خريطة الخدمات العامة والتطوير . فى حالة عدم التصويت لصالح مرشحى الحزب الوطنى . كما كان المحافظ قد طالب رؤساء المدن والقرى والمحليات فى اجتماع خاص . ببذل الجهود الممكنة لانجاح مرشحى الحزب الوطنى .

حظر التجول بقرية الشوافين ومنع صلاة الجمعة بالمساجد !

كتب - ثروت شلبى

قرر اول امس قاضى المعارضات بمحكمة الزقازيق تجديد حبس السيد على عبد الحليم لمدة خمسة عشر يوما لاتهامه واخرين بضرب محمد عبد الرحمن شريف والذى لقى حتفه من جراء اصابته بنزيف حاد بالمخ وكسور بالجمجمة وذلك من جراء مشاجرة اثناء انتخابات مجلس الشورى التى اجريت يوم الخميس الماضى بقرية الشوافين مركز اولاد صقر .

[البقية ص ١١]

التنازل الوحيد من قبل صندوق النقد

بدأت فى القاهرة المحادثات بين صندوق النقد الدولى وكل من محافظ البنك المركزى ووزراء المالية والاقتصاد بمتابعة خاصة من رئيس مجلس الوزراء .

بعثة صندوق النقد تحمل معها تنازلا وحيداً هو استبعاد ما يسمى « التاكيد التمويلى » الذى تحصل عليه مصر من قبل الدول الدائنة قبيل الذهاب إلى نادى باريس .. وبذلك يكون الاتفاق مع الصندوق اتفاقا « تمهيدا » لحين حصول مصر على هذا « التاكيد بالتمويل » من الدول الدائنة ..

فى نفس الوقت تم اتصال هاتفى بين رئيس الوزراء ود . عبدالشكور شعلان فى واشنطن بشأن مشروع خطاب النوايا .. وقد انتهت هذه الاتصالات بارسال البعثة الحالية برياسة بول شابريه .. على ان يزور عبدالشكور شعلان مصر بعد الانتهاء من مسودة خطاب النوايا .

مرشحان لرئاسة مجلس الشورى : على لطفى وثروت أباظة

تقدم د . يوسف والى لرئاسة الجمهورية بقائمة تضم الاسماء المرشحة للتعيين بمجلس الشورى جاء من بينها د . على لطفى رئيس المجلس السابق وثروت اباظة ود . محمد ابو الفتوح رئيس اكاديمية البحث العلمى ومحمد عبدالوهاب

[البقية ص ١١]

عبد الناصر والشيوعيون

بقلم الياس فرج

ص ١٢

نتائج المحامين السبت

بدأ ظهر امس (الثلاثاء) فرز نتائج المرشحين لشغل ٢٤ مقعداً فى مجلس النقابة العامة للمحامين .

وبينما يبدأ الفرز فى الوجه القبلى لم تعلن نتائج فرز اى صندوق حتى مثول الجريدة للطبع .

ومن المنتظر اعلان النتائج النهائية للانتخابات ظهر السبت القادم .

التجمع : لقد وقعوا على بياض !

أصدرت اللجنة المركزية لحزب التجمع بيانا رفضت فيه الوثيقة المشتركة التى وقعها العمال واصحاب الاعمال . وقال البيان إن الوثيقة قد انحازت لأصحاب العمل ولم تقدم شيئا للعمال ، كما أنها لم تقدم حلولا جذرية لمشاكل الاقتصاد المصرى .. واتهم بيان التجمع الذين وقعوا فى اتحاد العمال باتهم وقعوا « على بياض » وبما يضر بصالح الطبقة العاملة .

[العدد المقبل نص البيان]

رئيس الوزراء يرفض رأس المال الاجنبى فى النقل البحرى

رفض رئيس الوزراء فكرة فتح مجال الاستثمار فى النقل البحرى للشركات الاجنبية قال ان الاصل انه مجال للقطاع العام وقد تم السماح منذ سنوات للقطاع الخاص المصرى بالعمل فيه .. اما رءوس الاموال الاجنبية فسوف يفسح لها قانون الاستثمار الجديد المجالات التى نحتاجها فقط .. صرح بذلك امام اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب اثناء مناقشة قانون الاستثمار وردا على اقتراح تقدم به النائب عبدالوهاب قوطه بفتح مجال النقل البحرى واعمال الموانى للشركات الاجنبية .

مظاهرة فى بورسعيد

تظاهر اكثر من الف مواطن صباح الاحد الماضى امام مبنى محافظة بورسعيد من مشتركى مشروع ال ٥ الاف وحدة ، الذى تشرف عليه هيئة التعاونيات والمحافظة بحى الزهور ، مطالبين بسرعة الانتهاء من تخصيص مساكنهم واعادة النظر فى تكلفة الوحدات فض المواطنون مظاهرتهم بعد اذاعة بيان عليهم يتضمن ان التخصيص سينتهى فى ١٩ اغسطس

القبض على صحفى بالحزب الوطنى !

القى العميد محمد بليغ مامور مركز ابو كبير والرائد سيد شمس رئيس المباحث القبض على الزميل احمد عمر المحرر البرلمانى بجريدة شباب بلادى التى يصدرها الحزب الوطنى وعضو الحزب الوطنى واحتجز عدة ساعات بمركز شرطة ابو كبير كما احتجز بعض اقاربه بسياراتهم بسبب مناصرتهم لقريبهم الدكتور شريف عمر مرشح الحزب الوطنى بالدائرة الرابعة بالشرقية

مذبحة ٨ يونيو

عندما يرتكب فرد او ترتكب جماعة عدوانا على القانون ، فان الحكومة هى المسئولة عن التصدى لهذا العدوان وعن حماية النظام وفرض سيادة القانون .. لكن عندما تتامر الحكومة نفسها مع الخارجين على القانون وتساندهم فى العدوان على الجماهير وتتبنى التزوير . فإنها تخلق بذلك واقعا جديدا يتهدد كل امل قريب فى ممارسة ديمقراطية ويقطع الامل على اى تغيير بالوسائل الشرعية ..

لقد كان التدخل واردا فى الانتخابات السابقة وكان التزوير واردا . ولكن كان هناك ثمة امل فى انتهاز فرصة انتخابات مجلس الشورى .. الذى قاطعته المعارضة التقدمية ممثلة فى حزب التجمع ، والمعارضة الليبرالية ممثلة فى حزب الوفد .

كان الامل ان تتحين الحكومة هذه الفرصة ، لتبيض وجهها اذا استخدمت المنطق خصوصا وان اغلب المتنافسين غير بعيدين عن الحزب الحاكم .

ولكن مؤامرة مبيتة بين الحكومة وحزبها جاءت كزحف همجى لم تشهد له مصر من قبل مثيلا فى اى من العصور .. والسؤال الآن لماذا تكشف الحكومة عن هذا الوجه القبيح بهذه الصورة وبهذه العلنية وبدون مبرر معقول ؟ ! .

وفى هذا الوقت بالذات - يتصور البعض ان وزير الداخلية تصرف ، كالدبة ، التى ارادت ان تتقرب لسيدها فالقت على وجهه حجرا - ولكن المسالة ليست بهذه البساطة . فإن موقف الحكومة وحزبها من مذبحة الديمقراطية فى ٨ يونيو . لايمكن الا ان يكون تمهيدا لانتخابات مجلس الشعب المقبل الذى سيجرى بالانتخاب الفردى والذى يرى الحزب الحاكم ان انتخابا نظيفا سيكشف حقيقته .. ومن هنا كان تعمد الممارسات الهمجية والتزوير العلنى بهدف اشارة روح الاحباط بين الجماهير واليأس من جدوى الممارسة الانتخابية وتهديد مسبق لمن يفكر فى الترشيح ضد الحزب الحاكم .

على الحكومة ان تتفهم ان بديل احترام الشرعية هو اللاشرعية وان فرض شريعة الغاب ستهدد مستقبل الحياة السياسية فى مصر وتهدد الحكم نفسه . واذا كانت الحكومة وحزبها لايخافان من شريعة الغاب لانهما اقوى الوحوش فإن هذا - ان كان صحيحا - لن يستمر الى الابد .

ان الديمقراطية تحتاج العالم ، والتحولات نحوها فى سائر انحاء الارض .. ففى الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية تتصاعد موجات الديمقراطية .. وفى الصين الصدامات الاهلية بسبب الديمقراطية .. وفى الوطن العربى تحولات نحو الديمقراطية فى الجمهورية العربية اليمنية والعراق والجزائر .. ان حركة التاريخ تجتاحها موجة الديمقراطية .. فهل تدرك حكومتنا الرشيدة انها تقف ضد حركة التاريخ ..

تنبهوا يا قوم قبل فوات الاوان .

الاهالى

« الاهالى » تحتفظ بالوثائق ..

فضيحة انتخابات الشورى : بطاقات ١٩٨٧ فى صناديق ١٩٨٩ !

المرشح الذى سقط طالب بتطهير الحزب الوطنى !

مفاجأة انتخابات مجلس الشورى التى جرت يوم الخميس الماضى : ظهور البطاقات الانتخابية لمجلس الشعب .. داخل صناديق مجلس الشورى . عثر المواطنون فى عدد من الدوائر على بطاقات إبداء الرأى لانتخابات ١٩٨٧ مودعة داخل الصناديق عند فتحها فى الصباح مما يشير الى انه لم يسبق فرزها ، وانه تم فرزها ولم ترسل - حسب القواعد - داخل احراز خاصة لادارة الانتخابات .. قام المواطنون فى الدقهلية (دائرة دكرنس) بتسليم اكثر من مائة البطاقات لمراسل الاهالى ولمقر حزب التجمع .

فى نفس الوقت ، تابع مراسلونا فى مختلف المحافظات الانتخابات التى قاطعها التجمع والوفد

وقد اكدت مصادر موثوق بها ، الاهالى ، ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية أصدر تعليمات واضحة بضرورة اسقاط مرشحين للحزب الوطنى بسبب تصريحاتهما فى المؤتمرات الجماهيرية التى تطالب بتطهير صفوف الحزب الوطنى من العناصر الفاسدة والمستقلة .

واكدت المصادر ان وزير الداخلية قد امر بتسجيل شريط فيديو لاحد مؤتمرات المرشح كما امر بنقل العقيد لطفى الشربينى مامور مركز ابوحماد بالشرقية قبل اجراء الانتخابات بسبع ساعات بسبب تضامنه مع الدكتور شريف عمر وعدم التزامه بتعليمات الوزير .

[التفاصيل الكاملة ص ٧]

إشتباكات بين الشرطة والمواطنين فى شبين القناطر

فى قصة جديدة من مسلسل إعتداءات قوات الشرطة على المواطنين إستخدمت قوات الامن المركزى امس الاول القنابل المسيلة للدموع لاجبار اهالى واصحاب منازل تقع على ترعة الباسوسية بشبين القناطر على إخلاء منازلهم تمهيدا لازالتها بالبلدوزرات .

أصيبت اعداد كبيرة من السيدات والاطفال بالاختناق ونشبت إشتباكات بين الشرطة والمواطنين .

وفى نفس الوقت قامت قوات الامن بتحويل مسار السيارات على طريق القاهرة - الاسكندرية الزراعى بعيدا عن مدينة شبين القناطر . كما تم اغلاق طريق ترعة الباسوسية من منطقة الشرقاوية حتى شلقان مندنيه ، وانتقل لمتابعة الاحداث اللواء زكى بدر وزير الداخلية واللواء حلمى العيسوى مدير امن القليوبية .

من جانب اخر القت الشرطة القبض على (١٧) مواطنا بتهم إثارة الشغب . وكانت ٢٠ سيارة أمن مركزى وسيارتان محملتان بفرق الكاراتيه وفى صحبتهما لواءان شرف و٤ عمداء و٢٠ ضابطا برتب مختلفة ، ومعهم بلدوزرات شرطة المرافق ، قد توجهوا فى ساعة مبكرة من صباح الاثنين الماضى ، للبدء فى تنفيذ المرحلة الثانية من إزالة المنازل المقامة على ترعة الباسوسية منذ ٢٥ عاما ، بدعوى انها املاك دولة .

[البقية ص ١١]

المنازل التى هدمتها الشرطة

□ أحداث الأسبوع □

كيف تراجع ربيع بكين ؟

ربيع بكين توارى سريعاً لحظة إراقة الدماء في الشوارع .. وتراجع هو الآخر امام خريف مبكر جاء قبل الاوان مصحوباً ببدايات شتاء قارس البرودة . فقد استطاع زعيم الصين القوى دينج شياوبينج - إعادة تأكيد سلطته ونفوذه الشخصي عندما اطاح بزعيم الحزب تشاو تسي يانج (الليبرالي) لصالح رئيس الوزراء لي بينج (المتشدد) وتمكن بمساعدة الجيش من إخماد اوسع حركة احتجاجات شعبية في تاريخ الصين الشيوعية .

إن دينج نفسه هو الذي لجأ قبل عشر سنوات إلى استغلال مظاهرات مماثلة ولكن على نطاق اضيق من اجل تعزيز سلطاته .. وهو نفسه الذي انطلق من فوق ركابها لتدشين برنامج إصلاحاته الاقتصادية الذي اصاب ميراث الزعيم الاسطوري ماوتسي تونج بأفدح الاضرار واضعف السيطرة المركزية على اقتصاد البلاد واخل إخلالا جسيماً بمبدأ الماوية الثابت في المساواة بين البشر وذلك بالغاء الكوميونات .. وتشجيع القطاع الخاص وفتح ابواب الصين على مصراعيها للقيم الغربية .

وعلى دينج الآن أن يعترف بان كثيراً ما يحدث ان تمضي الامور في اتجاه خاطيء قبل التحول إلى المسار الصحيح .. ففي السنوات الاولى من هيمنته على مقاليد الامور كان برنامجه الاقتصادي يبدو وكأنه يقفز من نجاح إلى نجاح حتى ان زوار الصين كانت تبدو عليهم علامات الدهشة من التحسن الظاهري السريع في مستويات المعيشة وتنامي الثقة في النفس لدى افراد الشعب العاديين .. ولكن ذلك كان بمثابة « الفجر الكاذب » !

إنحراف الثورة

وبعبارات واضحة يطرح احد زعماء الطلبة - وهو إبن احد الكوادر العليا في الحزب - القضية على النحو التالي : « إن ما نقاومه هو الانحراف بالثورة عن المسار الصحيح .. وهدفنا الاول الديمقراطية ثم في مرحلة تالية وضع نهاية للفساد . ولابد ان ندع الجماهير تتمتع بحرية التعبير حتى يتسنى التخلص من نظام مثير للضغائن منذ الاف السنين » .

ولكن بفعل برنامج دينج الاقتصادي عاد الفساد ليصبح طابع الحياة اليومية . ولولا هذه المشكلة لما استطاع الطلبة في الغالب حشد التأييد الذي اخفقوا في الحصول عليه في الماضي . وفي رأى البعض انها مشكلة « حتمية » في مجتمع يشهد تغييرات اقتصادية سريعة لتحقيق هدف دينج وهو تحويل الصين من امة زراعية الى امة صناعية ضخمة بحلول عام ٢٠٠٠ ولو كان الثمن التضحية « بالأيديولوجية » لحساب « البراجماتية » . ورغم ان الحزب ظل مسيطرا على السلطة السياسية فقد تخلى عن دوره كهيئة رقابة شعبية على نحو مطرد وصدرت تعليمات البيروقراطيين لاجهزة الاعلام وخاصة الصحافة بتجنب التعرض لسلبيات الممارسة .

بحلول مايو ١٩٨٨ كان تقدير دينج ومعه تشاو يانج زعيم الحزب - الذي عزل في الاسبوع الماضي - ان ما تحقق من زيادة في الصادرات والانتاج الصناعي كافيا لتبرير الوثبة الكبرى وهي إلغاء سياسة التسعير وترك قوى السوق تتحكم في الاسعار بالكامل وتتولى تحديدها بدلا من « الضوابط المصطنعة » . وكان الرجلان على خطأ .. والدليل ان حوالى ٤٠٠ سلعة اساسية قفزت اسعارها بنسب تتراوح بين ٣٠٪ و ٦٠٪ وسرعان ما ارتفعت الاصوات بالشكوى واضطرت الحكومة الى دفع دعم مالي للعمال لاعانتهم على مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة . وبعد ثلاثة اشهر فقط اظهرت الارقام الرسمية التي تتسم بالتحفظ عادة ارتفاع معدل التضخم السنوى الى ٢٠٪ واجتاحت المدن شائعات عن قرب تخفيض قيمة العملة الوطنية مما ترتب عليه موجة من الذعر وحمى اندفاع نحو شراء وتخزين كل ما تقع عليه الاعين وتطوله الأيدى ..

قرارات سبتمبر

تحت هذه الضغوط بدا دينج وتشاو في التراجع ومعهما باقي دعاة الاصلاح بطريقة الانفتاح على الغرب . وخلال اجتماع اللجنة المركزية في سبتمبر الماضي فرض الجناح الاخر (المحافظون) تأجيل رفع ضوابط الأسعار لمدة عامين ووقف مشروعات التشييد وكذلك تجميد خطة زعيم الحزب المعروفة باسم « المناطق الاقتصادية الخاصة » التي تستهدف تنشيط اقتصاد الاقاليم الداخلية . وكان القصد من وراء قرارات سبتمبر اعادة الاستقرار الى اقتصاد مشحون بما لا طاقة له به غير ان القرارات توقفت في منتصف المسافة ولم تذهب الى المدى المؤثر بتقديم البدائل ونجم عن ذلك وضع مؤقت ساهم بدوره في التعجيل بإندلاع القلاقل .

وربما عن غير قصد اوجد دينج بانفتاحه على الغرب المناخ الملائم لتفجير مشاعر الغضب في صدور الملايين وتحريضهم على الخروج في مظاهرات بالشوارع . لم يسبق لها مثيل .

افغانستان وتعثر الحل السياسي

قدم الرئيس الافغاني نجيب الله مبادرة سلمية جديدة ، تقدم على اعطاء المجاهدين الحكم الذاتي في منطقة « بيشاور » واجراء انتخابات مجالس محلية في حرية تامة ، بالاضافة الى الاعتراف بأحزابهم السياسية ، مع حقهم في الاحتفاظ باسلحتهم .

تأتي هذه المبادرة بعد فشل المجاهدين في تحقيق اى نصر عسكرى بمعركة جلال اباد وما صاحب ذلك من سقوط الاف الضحايا من الطرفين المتقاتلين .

قوبلت المبادرة بردود فعل مختلفة ، بدات بموافقة صريحة من ملك افغانستان السابق « ظاهر شاه » المقيم في ايطاليا ، وترحيب من الحكومة الصينية ، وارتياح ايراني ، ووساطه هندية مصحوبة بتحرك اسفر عن لقاء بين المجاهدين وممثلين من حكومة نجيب الله وفق ما صرح مصدر من المجاهدين للصحافة الهندية .

نجيب الله

وتربط دوائر دبلوماسية غربية في العاصمة السوفيتية بين المبادرة الافغانية الجديدة ، وبين التحرك السوفيتي في الاونة الاخيرة والذى شمل بكين وطهران ونيودلهي ، وتعتبر تلك الدوائر ان موسكو نجحت دبلوماسيا في صنع كماشة لتطويق المشكلة الافغانية خاصة من بين دول الحدود مع افغانستان ، والذين كانوا قبل الانسحاب السوفيتي بمثابة الحلفاء للمجاهدين ويبدو تأثير ذلك في هجوم « مجددى » رئيس الحكومة السوفيتية المؤقتة على السفير السوفيتي في كابول « يولي فورنتسوف » واتهامه بدق اسفين بين احزاب التحالف الشيعي الافغانية الثمانية الموالية لطهران واحزاب التحالف السني السبعة الموالية لباكستان .

من جهة اخرى تلخصت ردود الفعل الباكستانية تجاه المبادرة الافغانية في اعلان رئيس حزب « عوامي » الباكستاني تأييده لها ، كما ارسل عبدالوالي خان رئيس الحزب مذكرة للسكرتير العام للامم المتحدة ، تضمنت احتجاجه على اختراق القوات الاجنبية ، والجيوش المتعددة الجنسيات لاتفاقيات جنيف ، والتي تدخل عبر الحدود الباكستانية الى افغانستان كل يوم كما إجاء بالمذكرة . واهتمت وسائل الاعلام السوفيتية بهذا الموقف ، خاصة وان حزب « عوامي » من اكبر واهم الاحزاب الوطنية الباكستانية والمؤيدة لبنازير بوتو رئيسة الوزراء ، وركز المحللون السوفيت على رسالة عبد الوالي خان ، متخذين منها مثالا صارخا يؤكد انتهاك باكستان والولايات المتحدة لاتفاقيات جنيف - من جهة اخرى ربط المعلقون السوفيت بين موقف عبد الوالي خان ، وقلق وتردد بنازير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية تجاه المشكلة الافغانية ، وعزا المعلقون ذلك التردد إلى الضغوط الامريكية التي تمارس على رئيسة الوزراء ، وهذا ما اكدته صحيفة « الموند » الفرنسية حين كتبت الشهر الماضي عن الصراع الحاد الدائر في مجلس الوزراء الباكستاني بشأن المسألة الافغانية بين رئيسة الوزراء ووزير خارجيتها الجنرال « يعقوب خان » والمدعوم من رئيس المخابرات السابق الجنرال « حميدة جول » ومحاولتهما احياء استراتيجية ضياء الحق القديمة في اقامة اتحاد كونفدرالي اسلامي باكستاني افغاني ، في حين ترى رئيسة الوزراء ان هناك امكانية لحل المشكلة بشكل اخر وعبر عودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاة ، وتشكيل حكومة ائتلافية تضم كافة الاطراف الافغانية ، بما يحقق علاقات ودية بقدر المستطاع مع السوفيت ، وهذا ما يرفضه زعيم المجاهدين المتشدد « حكمتيار » حيث يعتبر ان الملك ظاهر شاه شخصية مواليه للسوفيت . وتؤكد الاحداث صحة ماذهبت إليه « الموند » خاصة بعد ان اسفر ذلك الصراع الى اقصاء رئيس المخابرات الباكستانية الجنرال « حميدة جول » وما نسب اليه من اتهامات حول دوره في احراج بنازير بوتو بوضعه خطط غير قابلة للتحقيق للمجاهدين وما تسبب في هزائمهم المتكررة في معركة جلال اباد ، بالاضافة الى رغبة بنازير بوتو في انهاء الدور السياسي للمخابرات الباكستانية والاجهاز على ما تبقى من مواقع لضياء الحق في الحكومة الحالية وعلى اثر ذلك صرح وزير الخارجية الجنرال يعقوب خان عن رغبة باكستان في حل المشكلة الافغانية سلميا دونما اشارة واضحة الى المبادرة الافغانية الاخيرة .

تأتي تلك التطورات لتؤكد فشل الحل العسكرى للمشكلة ، وهذا ما وضحته الصحافة الغربية ، خاصة ما كتبته مجلة « الايكونومست » البريطانية في عددها الاخير من خلال مراسلها القريب من اوساط المجاهدين في جلال اباد ، حيث وصف المعركة على انها اشبه بعملية انتحارية يقوم بها المجاهدون في مواجهة جيش عقائدى نظامى ، يرفع عقائده شعار : « الوطن او الكفن » .

قصة القمتين: قمـة للأغنيـاء وأخـرى للفقـراء

محمد عودة
يكتب من باريس

اضاف فرنسوا ميتران فقرة فريدة إلى بنود الاحتفال الضخم بالعيد المئوى الثاني للثورة الفرنسية وقرر ان يستضيف المؤتمر السنوى للدول الصناعية السبع الكبرى ، وان يكون انعقاده خلال ايام الاحتفال الثلاث ١٤ - ١٥ - ١٦ يوليو - في عاصمة الثورة بباريس .

وتعد الثورة الفرنسية « الأم » رغم انها الثالثة في الترتيب بعد الانجليزية والامريكية لانها كانت اعمقها اثرا وامتد اشعاعها بطول العالم وعرضه شرقا وغربا .. وتعد النهاية لعصر الاقطاع وميلاد عصر اخر هو عصر البورجوازية والبورجوازيين .

ولاتعد اليابان « دخيلة » بعد ان تغيرت واصبحت تكنولوجيا عضوا رئيسيا في النادى الغربي ، واكتسبت « ثورة الميجي » الجنسية الغربية واثارت استضافة ميتران للمؤتمر موجة احتجاج جارفة في اوساط كثيرة مثالية وراديكالية ويسارية سارعت في عقد حلف فيما بينها للرد ردا « تاريخيا » على هذا التنكر للمبادىء والاستفزاز للشعوب !

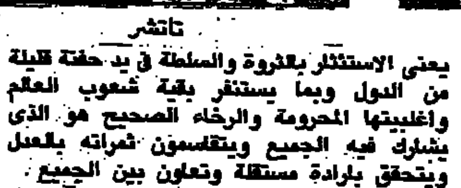


بوش





ميتران



تاتشر

وندبت بنقض ميتران لوعد سبق ان قطعه على نفسه خلال زيارته للهند ، وهي ان يتضمن الاحتفال باعياد الثورة مؤتمرا عالميا للشمال والجنوب يكون رمزا « للحرية والاخاء والمساواة » بين الشعوب وسخرت من قوله المتكرر ان الاشتراكيين هم الورثة الحقيقيون للثورة الفرنسية ، وان بذور الاشتراكية الاولى حملتها ونثرتها ثورة ١٧٨٩ ..

وقالوا ان بوش وتاتشر وكول هم رموز للثورة المضادة وانهم تأكيد لطبقية « ورجعية » الثورات الثلاث .

وقررت الجماعات المعارضة التي اتحدت تحت اسم « جماعة المؤتمر الاخر » ان يكون الرد مؤتمرا مضادا ، وان يعقد في نفس المكان والزمان ومن سبع دول اخرى على الضفة الاخرى .. الفقيرة افقر سبعة دول في العالم ..

لقد بدات الثورة الفرنسية بتمرد الفقراء .. وصمدت واستمرت بانضمام الاجماهير .. ومن الاستفزاز والتنكر لروح الثورة ومبادئها ان يكون ذروة الاحتفال بها اجتماع اغنى واقوى دول العالم ان « شعوب العالم الثالث » هم الامتداد الطبيعي والورثة الحقيقيون للثورة الفرنسية . وكانت « الطبقة الثالثة » في الجمعية الوطنية « الملكية » هي التي تمردت في الاجتماع التاريخي في فرساى واطلقت الشرارة الاولى للثورة ..

وكان المجلس يتكون من ثلاث طبقات الارستقراطية صاحبة السلطة والثروة وكل الامتيازات ثم رجال الكنيسة السند الروحي والشريك الثاني في الثروة والسلطة ثم في القاع « الطبقة الثالثة » وهؤلاء رفضوا الانفضاض حينما جاء رسول الملك بطلب فض الاجتماع وانحاز اليهم عضو ارستقراطي هو الكونت « ميرابو » واطلق صيحته الشهيرة اننا هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا على اسنة الرماح ، وانتقل الاجماع الى لعب التنس ، وكانت البداية !

واصدرت منظمة المؤتمر الاخر بيانا وزعته في اوروبا قالت فيه .

« ليس هناك اجراء اكثر نشازا واستفزازا من عقد مؤتمر الدول السبع الأغنى والاقوى خلال الايام التاريخية التي يحتفل فيها بالعيد المئوى الثاني للثورة وهو امتهان لروح الثورة ولتراثها الحقيقي ، وقد اشعلها وقدم تضحياتها فقراء فرنسا .

ان ضيوف الثورة الحقيقيين هم دول العالم الثالث الفقيرة ، والتي تمثل اغلبية الانسانية « المحرومة » والتي هي استمرار للطبقة الثالثة . وقد تحلل ميتران من وعده بعقد مؤتمر الشمال والجنوب ولا يعفيه انه سوف يدعو بعض زعماء العالم الثالث مثل راجيف غاندى وحسني مبارك وبنازير بوتو وكورازين اكينو - الخ .. لان هؤلاء سوف يحضرون كضيوف رسميين وليسوا اطرافا في بحث وتقرير مصير العالم - وسوف يتولى ذلك حفنة صغيرة من سبع دول تمثل اكبر تركيز للقوة والثروة في تاريخ العالم .

ويحدث ذلك في العيد المئوى الثاني للثورة .. وفي وقت اصبحت الدعوة الرئيسية والملحة والتي تجمع عليها قوى التحرر والتقدم في العالم هي اعادة توزيع السلطة والثروة توزيعا عادلا متكافئا بين القارات وبين الدول وفي داخل كل قارة وكل دولة بين مختلف شعوبها وطبقاتها .

ولهذا قررنا ان يرد الفقراء ، وان ينعقد لهم مؤتمر مماثل .. ان يجتمع افقر سبع دول في العالم ليقدموا الوجه الاخر لحياة العصر ، ولتراث الثورة ولكى يؤكدوا الحقائق الجوهرية التي ينبغي ان تلتف حولها شعوب العالم في الدول الغنية والفقيرة ..

- الرفض القاطع لان يحتكر حلف صغير من اغنى واقوى دول العالم الفصل في مصير الانسانية .

- تطبيق التوصيات والقرارت التي اتخذت عبر العديد من المؤتمرات والاجتماعات لانقاذ العالم من الكوارث والاخطار الداهمة التي تحيق به ، وعلى راسها تصاعد التسليح ، وتفاقم الفقر والفوارق بين الناس وتلوث البيئة .

- حتمية المشاركة الجادة والفعالة والمتكافئة بين دول الشمال والجنوب للتوصل الى حلول جذرية والحاسمة للمشاكل التي تهدد الطرفين وعلى راسها مشكلة الديون ، ونقص الغذاء وتعثر التنمية .

سوف يعقد مؤتمر السبع دول الاشد فقرا في باريس ، في نفس الايام التي يعقد فيها المؤتمر الاخر ، وسوف يرفع عاليا صوت الاغلبية التي لا يسمع صوتها الا خافتا متقطعا والذى تغطي عليه الغلالة البراقة الخادعة من الليبرالية الكاذبة والثراء الفاحش . سوف تواجه فلسفة الفقراء ، فلسفة الاغنياء وسوف تواجه الشعوب مستغليها .. واصحاب الامتيازات وسوف يتم ذلك على اصلح ساحة وهي « ميدان الباستيل » !

وقد قبلت الدعوة بالفعل هذه القاعة من فقراء العالم .

١ - الهند ٢ - مالى ٣ - هايتي ٤ - بنجلاديش ٥ - بوركينافاسو ٦ - بوليفيا - الفيلبين ٨ - زائير ٩ - البرازيل « حدود الأمازون » ١٠ - لاوس ١١ - موزمبيق ١٢ - فيتنام وهي تمثل كل المذاهب والعقائد والنظم .

ولم يوضح المنشور الذى وزع من سوف يمثل هذه الدول ، الحكومات ام المنظمات الشعبية ام الطرفان !

ومالبث ان برزت فكرة اخرى ملحقة بالمؤتمر ، وهي ان يعقد مؤتمر لفقراء الدول السبعة « الكبرى » في نفس الوقت وفي نفس المكان ، وان ينضم المؤتمران وان يجمع بين الفقراء ، وبين ممثلي الفقر « المدقع » والحرمان وسط الثراء الفاحش في السبع دول العظمى ..

وفي اوروبا وحدها ستة عشر مليون عاطل حسب الاحصاءات الرسمية ، واكبر من ذلك بكثير حسب الاحصاءات « النقابية » وهناك اربعون مليون اوروبي يعيشون تحت خط الفقر وبما لا يفترق كثيرا عن الفقر الاسيوى والافريقي .

وفي الولايات المتحدة عشرون مليون عاطل رسميا وثلاثون مليون فقير .. وقد قامت اكبر مظاهرة للجياع في هذا العصر في اعتصام هو الأول من نوعه امتد في مظاهرة من نيويورك الى سان فرنسسكو مارة بالبيت الابيض .

ولهذا تقرر ان يعقد المؤتمران معا وتكون مظاهرة ايجابية و « انسانية » تبرز وتكمل الصورة الصحيحة لحضارة العصر .

وعقد منظمو مؤتمر الفقراء السبعة وفقراء الدول الكبرى مؤتمرا صحفيا تلا فيه متحدث رسمى بيانا قال فيه « ان عقد مؤتمر الدول السبع الكبرى وضمن الاحتفالات بالثورة وصمة لا تغتفر ، ويعنى ان قرنين من التاريخ « الثورى » انتهت الى احتكار سبع دول من دول العالم للثروة والحرية ولكل ثمرات العلم والثقافة ، وهي تنعم بها وتزهو ولاتستطيع ان تدرك الهوة العميقة الواسعة تحت اقدامها او على اقرب مسافة منها في دول العالم الفقيرة .

ومن السخرية الحديث عن رخاء عام بينما تفتك المجاعة بالفلاحين الافريقيين وبينما تستنزف دماء العمل الاسيويين ويرزح العمال الاوربيون والامريكيون تحت وطأة البطالة وسيفها المسلط على اعناقهم ولا تعني وفرة الانتاج شيئا - طالما اصبحت هدفا في ذاته ولا ترتبط بهدف اسمى هو سد مطالب الحياة اليومية لكل الناس بلا استثناء ...

ولاقيمة للديموقراطية في الدول الكبرى اذا ما اصبحت سلطات القرار محتكرة في يد بيروقراطية تكنوقراطية تفرض اختياراتها ولا قيمة لها اذا لم تعم وتسود في كل دول العالم الاخرى .

وليس هناك مستقبل او امل يمكن ان تتطلع اليه الانسانية اذا ما تكاثرت وتضاعفت اسلحة الفناء والدمار وانتشرت في كل شبر من ارض العالم واذا ما تفاقمت سوءات البيئة وهددت حياة الانسان وصحته ، بل وبقاء هذا الكوكب .

وماذا يعنى العلم والتكنولوجيا اذا ما واصل علماء الذرة والهندسة الوراثية ابحاثهم واختراعاتهم غير مكترثين بما لها من اثر على حياة الانسان ومامعنى الحضارة والثقافة او الخلق والابداع اذا ما سخرت ثورة المعرفة ووسائل الاتصالات لفرض طريقة حياة « استهلاكية » خاوية على الجميع ، وطمس التنوع والخصوبة في الحضارات والثقافات وطرق حياة الشعوب .

ان الرخاء الذى تزهو به الدول السبع الكبرى ، يعني الاستئثار بالثروة والسلطة في يد حفنة قليلة من الدول وبما يستنفر بقية شعوب العالم واغلبيتها المحرومة والرخاء الصحيح هو الذى يشارك فيه الجميع ويتقاسمون ثمراته بالعدل ويتحقق بإرادة مستقلة وتعاون بين الجميع .

والحرية والديموقراطية الحقيقية ليست « الليبرالية » التي تسود الدول السبع وهي لا تعني شيئا لشعوب لاتستطيع ان تنعم باى حرية طالما لا تجد الخبز بل وتجد ان كل جهودها في التنمية تذهب هباء ضحية المضاربات في البورصات العالمية . وترزح تحت وطأة الديون - وتلوث البيئة ، والخلل الاجتماعي في كيانها وكل ما يقوض اقتصادها وكيان مجتمعاتها » .

واعلن المتحدث في المؤتمر الصحفي ان مؤتمر الفقراء في اشد البلاد فقرا واكثرها ثراء سوف يبحث عشر . هي في رأيهم اهم قضايا العصر وعددها عشرة هي :

١ - القضية « الإيكولوجية » اى تلوث البيئة وقد اصبحت خطرا يتهدد حياة الانسان وكوكب الارض ، ويقوض الكيان السياسي والاقتصادى والاجتماعي وبالطبع الحضارى ، للمجتمع البشرى عامة .

٢ - مشكلة الديون ، والتي تثقل كاهل دول العالم الثالث ، وتعرقل كل خططها ومحاولاتها للتنمية وكسر حلقة الفقر والتخلف . ولا يقتصر حل على الجدولة او تسهيل السداد ، ولكن لابد من اصلاح شامل للنظام الاقتصادى العالمي ، وعقد مؤتمر دولى . ينتهى الى نظام جديد غير الذى اقره مؤتمر « بريتون وودز » والذى تسبب في كل المساوىء الحاضرة .

٣ - المبادلات والتجارة الدولية وهو نظام جائر غير عادل ، واثبت الاقتصاد الحر عجزه وفشله . ولا تقتصر اثاره الضارة على طرق واحد بل على الجميع ولابد من فرض قواعد ومبادىء للتجارة الدولية تقوم على ميثاق حقوق الانسان ومبادىء منظمة العمل الدولية .

٤ - قضية المرأة : ورفع كل انواع الحرمان والجور التي تعانيها المراة اى نصف المجتمع ، وهي اول من يعاني وطأة البطالة والتضخم وعدم المساواة في الاجر لنفس العمل .

٥ - استبعاد الدول الصغيرة والفقيرة ..

ولابد لسلام العالم واستقراره من مشاركة شاملة ومتكافئة بين كل دول العالم لتقرير المصير العام ومصير كل دولة ايضا .

ولابد من اعادة توزيع السلطة والثروة بالعدل بين كل قارات العالم ودولها .

ويتهدد العالم باستمرار النظام القائم المختل غير المتوازن ، والذى لا يستبعد البلاد الفقيرة والصغيرة ولكن يستنزف ثروتها ايضا وإذا ما ساعدها فلكي يحقق مصالحه وليس لكي تتمكن من ان تساعد نفسها وتعتمد على ذاتها .

٦ - مواجهة الكوارث : اثبتت سلسلة الكوارث الطبيعية والاجتماعية التي واجهها العالم من المجاعة في افريقيا الى وباء الايدز الى تشيرنوبيل . تعثر العالم في المواجهة السريعة للكارثة ، ولابد من تنسيق وتعاون دولى - وهيئة دولية على استعداد دائم لهذه المواجهة ..

٧ - سلامة الانسان ومستقبل الحياة .

لابد من كفالة حماية صحة الانسان وسلامته ومستقبله وضمان ان الاكتشافات الجديدة في « الهندسة البيولوجية » وفي الادوية او الامصال ، والمبيدات البشرية التي تكاثر استعمالها سوف لاتؤذى صحة الانسان ولابد من ميثاق اخلاقي دولى ، يحكم الطب وصناعة الدواء والتجارب على الحياة الانسانية ، ولابد ان يكون شعار الوقاية قبل العلاج وتوفير مقومات الصحة اولا هو المبدأ السائد .

٨ - الثورة التكنولوجية

وينبغي ان لا تحتكرها الدول الكبرى وان تطبقها لمجرد زيادة الربح وعلى حساب العمال ولابد ان تعم وان تكون تطبيقاتها « ديموقراطية » لاتتحكم فيها نخبة « تكنوقراطية » تسوق عن طريقها المجتمع الداخلي والدولى .

٩ - الهجرة

لابد من كفالة حق الهجرة ، وتنقل الانسان حيث يجد الرزق الطيب ، ولابد من المساواة بين المهاجر ، وبين المواطن ، وفق ميثاق لحقوق الانسان وكفالة حقه في الاحتفاظ بمقوماته الثقافية والحضارة ، وتوفير وسائل التلازم مع البيئة ولايمكن كفالة حق التنقل للبضائع ورؤوس الاموال ولايتم ذلك بالنسبة للانسان .

١٠ - السلام ونزع السلاح .

وتوجيه الموارد الضخمة الهائلة التي تبدد في انتاج اسلحة الفناء والدمار نحو تعمير الكون ورفاهية الانسان .

ولكى يتجنب منظمو مؤتمر الفقراء ، اتهامهم بالحقد واثارة الصراع الطبقي وتأليب الفقراء على الاغنياء راوا ان يتجهوا بخطاب الى قمة الدول السبع الكبرى يناشدون فيه « انسانيتهم » ويستثيرون « ضمائرهم » ويبصرونهم ايضا بما قد يخفى عليهم من مصالحهم . وتلا المتحدث نص الخطاب .

« سوف يجتمع مؤتمركم السنوى هذا العام في باريس وفي يوم تاريخي هو ١٤ يوليو والذى يذكر بقيام الثورة الفرنسية منذ مائتي عام .

« وقد كان اهم ما اثبتته واكدته تلك الثورة لشعوب العالم هو ان النظام ليست ابدية وان تغييرها ، وتبديلها ممكن بل ويصبح في بعض الاحيان محتوما . واثبتت ايضا ان المستقبل مفتوح الابواب امام الانسانية وانه من الممكن تقريره وصياغته وفق المثل العليا للحرية والاخاء والمساواة ولهذا نثق انكم في هذه المناسبة سوف لا يغيب عنكم ان لم يعد هناك مناص من تجاوز المشاكل الدورية والروتينية لكل مؤتمر وان تتطرقوا الى بحث القضايا الجوهرية التي يتعلق بها مصير الانسانية خاصة في هذه الفترة من حياة العصر وان تنتهوا إلى ان الحل الصحيح والحاسم لن يتحقق الا في ظل مشاركة عامة واجماع بين كل الدول لقد اصبح استمرار الحياة على هذا الكوكب مهددا تحيط به اشد الافكار . مثل الخطر « الإيكولوجي » من تلوث التيار والخطر « النووى » ثم الخطر الصارخ وهو الفقر والتفاوت الاجتماعي والاقتصادى بين البشر .

وانتم تعرفون بلاشك ان في كل يوم يمر يسقط عشرات الالاف من الرجال والنساء والاطفال ضحايا للمجاعة ويعاني مئات الملايين من الفقر الاسود المدقع ومضاعفاته من الامراض والاوبئة ولا ينحسر هذا الخطر بل على العكس تزداد الهوة اتساعا وعمقا .

ولابد وانكم ترون داخل حدود بلادكم وليس خارجها ان هناك قطاعات عريضة من مواطنيكم تعاني من الحاجة والعوز والاجحاف بكل حقوقها وانها مهملة مستبعدة تماما من اى مشاركة في صنع حياتها او تقرير مصيرها .

وكل هذه اخطار تهدد الجميع وهي لا تحل مطلقا في مؤتمرات مغلقة ، وببضع توصيات او قرارات لاتعرف طريقها للتنفيذ . ولابد لها من مواجهة عاجلة وشاملة ، ونبدأ بالاصلاح الجوهرى للنظام الاقتصادى العالمي - وبتغيير اساسى في نماذج والتنمية في البلاد النامية وفي العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول الغنية والفقيرة ولابد حماية لوجود الانسان وبقائه من اقامة نظام دولى لحماية البيئة والقضاء على التلوث .

ولابد وان ينتهي مؤتمركم الى وضع اساس وجدول دقيق لمفاوضات دولية موسعة وخطوات مضطردة معجلة لتحقيق هدف عام ، هو عالم اكثر امنا واستقرارا لا تمزقه الفوارق الاقتصادية والاجتماعية ولاتهدده الكوارث النووية والبيئية .

ان البشرية جميعها تقع في متناول الخطر ولابد ان تشارك جميعها في البحث عن الحلول .

وقد نص ميثاق الامم المتحدة على انها منظمة شعوب ، ولكنها اصبحت في واقع الامر منظمات حكومات فقط ، ولهذا فاننا ندعوكم ونطالبكم باقامة حوار ديموقراطي بين كل الحكومات والشعوب وان توضع كل الحقائق والمعلومات امام الجميع . وان تطرح كل المشاكل والقضايا للبحث في دبلوماسية شعبية دولية لابد وان تصل للطريق الصحيح .

ان هذا هو افضل ما يمكن ان يخرج به مؤتمركم الذى يختلف عن كل المؤتمرات السابقة ، في انه يعقد في مناسبة تاريخية محددة ، ويجدر ان يكون نقطة تحول في مسار حياة العصر تماما كما كانت الثورة الفرنسية .

وبعد ان انفض المؤتمر الصحفي قال احد المنظمين :

- سوف تكون اول مواجهة من نوعها بين القوتين الاعظم .

وسأله احدهم

- اى قوتين

وقال

- الاغنياء والفقراء ! !

وبعد ايام اعلن فرنسوا ميتران تنازل فرنسا عن ديونها على ٣٥ دولة من افقر دول العالم ربما كان استجابة او احتواء .. او سحبا للبساط من تحت الاقدام ! !

التقارير تؤكد استحالة قمع الانتفاضة

دخلت ملحمة انتفاضة البطولية في الارض المحتلة شهرها التاسع عشر وقد تجسدت بشكل كامل وحاسم وغير مسبوق ارادة الشعب الفلسطيني في رفض ومقاومة الاحتلال والاصرار على استرداد حقوقه المغتصبة . وتأتي هذه المناسبة الغالية بعد ايام قليلة من احتفال اسرائيل بذكرى قيامها وضم القدس المحتلة اليها طبقا للتقويم العبرى .. في مناخ مفعم بغيوم القلق والخوف ووسط عزلة دولية لم تعرفها من قبل .

وحين اندلعت انتفاضة في الثامن من ديسمبر علم ١٩٨٧ كان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة قد اكمل عامه العشرين . وفاجأت الانتفاضة المؤسسة السياسية الاسرائيلية وهي تفاضل بين الصياغات المطروحة حول مصير الاراضي العربية المحتلة .. وكلها تدور حول ضم هذه الاراضي بالكامل الى اسرائيل او الضم مع استثناء المراكز المزدحمة بالسكان العرب او منح الحكم الذاتي المحدود للضفة وغزة . والخيار الاخير - المطروح حاليا في ثوب جديد باسم « مشروع شامير » .

ولقد كان الاسرائيليون يتصرفون وكأن زمام المبادرة في يدهم وحدهم ولكن الانتفاضة تفجرت لتنسف هذا الاجتراض من اساسه وتثبت ان الزمام ليس بيد اسرائيل بل في ايدى الشعب الفلسطيني ومع انطلاقة الانتفاضة العارمة تهاوت واحدا بعد الاخر الاوهام التي روجت لها الصهيونية واقنعت العالم بها على انها حقائق .

وقد هزت الانتفاضة اعتقادات راسخة في اسرائيل منها ان جيشها يعتبر من اقوى جيوش العالم ويعزو جندى من القوات العاملة في الضفة الغربية هذا الاعتقاد الى نتائج حرب ١٩٦٧ ويقول في تقرير نشرته مجلة « نيوزويك » الامريكية ان هذه النتائج كانت من اسوأ ماحدث للجيش لان الكل اعتقد انه لايخطىء ويطلب الامر منا عشرين سنة لنكتشف كم كان ذلك خلطنا ويؤكد التقرير ان الانتفاضة وضعت الجيش الاسرائيلي في مجموعة من المشاكل باعتقاف كبار الضباط .. فقد انقطع جنود الاحتياط الذين يلعبون دورا اساسيا في خطط اسرائيل العسكرية عن التدريب وتفرغوا لمحاولة اخماد الانتفاضة . ولهذا السبب اضطرت وزارة الدفاع الى فرض فترات عمل اضافية على الالاف من جنود الاحتيا تقدر بحوالى ٢٢٤ الف يوم في النصف الاول فقط من العام الماضي ، الامر الذى عكس أثارا سيئة للغاية على هؤلاء الجنود وأسرهم واعمالهم .

فشل عسكرى

وفي الوقت ذاته عملت الانتفاضة على تفاقم مشاكل الجيش المالية حيث تكبد خسائر لاتقل عن ٣٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٨ ونقلت « نيوزويك » عن مسئول سابق بوزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة اوضحت لاسرائيل انها لن تستطيع بعد الان بتمويل اجراءات قمع الانتفاضة بشكل مباشر او غير مباشر نظرا لثبوت فشلها حتى نهاية العام الماضي حسبما ورد في التقرير السنوى لبنك اسرائيل المركزى الصادر منذ بضعة ايام .. وجاء في التقرير انه نتيجة للانتفاضة الشعبية انخفض اجمالي الناتج المحلي للقطاع الاستثمارى الى ١,١٪ مقارنة بمعدل ٦٪ في العام الاسبق كما انخفض الانتاج الصناعي ٣٪ للمرة الثانية في الاعوام العشرين الاخيرة وهبطت الصادرات بنسبة ٢٪ بعدما حققت ارتفاعا قدره ١١٪ عام ١٩٨٧ وهو اول هبوط من نوعه منذ سنة ١٩٨٢ . ووضع ميخائيل برنو محافظة البنك مسئولية عرقلة خطة انعاش الاقتصاد الاسرائيلي على عاتق ابطال الانتفاضة التي قال انها تثير فزع المستثمرين وتدفعهم الى الهروب للخارج كما تحول دون وصول استثمارات اجنبية جديدة .

اصلاح سياسى واقتصادى في اليمن الديمقراطى

اكدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني التي اختتمت مؤخرا دورة اعمالها الخامسة عشرة في عدن على ان الاصلاح السياسي والاقتصادى هو ضرورة موضوعية لمعالجة الاخطاء التي رافقت بناء هيكل السلطة واجهزتها . واوضحت اللجنة المركزية ان عملية الاصلاح تسعى للتغلب على الصعوبات التي واجهتها التجربة الثورية في اليمن منذ الاستقلال الوطني وفي هذا السياق اشارت اللجنة المركزية الى ان الحزب يسعى لتوثيق صلاته بالجماهير ورعايته لابداعاتها وضمان حرية ممارستها بروح النقد وبمختلف الاشكال الديمقراطية وتطوير القوى المنتجة وعلاقات الانتاج ودراسة دوافع واسباب التخريب الوطني بالاعتماد على النفس والتقليل من الانفاق الحكومي والاستخدام الامثل للموارد والعمل على زيادة الانتاج

اتحاد المحامين العرب وجهود السلام السودانية

قال فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ان الاتحاد بحكم وضعه وقدراته اتخذ مبادرات من شأنها تعزيز جهود السلام السودانية . وقرر الاتحاد ارسال وفدين احدهما للحكومة السودانية والاخر للحركة الشعبية بقيادة قرنق لتقريب وجهات النظر سعيا لوقف الحرب الدائرة في الجنوب واكد ان الاتحاد قرر تخصيص امسية في مؤتمره الذى سيعقد في دمشق في الاسبوع القادم لتعزيز الجهود نحو السلام وابراز التضامن العربي مع السودان يشارك فيها وزير الخارجية سيد احمد الحسين رئيس اللجنة الوزارية للسلام ونقيب المحامين وممثلون عن المنظمات الشعبية والاتحادات الجماهيرية في السودان بما فيها ممثلون عن الحركة الشعبية .

الأهالي



صباح الجمعة الماضى .. طوارىء أمام نقابة المحامين ، فبعد شهور عصيبة ، جاء موعد انتخابات النقيب ومجلس النقابة ، وبالاضافة إلى كل الصراعات والمشاكل داخل النقابة ، شارك ايضا الأمن المركزى فى الانتخابات ، ولكن على طريقته ، و .. حتى هذه اللحظات : الأمن المركزى مازال يرابط فى مواقعة أمام النقابة .

سيناريو «أحداث» المحامين .. بالصور ..

إنتخابات : بالرصاص .. والدماء .. والأمن المركزى

والسؤال : إلى متى يستمر العنف فى منظماتنا الديموقراطية



فى هذه اللحظات : عمليات فرز صناديق الاقتراع لانتخابات نقابات المحامين توشك على الانتهاء ، النقابة العريقة والتى كانت توصف بحق على مدى عقود طويلة بأنها اقدم النقابات العربية وقلعة الحريات فى مصر بل وفى وطننا العربى كله توشك – او هكذا نتمنى – ان تخرج من عنق الازمة ..

الانتخابات جرت . . . .

و .. برغم العنف وطلقات الرصاص الذى شاب بعض اللحظات وهدد عملية الانتخابات ذاتها فإن إرادة المحامين تمكنت من السيطرة على الموقف .. القضية كانت اكبر من الاشخاص .

و .. الخطير فى كل سيناريو الاحداث المؤسفة والذى تكرر فى اكثر من نقابة مهنية القضية ان تكون اولا تكون نقابة المحامين

وامتد إلى بعض الاحزاب كما حدث مؤخرا فى صفوف حزب العمل الاشتراكى هو الاتجاه إلى « التفكك الداخلى » .. و « الانقلاب على الذات » وضياع الادوار الحقيقية والبحث إلى ما لانهاية فى سجل تصفية الحسابات الشخصية وبكل الطرق وبما فيها اللجوء إلى العنف والرصاص والانقلاب .

و .. الاخطر هو تراجع « الخيار الديمقراطى » داخل هذه النقابات والمؤسسات ، وبما يعنى سقوط اى شرعية وكل شرعية سوى شرعية اليد المشرعة فى وجوه الاخرين .. بمنطق احيانا وبغير منطق فى الاغلب .

نعم : هذا تهديد عميق للديمقراطية . نعم : الحذر واجب .. و .. هنا . دور حقيقى يجب ان تلعبه الاحزاب السياسية والنقابات واولها نقابة المحامين التى يجب ان تعود نقابة الراى الحر وقلعة الحريات العتيدة .

فى لحظات « الحسم الديمقراطى » للازمة عبر صناديق الاقتراع تابعت « كاميرا الاهالى » لحظة .. بلحظة مشاهد العنف .. والرصاص .. والدماء ولاحقت بالصور حركة « الامن المركزى » .

و .. هاهو سيناريو ماحدث بالصور :.

بعد الاقتحام ، حدث التلاحم .. وفجأة دوت عدة طلقات نارية ، اصيب على اثرها أحد المحامين .. ونقل صوت الرصاص جو الرعب إلى الشارع .



انصار الخواجة بالداخل ينتظرون ما تسفر عنه محاولة الاقتحام .

صبرى مبدى سكرتير عام النقابة ، يغادر جحيم الأحداث فى حراسة بعض الأصدقاء .

كاميرا : عمر انس



بداية التحرك .. أحمد ناصر وسط مؤيديه ، يهتف ضد الخواجه ، وضد الانتخابات .



اثناء محاولة هروبه من سور النقابة إلى الشارع ، قبضت الشرطة على ابن أحمد ناصر بتهمة إطلاق الرصاص .

إبعد ! ماتصورش ! حاخد منك الكاميرا . جرت بعدها محاولة لابعاد مصور « الأهالى » بالقوة ، تمزق خلالها قميصه !

أنا عملت إيه ؟ سيبونى ! .

انتباه ! الاموال الضائعة

على طريقة « قاضى الامور المستعجلة » يجرى نظر اخطر ماينبغى ان يبحثه مجلس الشعب .. اقصد خطة وموازنة العام الجديد والتى تحدد ، ماهى السياسة الاقتصادية التى نتبعها وسط المصاعب والازمات الراهنة . ؟

لقد القى د . كمال الجنزورى بيانه حول الخطة يوم السبت الماضى . فلما جاء يوم الاحد كانت لجنة الخطة قد انهت نظر البيان وتقدمت بتقريرها لمجلس الشعب ليبدأ بحثه يوم الاثنين !

طبعا .. الدراسة ، داخل اللجنة المختصة . وفى واحد من احرج الاوقات كانت شكلية وبلا احساس بالمسئولية ..

مع هذه العجالة لا اعتقد ان كثيرا مما ينبغى مناقشته قد طرح اصلا للنقاش .. ومثال ذلك القضية التى نتحدث عنها وهى قضية البنية الاساسية والتى تعتبرها الحكومة نقطة فخر ومبرر الاقتراض .

وابتداء نقول انه لاخلاف حول اهمية المرافق الاساسية سواء بالنسبة للانتاج او بالنسبة لحياة المواطنين . لا خلاف حول اهمية المياه والكهرباء والصرف الصحى والطريق ووسيلة الانتقال .. و .. مع ذلك فإن الارقام الضخمة التى يتم توجيهها لهذه القطاعات على حساب قطاعات الانتاج ، تثير العديد من القضايا ، اولاها شهادة لصالح القطاع العام .. وشهادة مضادة للذين يقولون : اتركوا كل شىء للقطاع الخاص

يقول البيان الحكومى ان ماتم انفاقه على البنية الاساسية خلال السنوات الثمانية (٨٢ – ١٩٩٠) قد بلغ (٣٨) مليار جنيه . وهو مايعادل (٥٧,٥) بالمائة من استثمارات القطاع الحكومى والعام . وهو القطاع الذى يقوم وحده بتنفيذ المرافق فليس من المطروح ان يمد القطاع الخاص طريقا او يقيم نفقا او محطة مياه عامة ..

هنا ترد الارقام على من يتحدثون عن عائد الاستثمارات العامة .. فكل هذه المشروعات بطبيعتها لا تدر ربحا مباشرا . وكل هذه المشروعات لايمكن الا ان تكون تابعة للقطاع العام والحكومى ، وهو مايفسر بقاء الاهمية النسبية العالية للاستثمارات العامة ..

القضية الثانية التى تثيرها هذه الارقام سؤال بسيط . هل كان لنا ان ننفق كل هذا القدر على بند « المرافق » .

لقد بنينا فى القاهرة عشرات الكبارى ، ومددنا مترو الانفاق ، ونستعد – طبقا للتصريحات الرسمية – لخط آخر عرضى لمترو الانفاق يتكلف (٨٠٠) مليون جنيه

نسأل عن السبب فنجده طوفان السيارات التى تملأ شوارع القاهرة . وطوفان البشر الذين يفدون اليها كل يوم .. فهل عجزنا عن الحد من ذلك بدلا من ان نبنى خط مواصلات تقترب تكلفته من مليار جنيه ؟ .ألا نحتاج فى كل الاحوال لعملية ضبط للعاصمة وضبط لاستيراد السيارات التى تستنزف المليارات كل عام من نقد اجنبى ؟

واذا كان لدينا مليار جنيه لمشروع مترو (ومثله مشروعات كثيرة بهذا الحجم) الا يكفى ذلك لبناء مدينة ننقل لها جزءا من سكان القاهرة بدلا من ان تكون مهمتنا افساح الطريق امامهم ونقلهم صباحا ومساء ؟ الامر يحتاج الى بحث .. وان لم يكن وحده .

لقد تضخمت ارقام هذه المشروعات واحد اسباب التضخم مايسمى المقاول الاجنبى وانماط البناء والتشييد المستخدمة . لقد اعتمدنا فى كثير من المشروعات الكبرى – بل ومشروعات اخرى كالفنادق – على شركات اجنبية تعاقدت بالمليارات وكسبت بالمليارات .. واستوردت كل شىء من المواد .. الى البشر وجزء من العمالة .. فهل نحتاج الى ذلك ؟ .. هل تحتاج عمليات الحفر التى يؤديها الفلاح المصرى منذ الاف السنين الى خبير اجنبى ؟ .. وهل يحتاج فندق من طابق واحد كفندق راماد المقاول اجنبى ؟

ثم .. واذا انتقلنا من المرافق لقطاع التشييد والبناء بشكل عام فإننا نجد نفس الفاقد فى الاستثمار

لقد ارتفعت فى القاهرة ابراج كثيرة .. وكشف حريق التليفزيون عن معضلة اطفاء الحرائق فى الادوار العليا .. ومع ذلك فلم تكن هذه المشكلة الوحيدة فابراجنا التى ترتفع فى السماء نقلت تكنولوجيا الغرب .. فى غير محلها ، ودون مبرر

فى اوروبا يشكون من البرد وقلة الضوء فى معظم العام .. لذا فالواجهات الزجاجية تلعب دورا فى زيادة الاضاءة وحفظ الحرارة . فى مصر نبنى الهياكل المعدنية المستوردة والواجهات الزجاجية ثم نعالج ذلك بالستائر واجهزة التكييف .

.. بما يعنيه ذلك من تكلفة للاجهزة وتكلفة من الطاقة .

السؤال ونحن نتحدث عن حجم الاستثمار الضخم (والضرورى كما يقولون) ؟ فى هذا المجال .. السؤال هل نحتاج فعلا لتوجيه هذه الاستثمارات على هذا النحو

الامر كله بحاجة الى مراجعة واذا كان مجلس الشعب عاجزا عن ذلك فليفعلها الخبراء والاقتصاديون .. لعل وعسى

محمود المراغى

أين ذهبت تقارير الرقابة الادارية ؟

غبار الصمت فوق ملف المطار الجديد

تحقيق :
سامى البلعوطى

تراكمت تقارير الرقابة الادارية : المطار الجديد لم يتم بالمواصفات المطلوبة ..

وتراكمت تقارير المتابعة : المطار يعمل بنصف طاقته ، والمكان المخصص للخطوط الداخلية لايعمل ، والفندق مازال فى اجازة ويحتله الجنود والضباط !

ضبط احدهم جريمة رشوة وراءها « طلب سكوت » على ما يجرى .. وضبط احدهم المقاول الاجنبى يتصرف فى معدات المطار « خارج المشروع » .. وقالت الجمارك : لنا حصة فى ذلك .. و .. تدخل رئيس الوزراء ، وجاءه الرد : « كله تمام » ولكن .. هل هو « تمام » بالفعل ؟

لقد تم تسليم المطار متأخرا عن موعده .. ومع ذلك وحين بدأ تشغيله اكتشفت ادارة المطار امرين : أن العمالة قد تم تدريبها على التشغيل ولم يتم تدريبها على الصيانة .. وأن المعدات يتعرض الكثير منها للتوقف .. لاجهزة التفتيش على الحقائب مشكلة .. والكبارى التى تصل المطار بجسم الطائرة مشكلة .. حتى ان خمس حوادث قد وقعت لاصطدام الطائرات بالكبارى !

○ المطار يخسر ○

وبينما خطط المسئولون بالهيئة لاستيعاب ١٠ ملايين راكب بالمطار الجديد لم ترد طاقة استيعابه على ٥ ملايين .. وبعد أن كان الهدف هو تغطية تكاليف القرض من ايرادات السوق الحرة والكافتريات وخدمة الطائرات .. أصبح هذا الهدف بعيدا ..

لماذا ؟ .. الجواب يأتى من التقارير الرسمية ليقول :

– لأن الاموال التى كانت مخصصة لتنفيذ المرحلة الثانية استهلكت فى التعديلات والأعمال الاضافية للمرحلة الأولى ..

– وحصيلة بيع محطات الوقود لشركة إسو وموبيل استهلكت حتى اعداد هذه المحطات ! فضلا عن انسحاب الشركة الانجليزية من السوق الحرة وتصفية أعمالها بعد أن عجزت عن سداد ٦ ملايين دولار سنويا !

– وايضا لم يتم توظيف المبنى طبقا للتصميمات التى اتفق عليها فلم يتم تشغيل صالة سفر الخطوط الداخلية التى تكلفت بتجهيزاتها (١٥ مليون فرنك) ..

والفندق الذى خصص لخدمة ركاب الترانزيت أصبح كافتيريا ومأوى لنوم ضباط الشرطة وبعض العاملين بالمطار . !

والسؤال الآن كيف حدث كل هذا ؟ وعلى اى نحو تصرف المسئولون بالهيئة ؟

بداية القصة

فى عام ١٩٧٩ تعاقدت هيئة الميناء مع هيئة مطارات باريس لوضع دراسات وتصميمات المشروع ثم الاشراف على تنفيذه مقابل ٦ ملايين فرنك (حوالى ٢ مليون جنيه) وفى عام ١٩٨٠ تعاقدت الهيئة مع شركتين فرنسيتين بالاشتراك مع « المقاولون العرب » لبناء المطار مقابل (٣١٤) مليون فرنك و ٣٧ مليون جنيه مصرى .. على ان يتم تسليم المرحلة الأولى فى ١٩٨٣ والثانية عام ١٩٨٦ وقد جاءت شروط العقد مليئة بالثغرات التى نفذت منها كثير من العيوب والمخالفات ..

فالممارسة كانت على اساس اجمالى تكلفة بناء المطار وليس إجمالى تكلفة كل قسم من اقسامه المختلفة .. وايضا لم يحدد العقد نوعية وطرازات المعدات والأجهزة مكتفيا بتحديد سعرها .. وترك تحديدها عند التنفيذ للاستشارى الفرنسى ..

وفوق هذا اجاز له العقد تغيير التزاماته بالمواصفات المتعاقد عليها .. واستغل هذا الحق لصالح الشركة الفرنسية ووافق لها على اجراء تعديلات جديدة بالمشروع مقابل أتعاب وتكاليف إضافية بلغت ٣٠ مليون فرنك واكثر من ٧ ملايين جنيه ..

وعلى سبيل المثال خصصت الشركة الفرنسية ٢,٤ مليون فرنك لتدريب المصريين على تشغيل وصيانة المعدات والأجهزة . وحين تبين للهيئة عند افتتاح المطار – ان التدريب كان على التشغيل دون الصيانة .. وفى بعض الاقسام وليس كل الاقسام .. تعللت الشركة بأن البند لايسمح .. واضطرت الهيئة للتعاقد مع خبيرين اجنبيين للاقامة بالمطار خمسة أشهر مقابل ٤/٣ مليون جنيه مضافا اليها ٥٠ الف جنيه مصرى نظير تقديم المساعدات الفنية للقائمين على التشغيل ..

ومن المفارقات التى ظهرت خلال التعاقد ان قامت الهيئة بتخصيص نحو ٣٥ مليون فرنك من أموال المشروع لشراء معدات ثقيلة للانشاء (ابراج ولوناش وخلاطات) لصالح المقاول مما شكل عبئا اضافيا وبالعملة الصعبة على الهيئة . !

ورغم وجود جهاز تنفيذى للمشروع يضم جميع التخصصات والكوادر المصرية اللازمة ماليا وفنيا .. فقد اعطى العقد للاستشارى الفرنسى حق اعتماد المستخلصات الختامية بالمكون الاجنبى للشركة الفرنسية وصرفها مباشرة من بنك « سوسيتيه جنرال » فى باريس دون الرجوع الى الجهات المصرية واقتصر دور الجهاز المصرى (الذى كان يتقاضى حوافز ١٠٠ ٪ حوالى ٦ سنوات) على متابعة الاجراءات واستصدار خطابات الافراج الجمركى للمعدات ولم يقم بواجبه فى مراجعة جميع الواردات من المعدات وقطع الغيار .. فكانت الصناديق تأتى ويدخلها المعدات لتدخل مباشرة الى مخازن المقاول الفرنسى دون مراجعة على الطبيعة بمعرفة الهيئة .. الأمر الذى أعطى الشركة الفرنسية فرصة التجاوز فى استيراد المعدات والمهمات بكميات اكبر من المتعاقد عليها – وهى معفاه من الجمارك – لبيعها فى السوق المصرية وقد قدر مسئول كبير بالهيئة قيمة المعدات وقطع الغيار التى وردت باسم المشروع ولم تركب بالمطار ولم يستدل عليها بالمخازن بأكثر من ١٤ مليون فرنك ... !

وبينما كانت اتعاب الاستشارى الفرنسى تقدر بـ ٦ ملايين فرنك فقد ارتفعت الى ٢٦ مليون فرنك نتيجة تأخر المشروع ٣ سنوات . ! ومع ذلك قامت الهيئة بانفاق ١٦ مليون فرنك أخرى لاستخدام شركة لتنسيق الأعمال بين الشركة الفرنسية وشريكها المصرى عندما عجز الاستشارى الفرنسى عن القيام بهذه المهمة ...

كما قامت الهيئة بسلخ كثير من الأعمال الرئيسية فى المشروع واسنادها للمقاولين العرب بتكاليف إضافية مثل إنشاء كوبرى علوى تكلف اكثر من ٧ ملايين جنيه .. وعمل تدبيش مقابل نصف جنيه كان من نتيجته اتلاف شبكة رى الحدائق . ! واستوردت اجهزة مصابيح كاملة لم تستغل وأودعتها المخازن بحالة سيئة . !

والغريب ان الهيئة لم تتحمس لسحب صلاحيات الاستشارى الفرنسى الا عندما اعترض المكتب المصرى الذى يعمل من خلاله على أسلوب الرصف والمبانى .. وبدلا من ان تراجع الهيئة المقاولون العرب بشأن مخالفات الرصف والمبانى قامت بإنهاء أعمال الاستشارى المصرى فى فبراير ١٩٨٤ واسندت هذه المهمة الى مجموعة مهندسين تم تعيينهم بعقود مؤقتة خصيصا لهذه المهمة ! وفى نفس الوقت الذى كان فيه أحد أعضاء اللجنة الاستشارية العليا بالمطار التى يعرض عليها مشاكل المشروع يعمل مستشارا للشركة التى تقوم بالرصف مقابل ٦ الاف جنيه شهريا ... !

و .. النتيجة – كما تقول التقارير الرسمية – لم تتم أعمال الرصف والمبانى طبقا لأصول الصناعة .. وبعد الافتتاح ظهرت الشروخ فى البلاطات الخرسانية حتى مياه الامطار فقد تسربت من أسقف المبنى !

الافتتاح العظيم (!)

ورغم كل هذه العيوب فقد تعجل مصطفى كمال المحمدى الرئيس السابق لهيئة الميناء والذى كان ينتظر مد خدمته . فى افتتاح المطار (يوليو ١٩٨٦) ثم أحيل للمعاش وعينه فؤاد سلطان .. مفوض عاما للشركة الانفتاحية للخدمات الارضية .. وجاءت مصاعب التشغيل وحوادث اصطدام الطائرات حافزا لرئيس الهيئة الجديد لاصلاح ماورثه من سلطة

خاصة عندما ابلغ المهندس جورج شحاته شرطة المطار عن قيام الشركة الفرنسية بنقل معدات وخامات خاصة بالمشروع للتصرف فيها خارج الموقع ... فقامت الشرطة بتشميع المخازن وأحيل المحضر الى قسم النزهة .. ونجح مدير المشروع حسنى محمود فى احتواء الموقف .. وحفظت القضية بعد أن تعهد امام الشرطة بأن المشروع تم استلامه استلاما كاملا . ! .. وفسر تصرف الشركة الفرنسية بانها تهدف الى اعادة تصدير معداتها الى الخارج ..

واذا كان مدير المشروع قد برأ الشركة الفرنسية . فقد ادانتها اللجنة (١٣) التى شكلت بعد الحادث بشهرين .. اذ جاء على لسان محمود كامل شوقى رئيس اللجنة ورئيس مبنى المطار الجديد انه « تبين عدم استلام هيئة الميناء لبعض الاصناف التى وردت على ذمة المشروع ولم يتم تركيبها بالموقع ولم يستدل عنها بالمخازن وهو مؤشر يؤكد قيام المقاول بنقلها الى خارج الموقع بدون الرجوع الى المسئولين بالهيئة .. »

وكشف التقرير الختامى للجنة (١٣) التى شكلتها الهيئة للاشراف على تصفية أعمال المشروع عن وجود عجز فى بعض المعدات وقطع الغيار .. كما تبين وجود كميات اخرى ليس لها مستندات شحن !

ونفى تقرير اللجنة « وجود ما يؤكد قيام المقاول باعادة تصدير جميع الشحنات التى استوردها » واوصت .. « بعدم الافراج عن خطابات الضمان الخاصة به الا بعد قيام الشركة الفرنسية بتقديم ما يؤكد اعادة تصديرها » .

وخلال قيام اللجنة بأعمال الحصر والجرد حدث ان عرض أحد مندوبى الشركة الفرنسية على المهندس جورج شحاته عضو اللجنة – رشوة (٥) الاف جنيه دفعة اولى مقابل شراء سكوته على الانحرافات التى وقعت بالمشروع .. وقد ضبطت النيابة مندوب الشركة متلبسا وتحررت القضية رقم ٦٨٠٢ نيابة النزهة وحبس احتياطيا لمدة ٦٠ يوما على ذمة التحقيق ثم افرج عنه لحين محاكمته .. !

وفى نفس الوقت تحررت القضية رقم ٥ لسنه ١٩٨٨ بناء على طلب هيئة الرقابة الادارية .. وقامت النيابة الادارية بالتحقيق مع الجهاز التنفيذى للمشروع فى المخالفات التى نسبت اليهم وفى المخالفات الجمركية التى تمت فى مشروع مبنى الركاب رقم (٢) وتحصيل جميع المبالغ المستحقة على الشركات المنفذة التى قدرتها الجمارك بنحو ٤ ملايين جنيه ..

وقد ادى نقص قطع غيار الى ان اصبحت كبارى التحميل على وشك الخروج من الخدمة .. وشكلت خطورة على تأمين سلامة الطائرات .. بل ووقعت ٥ حوادث اصطدام بالطائرات .وحين تم ابلاغ د . عاطف صدقى بعيوب المبنى الفنية احال الموضوع الى فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران الذى شكل لجنة برئاسة اللواء احمد حمدى رئيس الادارة المركزية بالوزارة وضمت المهندسه نفيسه الشرتى رئيس القطاع الهندسى بالوزارة ومهندسين بالطيران المدنى والهيئة .. وبعد ٤ شهور كان تقريرها النهائى « ليس فى الامكان ابدع مما كان » !

وتكررت الحوادث .. فاصطدمت الطائرة السعودية بكوبرى التحميل واحدثت به تلفا بالغا .. وتكتمت الهيئة الخبر ..

وعن صعيد اخر كشف تقرير الادارة العامه لتقييم الاداء بالجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود مخالفات صريحه بالمشروع .. وبناء عليه ابلغ الجهاز المركزى للمحاسبات انه لن يستطيع اعتماد ميزانيات الهيئة الا بعد تسوية موضوع قطع الغيار المستوردة بمعرفة الشركة الفرنسية .. وتسوية بعض المشاكل المحاسبية الخاصة بالمشروع ..

لقد مضى على افتتاح المشروع ثلاثة أعوام دون ان تبت الاجهزة الرقابية فى المخالفات التى تكشفت امامها ..

والسؤال الى متى يظل الجناة احرارا والملف مفتوحا ؟

هكذا منذ الأصل

اعتصام ٥٠ فلاحا بالبحيرة

كتب ثروت سرور :

اعتصم اكثر من خمسين فلاحا من عزبى الحمراء القبلية والزيبينة وجرار مركز ابو حمص محافظة البحيرة يوم ١٢ يونيو ٨٩ فى جامع الحمراء من السادسة صباح الى الرابعة مساء . حيث قامت قوات الامن المركزى فى اكثر من عشر عربات مصفحة يقودها مدير امن البحيرة ، باقتحام الجامع .. انهالت قوات الأمن على الفلاحين بالضرب . كما اقتحمت العديد من بيوتهم واعتدت بالضرب على النساء والأطفال . واحدثت بهم الكثير من الاصابات . وتم القبض على عشرين فلاحا بينهم سيدة ..

اعتصم الفلاحون بسبب قيام صراف جمعية ابو يوسف بالحجز عليهم ، بعد انا فاجأهم بديون متراكمة ، تتراوح بين ٧٠٠ جنيه والف جنيه على كل فلاح بدعوى عدم قيامهم بتوريد المحاصيل منذ عام ٨٤ . الفلاحون فى العزب المذكورة كانوا قد اعتصموا سنة ٨٤ فى جامع الحمراء ايضا ، بسبب الرغبة المحمومة لدى بعض الاقطاعيين فى الاستيلاء على الاراضى التى استلمها الفلاحون من الاصلاح الزراعى ..

وصف ممثل شركة كفر الزيات ، ان ارض الفلاحين ملك لهذه الشركة وقاموا برفع دعوى ضد الاصلاح الزراعى لاسترداد الأرض .

وقد اثبت تقرير الخبير الذى انتدبته المحكمة أن الاراضى الذى يقصدونها تبعد عن أراضى الفلاحين بمسافة ٧ كيلو مترات .. مما جعل نيابة ابو حمص تقرر بقاء الحال على ماهو عليه ، وعدم تعرض جمعة ابو يوسف للفلاحين ...

تظاهر الأهالى فهرب المحافظ

كتبت هويدا ممدوح /تظاهر ٥٠٠ مواطن من اهالى الحسنية مركز فاقوس الاحد الماضى ، امام ديوان عام محافظة الشرقية ، فى محاولة لمقابلة المحافظ لاعلان شكواهم من عدم وصول المياه للمدينة منذ شهر الامر الذى اضطرهم- لنقل المياه من القرى المجاوره ، بالجراكن ، والصفائح

لم يستجيب احد لمطالب الأهالى وابلغوهم ان المحافظ فى اجتماع ثم فوجئوا بانصرافه دون مقابلتهم .

ندوة تناقش مشاكل القاهرة الكبرى

تناقش اللجنة المصرية للتضامن الافرو - اسيوى فى الساعة السابعة مساء اليوم فى مقر جامعة الدول العربية . مشاكل القاهرة الكبرى فى ندوة يحضرها محافظ القاهرة الدكتور محمود شريف .

يتحدث فى الندوة الدكتور فؤاد مرسى عن « الأزمة التموينية » والدكتور ميلاد حنا عن « الاسكان » كما يتحدث عدد من الخبراء داخل لجنة التضامن عن الجوانب الاخرى فى مشاكل القاهرة .

و .. غدا : تجتمع فى مقر الجامعة العربية الجمعية العمومية للجنة المصرية والتى تضم كل الأعضاء لمناقشة خطة عمل العام القادم .

محكمة بولاق الدكرور : الريان نصاب

اصدرت محكمة بولاق الدكرور حكما بالحبس سنتين وكفالة ٨ الاف جنيه ضد احمد توفيق الريان . بتهمة النصب وخيانة الامانة ، فى الدعوى التى اقامها المواطن عبد الغنى محمد العشرى بشبراخيت بحيرة وذلك بجلستها يوم ٢٨ مايو الماضى .

نقطة نظام

كلام × كلام

نحن قوم نجيد الكلام .. فلغتنا الجميلة بحر من البلاغة والمبالغة والمعانى التى تسع كل شىء .. عامان ونحن نتحدث عن المخدرات .. نناقش باستفاضة ندرس وندقق .. ثم نتابع و .. نواصل ما انقطع من حديث ! !

ولاننا نتكلم فنحن نتوهم اننا نواجه وفى ظل هذه المواجهة المبكرة من الطبيعى ان يكون الواقع اكثر اثارة عندما تحدثوا فى مجلس الشعب .. كانت النتائج ايجابية ... « الاعدام لتجار المخدرات » اما المدمنون .. والمتعاطون والمتواجدون فى اماكن التعاطى فلهم الاشغال الشاقة المؤقتة .. والحبس .. والايداع فى مصحات خاصة ! ! و .. هنا يتوقف الكلام ويسأل البعض ... كيف تحمل الدولة ما لا تطيق .. ماذا لو فتحنا الأبواب لاستقبال المدمنين فجاءوا بالآلاف ؟ من اين يأكلون .. واين ينامون وكيف يعالجون : لا امكانيات تكفى لذلك ! ! قيم كان الكلام اذن ! صحيح ان القضية تبدو صحيحة ؟ لكن الصحيح ايضا انه قد مضى اكثر من عامين ونحن نتكلم والاولى الان ان نسأل .. ماذا فعلنا خلال هذه المدة غير الكلام ! !

الصحيح ايضا .. ان المشكلة لم تكتشف فجأة لكن سبق اكتشافها اشياء كثيرة مهدت لما وصلنا اليه ابتداء من وجود رأى عام يطالب ويطالب بمواجهة جادة .. ولجان واجتماعات ودراسات واحصائيات وقضايا تم ضبطها .. واموال صودرت .. عقارات وثروات تم وضعها تحت حراسة الدولة فاين ذهبت هذه الأموال ؟ ولماذا لم توزع على الضحايا فى صورة مصحات ومعامل ومستشفيات وبرامج تدريب للأطباء هذا لو ان المواجهة حقيقية .

لو اننا جادون فعلا لتوافرت مراكز التحليل المتخصصة .. ووزعت مصحات العلاج على المستشفيات العامة وفقا للتوزيع الجغرافى لهذه المستشفيات .

لكن لان المواجهة كلامية فقد ظلت القاهرة كلها لا يخدمها إلا مركز واحد - مركز السموم - التابع لجامعة عين شمس يخدم وحده عشرة الاف مواطن هم سكان القاهرة هذا فضلا عن القادمين من الاقاليم هم نظريا ابناء الوجه القبلى والصعيد . اما شمال مصر فلهم مركز اخر بالاسكندرية يعانى نفس « الحالة » !

بعد عامين من الكلام .. مازال سوق العلاج فى يد حفنة من الاطباء لا يتعدى عددهم اصابع اليد الواحدة .. هذا رغم كل ما يقال عن البطالة بين الاطباء الشبان .. و .. لو اننا جادون فى حل المشكلتين .. الادمان والبطالة .. لفتحنا لهم ابواب التدريب والعمل ولو من باب - شغل وقت الفراغ ! !

اخيرا .. بعد عامين من الكلام .. مازلنا نتكلم .. وكأننا نتصور اننا مادمنا نتكلم فنحن نواجه . و .. كفى المدمنين شر الكلام !

نجاح عمر

داخل محكمة ملوى الضابط ضرب المحامى

داخل مبنى محكمة ملوى اعتدى رئيس مباحث البندر الرائد محمد ناجى مع عدد من المخبرين على احد المحامين واسمه مرادش تغيان فى اعقاب نظر قضية كان يترافع فيها وكان الضابط شاهد الاثبات .

بدأت الاحداث بنقاش بين الضابط والمحامى تطور الى عراك .. فتدخل فالاعتداء المخبرين ثم حملوا المحامى عنوة والقوة خارج المحكمة .

وبينما قرر المحامون بملوى مقاطعة اقسام الشرطة صرح المحامى لـ« الأهالى » انه من المؤسف ان الجهات الرسمية لم تتخذ اى موقف ضد الضابط على العكس لفقت قضية ضدى بتهمة الاعتداء على احد رجال الشرطة !

◆◆

اجتماع طارىء لنقابة الأسنان

يعقد مجلس نقابة اطباء الاسنان اجتماعا طارئا لمناقشة التجريح الذى وجهته بعض قيادات التيارات السلفية للنقابة اثناء اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد نقابات المهن الطبية .. وبحث الرد على ما ورد على لسان تلك التيارات ضد النقابة ..

◆◆

براءة أطباء الاسنان

اصدرت المحكمة العسكرية الدائرة الخامسة (جنايات) حكمها ببراءة ٣ اطباء اسنان من تهمة اخفاء اشياء مسروقة من القوات المسلحة وحكمت المحكمة بحبس عريف متطوع ٣ سنوات وجندى مجند سنتين لقيامهما بسرقة معدات طبية من مخزن للقوات المسلحة . كان الاطباء قد اشتروا المعدات الطبية من مندوبى مبيعات وثبت فيما بعد انها مسروقة .

◆◆

توزيع المياه على الاراضى تنظمه الزراعة والرى

كتب محمد القبلاحى

شكلت وزارة الزراعة ووزارة الرى لجنة خاصة تتولى تنسيق عمليات رى الاراضى وتوزيع كميات المياه المتاحة خلال العام والرد على شكاوى المزارعين كان عدد من زراع محافظة الدقهلية والمنوفية والشرقية قد تقدموا بشكاوى لوزارتى الزراعة والرى بسبب نقص المياه مما اثر على انتاجية الأراضى من المحاصيل ..

بالمستندات : المنحرفون فى السويس
أموال مواقف السيارات لكبار الموظفين وتذاكر الحفلات الغنائية

كتب - عبد الحميد كمال

حصلت « الأهالى » على تقرير خطير يكشف الفساد المنظم فى محافظة السويس

سجل التقرير الذى اصدره الجهاز المركزى للمحاسبات فى فبراير ١٩٨٩ برقم (١٤٣) مخالفات وانحرافات مالية قامت بها لجنة الاشراف على مواقف سيارات الأجرة وعن حصول كبار المسئولين فى المحافظة على امتيازات ومكافآت من الجمعية بدون وجه حق .

جاء فى التقرير ان اللجنة قامت بشراء سيارات باكثر من (٦٢) الف جنيه بدون مبرر ودون إتباع الاجراءات واللوائح المالية من بينها سيارة مرسيدس ملاكى تكلفت مع بعض الاصلاحات (٤٧) الف جنيه تم تحصيلها لتنقلات المحافظ

وسيارة « ريجاتا » لتنقلات السكرتير العام المساعد للمحافظة على حمزة البراهمى والذى يشغل فى نفس الوقت موقع رئيس مجلس ادارة لجنة الإشراف على مواقف السويس . و .. سيارة نصف نقل ماركة تويوتا يقوم باستخدامها المشرف العام حسين محمود رئيس المجلس المحلى الشعبى بحى عتاقه .

كما كشف التقرير ان لجنة الاشراف على مواقف السيارات قد صرفت مكافآت وحوافز لكبار المسئولين بالمحافظة بلغت (٣١) الف جنيه خلال الفترة السابقة كما كشفت ميزانية ١٩٨٧ ان اللجنة صرفت اكثر (٦٩) الف جنيه مساعدات وتبرعات مالية فى شكل شيكات باسماء عدد من قيادات الشرطة والحكم المحلى وديوان عام المحافظة

كما كشفت محاضر إجتماعات لجنة الاشراف عن تناقضات كثيرة .. وغريبة

ذكر محضر اجتماع جلسة مارس ١٩٨٧ ، ان اللجنة وافقت على طرح انشاء موقف جديد بالصباح باجمالى (٥٥) الف جنيه طبقا للمقايسة المطروحة على مجلس ادارة اللجنة ، وفى محضر إجتماع لاحق لمجلس الادارة سجل الاجتماع : « انه تم صرف اكثر من ٧٧ الف جنيه على موقف الصباح »

وبما يعنى ان الزيادة بلغت ٢٢ الف جنيه ولكن ليس هذا هو كل ما تضمنته الأوراق .. فقد ذكر الكتاب السنوى الذى تصدره محافظة السويس فى اعياد اكتوبر بمناسبة العيد القومى للمحافظة ، ان تكلفة موقف الصباح بلغت قيمته اكثر من ٩٢ الف جنيه ، اى بزيادة بلغت ٣٧ الف جنيه ! !

كيف حدثت الزيادة هذا هو السؤال .. ولكنه يستحق التحقيق

مثال اخر : محضر اجتماع اللجنة فى مارس ١٩٨٧ سجل أيضا ان المصروف على الموقف العمومى لسيارات الأجرة بحى الاربعين زاد من مائة الف جنيه الى ١١٥ الف بـزيادة عن المقايسة الأولى وهكذا !

صرفت لجنة المواقف اكثر من عشرة الاف جنيه من الميزانية فى شراء تذاكر حفلات غنائية ومسرحيات منها مسرحية « هات وخذ » و « ع الرصيف » وعلشان خاطر عيونك » وحفلة للفنانة سميرة سعيد .. وتذاكر أخرى لمباراة كرة القدم!

كما كشف التقرير الخطير والمستندات الاخرى التى حصلنا عليها ان لجنة المواقف تخالف كتاب الأمانة العامة لجلسة العمل رقم ٤ لسنة ١٩٨٧ الذى ينص على صرف ايرادات الصندوق بالتساوى على اربع جهات هى صندوق الخدمات بالمحافظة والمواقف والنقابة العامة للنقل العربى والجمعية التعاونية للنقل ..

فالثابت أن اللجنة قد صرفت اكثر من (١٥) الف جنيه على عدد من النوادى والنقابات المهنية .. فى شكل مساعدات وتبرعات منها نادى ضباط الشرطة والنادى الاجتماعى ونقابة التطبيقين بالسويس ومنطقة تنس الطاولة ورفع الاثقال ومنتخب السويس وغيرها ..

كذلك من اقامة لافتات قماشية وبوابات تأييد ومساندة للمحافظ وكبار رجال الحزب الوطنى ..

كما سجل التقرير صرف مبالغ مالية كبيرة على زيارة الوفد « الباكستانى » الذى كان يزور السويس ... كذلك شراء لحوم ومآدب وتهانى لكبار المسئولين ! !

كما كشفت ميزانية عام ٨٧ الذى قدمها « د أمين الراوى » سكرتير حى عتاقه وعضو المجلس المحلى بالحزب الوطنى والذى يعمل مديرا ماليا للجنة ان ايرادات اللجنة بلغت اكثر من (٤٥٩) الف جنيه صرف منها اكثر من ٣٦٥ الف جنيه منها ٢٦٠ الف أجور ومرتبات و ٦٩ الف جنيه تبرعات واكثر من ١٥ الف جنيه بدل انتقالات عن علم واحد

رغم وجود دفاتر ومطبوعات لدى اللجنة من سنوات سابقة .. فقد كشفت التقرير انه قد طبع اكثر من (١٨٠٠) وفد « للكارته » ثمن الدفتر جنيهان ونصف بينما ثمن الدفتر لا يتعدى ٣٦ قرشا فقط !

كما كشفت الميزانية انه تم صرف اكثر من (١١) الف جنيه على بند المطبوعات والعلاقات العامة ! !

وثبت ان احد المسئولين باللجنة قد قدم فواتير وهمية بشراء معدات وقطع غيار وتركيب اكسسوار باسعار تزيد على قيمتها الحقيقية وهذه الفواتير منسوبة الى احد المحلات ..

وقد اقر احد اصحاب المحلات « السيد مسعود » « بأن هذه الفواتير ليس للمحل علم بها وليس له علاقة بما هو مدون عليها » وقد اقر بذلك كتابة على ظهر الفواتير المزورة .

على حمزة

وقد اثار تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عددا من اعضاء المجلس المحلى فتقدم « جاد الرب خليفة » عضو المجلس المحلى للمحافظة سؤالا للجهاز التنفيذ جاء فيه « برجاء موافاتنا بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ١٤٣ المؤرخ فى ٨٩/٢/٢٨ وما جاء من مخالفات » ومازال السؤال معلقا داخل المجلس ولم يناقش ويتردد بأن هناك ضغوطا لسحبه من المجلس !.!

ضبط دجاج فاسد فى سوهاج

سوهاج خالد اسماعيل تم ضبط كميات من الدجاج الذى تم ذبحه وهو مريض ، بمحطة دواجن (الاحايوه شرق) المملوكة للمحافظة .

وصلت الكميات الى ٣٩٠٠ دجاجة اعدم منها ٥٤٦ دجاجة وضبط ٢٠٧٩ دجاجة فاسدة وتسرب الباقى للجمهور . وجدت الكميات المضبوطة داخل اكياس مدون عليها مجزر قنا والاخرى فى اكياس بدون بيانات ومدون عليها بخط اليد نهاية الصلاحية سبتمبر ١٩٨٩ .

تم الضبط فى حملة موسعة من الرقابة الادارية والتموين والصحة والطب البيطرى وحررت المحضر مديرية الصحة برقم ٦/٢١٠ لحوال امخ دولة سوهاج .

وصرح احد الاطباء البيطريين ان الدجاج المضبوط مصاب بفيروس النيوكاسل الذى يصب الدجاج بالحمى

فى مونتريال :
الايدز : جلسات استماع للمرضى وعرض لتجارب الدواء المصرى

خلال المؤتمر العالمى الخامس لمرضى الايدز الذى دعت لعقده منظمة الصحة العالمية قدرت المنظمة عدد مرضى الايدز المعلومين بربع مليون شخص ، بينما قدرت ان هناك خمسة ملايين لاخرين غير معلومين ولم يشملهم الحصر .. وقد ناقش المؤتمر الذى انعقد منذ عدة ايام فى مونتريال نتائج الابحاث التى جرت حول اختراع دواء او مصل واحد من المرض .. فعرض الدكتور احمد شفيق استاذ الجراحة المصرى الدواء الذى توصل اليه والذى يحمل اسم (ام - ام - ١) وقدم نتائج ابحاثه - بالاشتراك مع طبيب زائيرى - على (٢١٠٥) من المرضى وقال ان النتائج كانت ايجابية فى (٦١٪) من الحالات وانها وجدت مع استخدام « كورس » الدواء المطلوب والذى يعطى لمدة محدودة - تحسنا اكلينيكيا ومناعيا .. وفى نفس الوقت فان ٢٥٪ من الحالات لم تتحسن و ١٤٪ من الحالات ماتت بعدة امراض ابرزها الالتهاب الرئوى والالتهاب السحائى والسرطان .. وقد جرت التجارب على جنسيات مختلفة افريقية واوروبية وامريكية واستغرقت الحالات من اربعة شهور الى ٣٦ شهرا .. وتتحدد النتائج النهائية خلال ٤٨ شهرا من بداية علاج المريض حتى يمكن الاطمئنان الى شفائه نهائيا ..

فى نفس الوقت جرى عرض دواء اخر امريكى يقلل مضاعفات المرض ويؤجل الوفاة .. كما تم عرض اربعة ابحاث امريكية وبريطانية وفرنسية حول نتائج اولية لامصال تحت التجريب وقد حضر المؤتمر (١٢) الف شخص من تخصصات طبية واجتماعية ونفسية وتخصصات اخرى مختلفة .. وعقد المؤتمر جلسات استماع لعشرين مريضا كل يوم رووا خلالها كيف تمت اصابتهم وكيف يواجهون الأمر .. وقالت منظمة الصحة العالمية انه ما لم تتم مواجهة حاسمة للمرض فان التقديرات تذهب الى ان يبلغ عدد المصابين عام (٢٠٠٠) - (٢٠٠) مليون مصاب !

تقييم مستقبل التأمين الصحى فى ندوات بالقاهرة والأقاليم

تنظم الهيئة العامة للتامين الصحى اربع ندوات بمحافظات القاهرة والاسكندرية والغربية واسيوط خلال شهور يوليو واغسطس وسبتمبر القادمة تحت عنوان « رؤية شعبية للتامين الصحى » يشارك فيها ممثلون عن المؤمن عليهم وعدد من رجال الفكر والاعلام وسيتم فيها تقييم خدمات التامين الصحى واقتراح سبل التوسع فيها - كما سيعقد مؤتمر علمى فى اكتوبر القادم حول مستقبل التامين الصحى فى مصر يشارك وزارات الصحة ومؤسسات التامين الصحى بالدول العربية ، ويتناول المؤتمر مشروع بتقسيم المواطنين الى فئات ووضع اولويات التطبيق حسب برامج زمنية محددة والشكل الادارى للمشروع ودور المحليات فيه

ياتى ذلك ضمن الاحتفالات باليوبيل الفضى للتامين الصحى على المستوى المحلى والعربى . وتتبنى الهيئة الدعوة الى انشاء اتحاد عربى للتامين الصحى وبهذه المناسبة تصدر عملة فضية تذكارية فئة خمسة جنيهات واخرى من النيكل فئة العشرون قرشا .

وصرح د . محمد شحاته رئيس الهيئة العامة للتامين الصحى ان الهيئة اجرت ١٢٩٠ عملية جراحية للقلب المفتوح والمغلق بنجاح خلال الاربع سنوات الاخيرة بخلاف ١٠٣٠ حالة مسطرة قلب دون ان يتحمل من اجريت لهم العمليات اية اعباء مالية .

راتب الحمار ٩ جنيهات يوميا !

بعد جلسة ساخنة بمجلس محلى محافظة الجيزة اقرت المحافظة اجر الحمار ثلاثة جنيهات بالساعة وجنيها ونصف فى اللفة وتسعة جنيهات فى اليوم .. وتوصلت المناقشة الطويلة الى اجر الجمل ثلاثة جنيهات فى الجولة حول الاهرامات وخمسة جنيهات فى الساعة و ١٨ جنيها فى اليوم .. اما اجر الحصان فعشرون جنيها لليوم وثلاثة جنيهات فى اللفة حول الهرم وستة جنيهات للساعة الواحدة .

التحقيق فى أسباب حريق اجابات الدبلومات بالشرقية

كتب جمال صديق تواصل نيابة فاقوس بالشرقية التحقيق فى اسباب حريق اوراق اجابات امتحانات دبلومات الزراعة والصناعة ودار المعلمين ، اثناء نقلها فى سيارة خاصة ، الى مديرية التعليم بالزقازيق وطنطا وكان قد شب حريق بالسيارة التى تحمل مظاريف اوراق الاجابات اثناء مرورها بمدينة فاقوس ، وتولى علاء البغدادى وعادل طه وكيلا النيابة التحقيق ، حيث امرا باعادة تشميع المظاريف وارسالها التصحيح

وصرح ابراهيم عباس وكيل وزارة التعليم بالشرقية للأهالى ان الحريق لم يمس المادة العلمية باوراق الاجابات ، وطالب بان تتولى الوزارة عمليات نقل مظاريف الاجابات بدلا من البريد ..

متر القماش الشعبى : ٧٥ قرشا

تبدأ وزارة الصناعة فى إنتاج قماش شعبى جديد يباع بسعر ٧٥ قرشا للمتر ، بديلا للقماش الذى كان يباع بسعر ٣٠ قرشا .

مسلمون ومسيحيون فى الفاتيكان

تحت عنوان « مسيحيون ومسلمون معا من اجل مشروع مشترك للمجتمع » ينعقد قريبا مؤتمر خاص فى الفاتيكان .. المؤتمر دعت له جماعة الجيزويت ، ويلقى فيه خطاب الافتتاح الرئيس شخصية مصرية هو الدكتور ميلاد حنا .

◆◆

غداً مناقشة الدفاع فى ثورة مصر

تستكمل غدا محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل والتى تنظر قضية تنظيم ثورة مصر . مناقشة الدفاع لشاهد الاثبات الاول فى القضية العميد فهد بدر الدين بمباحث امن الدولة .

وقد شهدت جلسة امس الساخنة اكثر من مشادة بين الدفاع والنيابة

وقد اجاب الشاهد ردا حول سؤال عن اسباب عدم اعتراف محمود نور الدين باشتراك خالد عبدالناصر فى عمليات تنظيم ثورة مصر . فقال .. حتى يتحمل القضية لوحده .. ! !

◆◆

مفاجأة فى قضايا رد الأموال براءة طه عبدالمنعم

وقعت امس مفاجأة اثناء نظر قضية رد الاموال المصادرة والمتهم فيها عبدالخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب ورفعت البشير وكيل وزارة الاقتصاد السابق .

حيث اثبت تقرير الطب الشرعى عدم صحة اتهام هيئة الدفاع عنهما للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق بالتوقيع على رد الاموال المصادرة حيث استند الدفاع على اتهام المواطن طه عبدالمنعم بزعم ان توقيعات وزير الاقتصاد الاسبق كان يوقعها بدلا منه . وتم استكتابة فى الجلسة الماضية واثبت الطب الشرعى بان التوقيعات على قضايا رد الاموال ليست توقيعاته .

◆◆

الموارد البشرية والبطالة فى مؤتمر الاقتصاديين

خصصت الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى مؤتمرها الرابع عشر هذا العام لمناقشة « الموارد البشرية والبطالة فى مصر » تدور اعمال المؤتمر حول قياس حجم البطالة وتطورها واسبابها ، واثرها على توزيع الدخل القومى . واثر بعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية على البطالة . يبحث المؤتمر السياسات الاقتصادية التى يمكن ان تؤدى لتوظيف الموارد الاقتصادية

القضاء ينظر ساعة الراحة لعمال ناروبين

قررت محكمة استئناف القاهرة يوم الخميس الماضى تاجيل نظر الدعوى المرفوعة من نقابة شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك (ناروبين) المطالبة بحق العاملين فى ساعة راحة تحتسب من ساعات العمل الفعلية الى جلسة ٩ نوفمبر القادم لتقديم المستندات طالبت النقابة بهذا الحق باعتبار العاملين يقومون بعملهم فى صناعة شاقة ومرهقة ، واستندا الى القرار الوزارى رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٣ لجأت النقابة الى القضاء بعد مطالبة ادارة الشركة عدة مرات بتطبيق القرار دون جدوى كان وزير الصناعة قد وافق فى لقائه قبل عدة شهور مع مجلس ادارة النقابة العامة للكيماويات ، على حق العاملين فى صناعة الكاوتشوك وصناعات اخرى فى وجبة غذائية وساعة راحة . يمثل النقابة العامة فى هيئة التحكيم محمد عفيفى رئيس نقابة « ناروبين » واحمد الصياد عضو النقابة .

بسرعة

● عن نشأة وتطور الطبقة العاملة المصرية يتحدث النقابى والكاتب العمالى سعد عثمان فى السابعة من مساء الأحد القادم بمقر حزب التجمع بالسناهرة بكفرالدوار . ضمن سلسلة الندوات الاسبوعية التى بدأت الاحد الماضى حول بيان رجال الاعمال وتستمر حتى ٣٠ يوليو القادم .

● تقيم نقابة شركة النيل العامة للانشاء والرصف حفلا يوم ٢٧ يوليو القادم على مسرح البالون بالعجوزة لدعم صندوق اللجنة النقابية للصرف منه على خدمات العاملين اعلن ذلك احمد اسماعيل رئيس النقابة .

● عطلت ادارة الإملاك بالسويس تسليم مائة الف متر بمنطقة كفر حودة سبق تخصيصها لنقابة العاملين بديوان المحافظة والاحياء لاقامة مدينة سكنية لأعضائها ، كما عطلت تسليم ٨ افدنة ونصف فدان مخصصة لبناء نادى العاملين بالمحافظة - بمنطقة الهاويس - وتم تغيير التخصيص لجمعية الاصلاحات الزراعية .

عمال ونقابات

التحقيق مع أعضاء اللجنة النقابية بالنصر للسيارات
اتفاق بين النقابة وشركة خاصة على عمولة ١.٥ ٪ على معروضات السلع المعمرة

تجرى النقابة العامة للصناعات الهندسية تحقيقا حول مخالفات مالية وادارية باللجنة النقابية لشركة النصر للسيارات . وقد اثبتت التحقيقات الاولية ، وباعتراف بعض الاعضاء ، تورط اعضاء اللجنة فى الاستيلاء على اكثر من ٥٠ الف جنيه من اموال النقابة ومقدمات معارض السلع المعمرة الذى اقامه بنك ناصر واحدى الشركات الخاصة فى يناير الماضى وكذلك اخفاء اوراق ومستندات ادانتهم وصرف بدلات دون وجه حق .

كشفت التحقيقات من خلال مذكرة محمد الطويل صاحب الشركة الخاصة المنفذه للمعرض ، عن اتفاق سرى بين اعضاء النقابة وشركته ، بمقتضاه تم سداد ١.٥٪ لهم ، من جملة المبيعات البالغة ١,٦ مليون جنيه ، وبقيمة ٢٤ الف جنيه . وقال رئيس الشركة ان امين صندوق النقابة لم يسدد حصيلة مقدمات المبيعات ، والبالغة ١٣,٥ الف جنيه لبنك ناصر ، الأمر الذى اضطر البنك لمطالبة الشركة اكثر من مرة بسداد المبلغ ، بل اشار رئيس الشركة الى ان اعضاء النقابة حاولوا الاستيلاء على المستندات واخفاءها للتغطية على مخالفاتهم .

وتبين ان هناك خلافات بين اعضاء اللجنة النقابية ، تمثلت فى اعتراف رئيس النقابة فى مذكرة للنقابة العامة ، لعدم قيام امين الصندوق ، بتقديم الميزانيات الشهرية ، واخفائه مستندات مالية وحسابات عن رقابة اللجنة .. وتقاعسه فى توريد حوالى ٢٥ الف جنيه لبنك ناصر وشركة صيدناوى ، وعدم توريده (٨ الاف جنيه) للنقابة ، وهى نسبة النصيف فى المائة من جملة العقد على مبيعات المعرض . ثم اعترف رئيس النقابة بتقسيم المبالغ فيما بينهم . وتبين أن النقابة قامت بصرف بدل اعياد (بالمخالفة للقانون) للأعضاء غير المتفرغين ، الأمر الذى ادى لابداء ملاحظات من وزارة القوى العاملة فى هذا الخصوص .

وكانت المفاجأة فى ان النقابة قامت بعرض سلع اثناء المعرض ، بأسعار تزيد من مثيلاتها بالقطاع العام ، وجارى تحقيق بالنقابة العامة فى هذا الشأن ، بناء على بلاغ العمال

كما كشفت مذكرة لأحد اعضاء اللجنة النقابية عن قيام اللجنة بصرف ١٢ الف و ٩٥٦ جنيها ، كمصروفات ادارية لأعضائها بالزيادة عن النسب المقررة قانونا كما لم يتم تسوية ١١ الف جنيه أخرى عبارة عن حصيلة بيع استمارات مبيعات المعرض .. بل اتضح ان اللجنة قامت بصرف سلف لأعضائها فقط حوالى ١٢ الف جنيه .

اعتصام عمالى فى شركة العبد

كتب - مصطفى السعيد

اعلن ٢٥٠ عاملا وفنيا واداريا فى قطاع شركة العبد بالصعيد اعتصامهم بمقر القطاع بمدينة بنى سويف احتجاجا على تصفية اعمال قطاع الصعيد وتشريد العاملين .

كان المهندس حسن عبد المتعال رئيس مجلس ادارة الشركة قد اشار فى قرار تصفية القطاع الى تحقيق خسائر فى عمليات الصرف المغطى بنسبة ٨٠٪ وارتفاع اعباء الاجور بنسبة ٢٣٪ بعد ان تعطلت اعمال الشركة لفترة طويلة . نتيجة العجز فى السيولة النقدية ، والاعطال المتكررة للالات والمعدات ، وسوء الادارة . مما اضطر هيئة الصرف الى ارسال تهديدات الى الشركة بسرعة انجاز اعمالها . لان المعدلات الحالية لانشاء شبك الصرف المغطى عاما مساحة ٨٥ الف فدان لن تنتهى قبل عام ١٩٩٣ بينما كان الموعد المحدد لتسليمها عام ١٩٨٤ .

كما تلقت تهديدات اخرى من مديرية الاسكان ببنى سويف بسحب عملية انشاء المركز السياحى لعجز الشركة عن تدبير السيولة النقدية والمعدات ومواد البناء .

تقدم عدد من العاملين والمحاسبين بمذكرة الى وزير الاسكان ورئيس هيئة التعمير يشرحون فيها اسباب خسائر الشركة ، التى تتخلص فى عجزها المالى وسوء الادارة . وهى اسباب خارجة عن ارادة عمالها . ورغم ذلك يتحملون وحدهم نتائج الخسارة . وتنقلهم الشركة الى اماكن بعيدة عن مجال اقامتهم .

من ناحية اخرى . تبين ان شركة العبد قد اسندت عملية إقامة متحف الاثار ببنى سويف من الباطن إلى شركة كيما جراوت .

فى الأهلية للغزل : نقل وحرمان من العلاوة

قررت ادارة الشركة الاهلية للغزل بالاسكندرية نقل محمود احمد حسين الموظف بالشركة للعمل بمكتب القاهرة . وتم تعديل تقريره السنوى ليحرم من العلاوة الدورية . سبب العقوبات تقديم الموظف شكوى الى قسم الشرطة منها موظفو الادارة القانونية باعتدائهم عليه بالضرب . قررت ادارة الشركة ايضا حرمان عيد جاد العامل بالادارة الهندسية من العمل ايام الجمع ، رغم ان نظام تشغيل الجمع والساعة الثامنة يسرى على جميع زملائه . سبب القرار هو نشاط العامل فى الدفاع عن مصالح العاملين بالشركة وعضويته فى حزب التجمع .

نقلت الشركة ايضا محمد حسن السيد عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية من وظيفته بادارة الشئون الادارية بمصانع كرموز الى المخازن بمصانع محرم بك ، بالمخالفة لنص المادة ٤٨ من القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ ، الذى يحظر نقل اعضاء اللجان النقابية . النقابى عضو بلجنة المحافظة بحزب التجمع وانتخب كممثل لعمال مصانع كرموز طبقا للتمثيل النسبى والجغرافى - ويستهدف النقل ابعاده عن العمال الذين ظل يمثلهم لمدة عشر سنوات .

منع عامل من دخول شركته

رفض مدير عام الشركة العربى للعبوا الدوائية اعادة عبد العزيز ابراهيم مرسى (فنى تشغيل) الى عمله بعد الافراج عنه من اعتقال استمر لمدة شهر . كان المدير قد اوقف العامل عن العمل يوم ٢٢ يناير الماضى ، واتهمه بتوزيع منشور داخل الشركة ، رغم انه فتشه بخفسه ولم يجد معه شيئا ثم احال التحقيق الادارى معه الى مباحث امن الدولة فاعتقل العامل فى فبراير الماضى ، والفرج عنه القضاء فى ٢٨ مارس الماضى ، ومازال المدير يرفض اعادته للعمل دون اية مبررات .

بعثة سيماف تطالب ببدل السفر

ارسل اعضاء البعثة التدريبية من العاملين بوروش كوم ابو راضى التابعة لشركة « سيماف » التى اوفدتها الهيئة القومية للسكك الحديدية الى المانيا الغربية (١٥ مهندسا وفنيا) من ٥ يناير الى ٨ ابريل الماضيين ، برقيات الى جميع المسئولين يطالبون بصرف نسبة بدل السفر المستحقة لهم عن تلك الفترة ، طبقا لما تقضى به لائحة الهيئة والقرار الجمهورى رقم ٤١ لسنة ١٩٥٨ ، وقرار رئيس الوزراء رقم ١٣٧٢ لسنة ١٩٨٥ كانت بعثة اخرى تالية قد اوفدتها الهيئة فى ١٠ مارس الماضى وصرفت بدل السفر المقرر لها

تخفيض مرات العلاج وحجم الأدوية فى اسكو

قررت ادارة « اسكو » تخفيض عدد مرات العلاج المسموح بها شهريا وعدم صرف ادوية للعامل باكثر من ٣ جنيهات . ادى هذا الى فساد ادوية تقدر قيمتها بحوالى ٣٠ الف جنيه مما دفع رئيس القطاع الطبى د . جمال زكى الخليفى الى الاستقالة قررت الادارة ايضا تشغيل العمال المصرح لهم بالعمل الخفيف نتيجة ظروفهم الصحية ضمن عمال الورادى . اعتصم العمال وتدخلت جهات امنية فالغى القرار

٤٨ ٪ استفادوا من وسائل تنظيم الاسرة

كتب محمد حنفى

توصل بحث للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ان الاهتمام بتنظيم الاسرة بمصر ، مازال دون المستوى المطلوب . حيث تبين ان الاسر المستفيدة من ذلك لا تتعدى ٤٨,١ ٪ من اجمالى الأسر المصرية . وان السيدات اللاتى قمن بتنظيم اسرهن جاء باجبار الزوج وان ٥٠,٣ ٪ منهن وافقن على التنظيم بعد الطفل الثالث . و ٦,٧ ٪ فقط وافقن بعد الزواج مباشرة . و ١٧,١ ٪ بعد الطفل الاول و ٢٠,٩ ٪ بعد الثانى . صرح بذلك احمد الشبكشى رئيس الجمعية . واضاف ان نسبة الحصول على وسائل التنظيم من المراكز المختصة لم تتعد ٣٢,١ ٪ وتعلل ٤٤,١ ٪ من عينة البحث سبب عدم الاقبال لبعد اماكن المراكز . و ١٦ ٪ منهم لعدم مناسبتها .. طالب البحث بضرورة الدعوة بالمؤسسات الدينية

نتوقع غداً

● ● من المتوقع ان يبدا البابا شنوده زيارته للخارج فى اواخر اغسطس وتشمل كلا من الولايات المتحدة وكندا واستراليا ... الزيارة تستغرق حوالى اربع شهور تبدأ عقب انتهاء صيام السيدة العذراء .

● من المتوقع ان يزور الشاذلى القليبى القاهرة خلال هذا الشهر لاخطار الرئيس مبارك تطورات بآخر الموقف فى لبنان وجهود وزراء خارجية دول المصالحة الثلاث

● ● من غير المتوقع ان تسفر زيارة د . بطرس غالى لاسرائيل عن اى تغيير فى الموقف الاسرائيلى بالنسبة لشروط الانتخابات المقترحة او العلاقة مع القلسطينيين توقع ذلك راديو لندن . .

● ● تتوقع دوائر برلمانية تولى عادل الحداد وكيل لجنة الخطة بمجلس الشعب ، رئاسة اللجنة خلفا للدكتور حلمى نمر المرشح لرئاسة الامانه العامة لمجلس التعاون العربى

● ● من المتوقع تعديل قانون البنك المركزى وتطوير مهامه الرقابية على البنوك

الشاذلى القليبى

البابا شنوده

● من المتوقع صدور قرار سيادى يسمح للنيابة الادارية بالتحقيق مع كبار العاملين فى الدولة والقطاع العام ... يقتضى ذلك ايضا تعديلات فى لائحة نظام العاملين بالدولة والقطاع العام .

● من المتوقع ان تحصل مصر على قرض من المصرف العربى للتنمية الذى تساهم مصر فى راس ماله وجمدت عضويتها فيه بعد المقاطعة .. البنك يجتمع محافظوه فى القاهرة لأول مرة الاسبوع المقبل ويفتتح مؤتمره د . موريس مكرم الله

● ● من المتوقع ان يشمل قانون الاستثمار الجديد واللوائح المنفذة له نصا يعاقب المستثمر الاجنبى الذى يحصل على ترخيص بمشروعه على اساس تحقيق صادرات معينة ولا يقوم بالتصدير



القاهرة عند مفترق الطرق بين تل ابيب والدار البيضاء

اندهش المراقبون لتقديم وكالة انباء الشرق الاوسط (ا . ش . ا) نبا زيارة الدكتور بطرس غالى لاسرائيل ، يوم الاحد الماضى ، منسوبا الى اذاعة اسرائيل . وكانما عجزت وكالة الانباء المصرية الرسمية عن ان تكون هى نفسها مصدر نبا يتعلق بمهمة رسمية يقوم بها وزير مصرى هو وزير الدولة للشئون الخارجية ، وينقل بمقتضاها رسالة شفهية من رئيس الدولة حسنى مبارك الى رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير !

والواقع ان للوكالة بعض العذر . ذلك ان ما بدا « تقصيرا فنيا » من قبلها هو فى الحقيقة تعبير عن « حرج سياسى » ، مصدره ان القاهرة حريصة على التهوين من شان علاقاتها مع اسرائيل . فى وقت تحرص فيه على تكريس انجازات قمة الدار البيضاء وتثبيت علاقاتها مع الدول العربية جميعا . بما فى ذلك ليبيا وسوريا .

فان القضية فى النهاية تتعلق بالالتباس الذى يحيط بعودة مصر الى العرب وعودة العرب الى مصر . هل الذى حدث هو عودة القاهرة الى الموقف العربى من اسرائيل . ام تبنى العرب لموقف القاهرة منها ؟ فان القاهرة لم تعلن تخليها عن اتفاقات السلام التى ابرمتها مع اسرائيل ، كما ان الاطراف العربية لم تعلن تخليها عن معارضتها لهذه الاتفاقات . ومن هنا كان الالتباس .

وربما كانت هناك وسيلة واحدة لافتراض ان هذا الالتباس قد تم تخطيه . هى افتراض ان الاطراف العربية جميعا ، بما فى ذلك القاهرة ، قد توصلت الى نتيجة ، بعد طول معاناة ، هى ان اعادة الوئام اصبحت اكثر اهمية من الاسباب التى حالت دون هذا الوئام .

معنى ذلك ان هذه الاسباب مازالت قائمة ، ولكن نشا جديد اكثر الحاحا واهمية للاطراف جميعا ، هى ضرورة التشاور وتنسيق المواقف رغم الخلافات .

وفى النهاية ، فان مبارك ليس السادات الذى ذهب لاسرائيل لعقد تسوية منفصلة جائره . ولم يعد يملك اى طرف عربى الادعاء بانه مازال يعارض من حيث المبدا ان يقدم العرب جماعة على انجاز تسوية شاملة عادلة .

غير ان الاطراف العربية تريد ان تفسر المصالحة المصرية العربية على انها تعنى ان القاهرة سوف تكون اضافة لها جميعا فى موقفها المشارك حيال قضية التسوية الشاملة العادلة مع اسرائيل .

وعلى النقيض من ذلك . تريد الولايات المتحدة ، ومعها اسرائيل ، تفسير هذه المصالحة على انها تعنى نقيض ذلك ، اى ان الاطراف العربية قد تخلت عن معارضتها لسلوك القاهرة حيال قضية التسوية عموما ، وانه لم يعد هناك ما يبرر اجراء تمييز بين ماسمى « بالتسوية المنفصلة » وماهو مطروح الان بوصفه « تسوية شاملة » .

بعبارة اخرى ، تحرص واشنطن وتل ابيب ـ طرفا كامب ديفيد مع القاهرة ـ على الا تبدو المصالحة المصرية العربية وكانما هى تتعارض مع التزامات مصر السابقة مع اسرائيل ، بل ان تبدو تتمة وامتدادا وتطويرا لها ، بمعنى ضم الاطراف العربية جميعا اليها . ولذلك تصر واشنطن وتل ابيب على ان تتوطد العلاقات المصرية الاسرائيلية فى نفس الوقت الذى تتوطد فيه العلاقات المصرية العربية ، لا ان يصاحب التقارب المصرى العربى تباعد وفتور فى العلاقات المصرية الاسرائيلية .

ومن هنا الاصرار على دعوة الدكتور بطرس غالى لزيارة اسرائيل .. بل الاصرار ـ كما يشاع ـ على علاقة ثابتة بين وزيرى خارجية الدولتين .. بل على ان تعقد فى اول فرصة قمة مصرية اسرائيلية بحضور بوش ..

فربما كان يمكن التماس العذر لمبارك لرفضه الالتقاء بشامير ، وقت ان توجدا معا لبضع ساعات فى واشنطن خلال زيارتهما الاخيرة للعاصمة الامريكية . فقد كان ذلك قبل عقد قمة الدار البيضاء بفترة وجيزة ولم تكن ـ لا واشنطن ولا تل ابيب ـ تريد لاحراج الرئيس مبارك فى ذلك الظرف الدقيق . ولكن الان ، وقد عقدت القمة العربية ، وحضرها رئيس مصر ، ولم يقاطعها اى طرف عربى . ان الاوان وبالحاح ـ فى نظر واشنطن وتل ابيب ـ ان تنعقد قمة مصرية اسرائيلية .

بل ان المحك ، قبل هذا كله ، هو الموقف من اقتراح شامير باجراء انتخابات بالضفة والقطاع . فان احدا لم يعترض على مبدأ اجراء انتخابات ، ولكن كما جاء فى مقررات الدار البيضاء . وايضا فى التصريحات الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى السفير الامريكى فى تونس منذ ايام ، بشرط ان يكون اقتراح الانتخابات تعبيرا عن ممارسة الشعب الفلسطينى لحقوقه السيادية . لا ان يكون تعبيرا عن اجهاض هذه الحقوق ..

ولذلك تصر منظمة التحرير على ان تجرى الانتخابات فى غياب قوات الاحتلال ـ اى بعد انسحابها انسحابا كاملا من الاراضى الفلسطينية المحتلة ـ وعلى ان يتحدد سلفا ماهو الهدف من الاقتراح ، بمعنى الا يكون هناك لبس حول ان الانتخابات تمهيد بالفعل لممارسة الشعب الفلسطينى لحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

غير ان شامير يريد باقتراحه نقيض ذلك على خط مستقيم ، اى ان تكون الانتخابات تبريرا لوضع حد للانتفاضة ، وتكريسا لقصر حقوق الفلسطينيين على « حكم ذاتى محدود » يخص السكان ـ لا الارض ـ بالضفة والقطاع ، عملا بما جاء فى الشق الفلسطينى من اتفاقات كامب ديفيد . وهو اقتراح يتبناه الرئيس الامريكى بوش ويصر على ان يكون اساس المفاوضات القادمة ..

وموقف القاهرة من هذا الاقتراح تحديدا هو المحك فى تقرير موقفها من الالتباس الذى سبق ان اشرنا اليه : هل انطوت رسالة مبارك الشفهية الى شامير ـ عبر بطرس غالى ـ على تمسك حاسم بموقف منظمة التحرير ، وموقف قمة الدار البيضاء ، من قضية الانتخابات .. ام كشفت على العكس ـ عن تقاعس القاهرة ، تحت ضغوط واشنطن ، عن التحلل من التزاماتها بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد فى هذا الصدد ؟


محمد سيد احمد

جن لما يركبك

طوال حياتى وانا اسال سؤالاً ساذجاً لا اجابة له ، لماذا يتخصص الجن فى ركوب اجساد بنى عدنان وقحطان ، ولماذا لانسمع عن امريكى او روسى او يابانى ركبه عفريت من الجن ، وما اكثر ما طمانت نفسى باجابة منطقية ، وهى ان الجن فى بلادنا من النوع البلدى ، الذى يهوى ركوب الاجساد ، وتعذيب العباد ، بينما الجن فى بلادهم من النوع الرومى ، الذى يركبه ابناء هذه البلاد ، ويسخرونه من اجل التقدم ويستخدمونه فى المنافسة العلمية الشريفة .

وآخر ما قراته فى هذا الشأن هو استخدام الأمريكان للجن فى اختراع طائرة تسير الى ما لانهاية بالطاقة الشمسية واستخدام الفرنسيس للجن ايضاً فى اختراع طائرة مقاتلة ترصد الهدف على بعد خمسين كيلو متراً ، ثم ترسل قنابرها (اقصد قنابلها) موجهة باشعة الليزر فتصيب اهدافها دون خطأ يتجاوز نصف المتر وتخترق الدروع الخرسانية حتى عمق خمسة امتار ، وتصيب القابعين فى مخبئهم بصرف النظر عن ترديدهم للاناشيد الوطنية ، او نصبهم لحلقات الذكر او قراءتهم للأوراد السلطانية ، ثم تعود الطائرة من حيث اتت آمنة مطمئنة لأنها ادت مهمتها خارج نطاق ملاحقتها بالدفاعات الارضية ..

إلى هذا الحد تقدمت هذه البلاد والى هذه الدرجة نعيش فى واد ويعيشون فى واد فننشغل نحن بالتوجيه المعنوى والشعارات الوطنية وتزيين الاستشهاد وينشغلون هم بنوع آخر من الحروب يستطيع ان يكسبها المرتزقة ويديرها الهيز بشرط واحد هو إجادتهم لعلوم الكمبيوتر وإجادتهم لاستخدام الآلات والمعدات ..

تذكرت هذا كله وأنا اقرأ تحقيقها منشوراً بالصفحة الثالثة فى جريدة النور ـ العدد ٣٧٩ ـ عنوانه العلاج بالقرآن الكريم ، ذكرت فيه الجريدة أسماء أربعة من المشايخ ، يمارسون العلاج فى عيادات متخصصة هم الشيخ عبدالخالق العطار بالمنصورة والشيخان أنس بدوى وعبدالمنعم الديداموني بالشرقية والشيخ محمود بيومى بالقاهرة وأضافت الجريدة والعهدة عليها عبارة (وغيرهم كثيرون) كما اوجزت نظرية العلاج الجديدة فيما نصه تنطلق نظرية العلاج بالقرآن من أن امراض الشلل والامراض العصبية التى يصاب بها الكثيرون سببها الجن الذى يدخل جسد ابن آدم فيشله ويصيبه بالوهن ، ولم يفت الجريدة أن تذكر المراجع الطبية المعتمدة واشهرها (زاد المعاد لابن القيم) وأضافت على لسان الطبيب الكبير الشيخ أنس بدوى (أكرمه الله)

ان أغلب الحالات المرضية التى عرضت عليه كان من اهم اسبابها (كثرة الاستماع الى الموسيقى والغناء ومشاهدة المعاصى على شاشة التليفزيون) .

لايخفى على القارىء اننى اقتنعت خاصة وان الشيخ أنس قد ساق أسباباً مقنعة فمن أدراننا بأن اغانى أم كلثوم ليست سبباً فى الشلل الرعاش ، خاصة مع ما نلاحظه من اهتزاز أجساد البعض عندما تتسلطن الست ومن ادرانا بأن مسلسل ليالى الحلمية ليس سبباً فى التبول اللا إرادى ولماذا لاتسلط الأضواء على أنس والديداموني والبيومى ونتشتغل بالأطباء الظهورات أمثال خيرى السمرة وهاشم فؤاد وأحمد شفيق الذين لايعرفون الفرق بين الجن البلدى والجن الرومى ويجهلون تماماً افاعيل الجن الفيومى ولماذا لا نستعين بهؤلاء الخبراء فى مفاوضاتنا مع صندوق النقد الدولى .

حقا إن شر البلية ما يضحك واكثر ما اضحكنى وانا اقرأ التحقيق المذكور هو مطالبته بوجود عيادات رسمية للمشايخ سالفى الذكر وتأكيده على أن فتح هذه العيادات سوف يساعد على القضاء على (المشعوذين الذين يستغلون الناس ويستنزفون اموالهم) ولعله يقصد عيادات كبار الأطباء والمستشفيات المتخصصة .

لقد أدركت بعد قراءة التحقيق الصحفى أن شعار (الاسلام هو الحل) قد راحت عليه وانه أصبح موضه قديمة وأن الشعار الذى يجب أن نرفعه جميعاً ونلتف حوله هو (الديداموني هو الحل) ، وقد أسعدنى وأثلج صدرى أن الجريدة قد نشرت صوراً لعيادات الجهابذة المذكورين وهو ما أهديه إلى مجلس نقابة الأطباء الذى يتشغل أغلب أعضائه برفع الشعار القديم وأغلب الظن انهم لن يتخذوا موقفاً حيال هذا التطور العلمى وهذه الممارسات الطبية وهؤلاء الأطباء المتخصصين جعل الله كلامى خفيفاً عليهم وانجانا على ايديهم حتى يعم الخير ارجاء الوادى وتتقافز الصحة والحيوية فى وجوه الناس فى بلادى دستوركم ياأسيادى .

د . فرج فودة

ديليسبس الجديد ؟

كان ..

ان اعلنت الصحف الحكومية للقاصى والدانى . داخل وخارج الديار المصرية صباح يوم الاثنين ٢٤ شوال ١٤٠٩ هـ .. الموافق ٢٩ من مايو ١٩٨٩ . ان السيد المستشار النائب العام قد اصدر قرارا بالتحفظ على ممتلكات ، محمود اسماعيل حسين رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية وعائلته .

وان ذلك قد تم بعد ان ابلغت مباحث الاموال العامة عن مخالفات جسيمة ارتكبها رئيس الشركة حيث ، ثبت ، انه حصل على ٦٢ مليون جنيه من البنوك وقام بتبديد الاصول الراسمالية للشركة التى كانت تمتلك « ١٠ » بواخر قام ببيعها ونقل ملكية اسطول سيارات النقل الخاص بالشركة الى ابنته ؟ كما باع آخر باخرة تمتلكها الشركة واسمها الامير ، فهد ، بـ ٨٠٠ الف دولار لشركة فى الشارقة وقام بتحويل المبلغ باسم ابنته التى قامت بدورها بتقديم طلب نقل المبلغ الى حساب والدها فى البنك العربى المحدود بجنيف هذا وقد تم تشكيل ٤ لجان من ادارة التحفظ سافرت امس الى الاسكندرية والمحافظات لتنفيذ قرار النائب العام .

واذا كان القرار قد اصاب ـ بقصد او على غير قصد دوائر عربية ومصرية بالاختناق والضيق والارتباك . فانه على الجانب الاخر قد حمل الى صفوف آلاف من المصريين شيء من الشعور بالراحة والامل فى الحصول على بعض من اموالهم بعد ان سقطوا فى المصيدة الجهنمية لرائدة مؤسسات وشركات الانفتاح المجيد . صحيح ان عددا غير قليل من المصريين يرى عن حق وصدق ان هذا القرار وان طيب بعضنا من جروحهم الغائرة الا انه قد تلكأ وجاء متأخرا ١٠ سنوات بعد ان ضاع الكثير من حقوق المواطنين ونهبت وبشكل منظم الكثير الكثير من اموال اهل مصر عبر البنوك . وجرت عمليات تزييف فذة للاقتصاد المصرى فى احد اهم مجالاته الحيوية وهو ما يطرح علينا جميعا تساؤلا ملحا . كيف حدث هذا ؟ ولماذا حدث ؟

تحكى مضابط مجلس الشعب لدوره ١٩٧٤ خاض فقيد الوطنية المصرية د . مهندس محمد القاضى معركة شرسة وضارية ساندة فيها كل من من النائب محيى الدين الشاذلى ووزير النقل البحرى انذاك حتى لايصدق المجلس على القانون الخاص رقم ٦٥ لسنة ٧٤ بانشاء شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية .. وتضم المضابط ، كما ، من الوقائع المذهلة التى ساقها النائبان والوزير عن الاسراف فى الاعفاءات والامتيازات التى تضمنها والتى تعقد لفترة زمنية مدتها خمسون عاما وهو قانون لا يماثله الا قانون انشاء هيئة قناة السويس فى كل إداراتها الاجنبية .

وكان مايتصل من هذه الوقائع بشخص وحياة وسلوك رئيس الشركة جانبا اخر داعيا للانتباه والاثارة والغضب حتى اطلق عليه د . القاضى تعبيرا رمزيا . ديليسبس الجديد وهو تعبير محدد فى تداعياته ودلالاته التاريخية والسياسية الاقتصادية فى وعى المواطنين المصريين لايمكن تجاهل معانيه ومقاصده ان اصغر الوقائع التى بسطت امام المجلس ان الرجل الذى فوضته دوائر عربية خليجية رئيسا لباكورة مؤسسات الانفتاح ويتقدم اسمه مصحوبا بلقب مهندس استشارى مطعون عليه بالتزوير وتحوطه الشكوك وحصوله على الشهادة الثانوية .

غير ان لسادات صاحب المفرمة الديمقراطية الشهيرة ومنفذ سياسات الباب المفتوح لكل المغامرين والآفاقين والنهازين جوابى الافاق واللصوص والمرتشين والادعياء والخونة وتجار الممنوع سحق كل معارضة للقانون واطاح بوزيرين للنقل البحرى كان لهما دور كقائدة للسلاح البحرى فى معارك اكتوبر وصدر القانون مصحوبا بقرار جمهورى رقم ١١٧٠ لسنة ٧٤ مجددا النظام الاساسى للشركة واغراضها فيما عددته المادة الثالثة منه واخصها « شراء وبيع وايجار واستئجار وتشغيل السفن التجارية فى اعالى البحار والقيام باعمال الشحن والتفريغ واصلاح السفن والقيام باعمال صيانة الموانى ومباشرة الانشطة السياحية والنشاط التجارى فى المناطق الحرة الخ . وكان واضحا انها نشاطات واعمال تتعدى الخصم الحسابى من نشاط واعمال شركات القطاع العام العاملة فى ذات المجال الى عملية مزاحمتها وشل نشاطها تمهيدا لتصفيتها وهو هدف لم يتردد المسئولون عن الشركة الجديدة فى الجهر به بعد ان اصبح قانونها الخاص هو المنطلق والاساسى لصياغة قانون الانفتاح لسنة ٧٤ والذى دشن الافتتاح المتساوى لابشع عملية نهب منظم عرفه اهل مصر المحروسة فى تاريخهم الحديث .

وكما لم يقنع رائد شركات الانفتاح بالاعفاءات والامتيازات الخرافية والمهولة كما سترى . فهو ايضا لايقنع بلقب المهندس الاستشارى واصبح اسمه يقرن بعبارة ذات مغزى معين عميد المستثمرين العرب ورئيس نادى المائة لكبار رجال الاعمال العرب والمصريين ؟ ' وينطلق العميد يعدل ويبدل فى النظام الأساسى للشركة ويبتدع ويفصل قانونا اكثر خصوصية وعلى مقاسه هو وبما يخالف القوانين المصرية وبما يمس كرامة مصر وحق سيادتها وليؤسس شركة موازية للتوكيلات البحرية فى المانيا الغربية يحول إليها منها ايرادات اسطول الشركة الى البنوك الالمانية التى لايملك احد حق السحب منها سوى محمود اسماعيل حسين ويكفى هنا ان نرصد عددا من تلك التجاوزات وعمليات التلاعب .

فى عام ١٩٧٦ وقبل ان يؤسس « العميد » توكيل المانيا بلغ صافى ايرادات اسطول الشركة المكون من ٤ سفن مايقارب المليون ونصف المليون دولار . وبعد تأسيس التوكيل كان صافى الايرادات عام ١٩٧٩ ٤٥ الف دولار ؟ مع ملاحظة ان عدد سفن الاسطول كان فى عام ١٩٧٩ « ١٠ سفن » .

فى عام ١٩٨٢ حقق الاسطول المكون من ١٠ سفن اول خسارة بلغت ٣٠ الف دولار ارتفعت فى عام ١٩٨٢ الى حوالى ٩٠٠ الف دولار .

٣ ـ تصاعد مسلسل التلاعب والتجاوزات وتم بيع الباخرة الملك فيصل خسارة مليون دولار ثم الباخرة « العنود » حتى الباخرة الاخيرة الاجر « فهد » ولانه كان قد الغى من قاموسه ونظامه الاساسى قانونى العمل والتأمينات الاجتماعية فقد صاحبت كل عملية بيع عملية مهينة لفصل وتسريح التجارة والضباط المصريين حدث هذا بعد ١٠ سنوات فقط وبالتمام والكمال من انشاء رائدة مؤسسات وشركات الانفتاح والتى بشروا أهل مصر المحروسة عند قيامها بأنها ستحرر النقل البحرى من حالة الجمود والركود لعهد الانغلاق ومؤسساته وتنطلق به الى آفاق العالمية ؟

دق عام ١٩٨٤ ـ ايضا ـ كانت جملة الديون التى تجمعت للبنوك المصرية قبل رائدة شركات الانفتاح قد وصلت إلى ٣٠ مليون دولار . وتحركت البنوك لتوقع الحجز التحفظى على السفن التابعة للشركة والموجودة بالموانىء المصرية لعجز الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية .. ومن جانب آخر كانت مصلحة الجمارك ترفع العديد من القضايا فى مواجهة الشركة التى قامت بتهريب بضائع بـ ١٢ مليون جنيه لحساب السوق الحرة التابعة لها تحت إسم « إلكس شوبينج كومبيلكس » .

والجدير بالملاحظة أن هيئة الاستثمار كانت قد أصدرت قرارا فى ٨٣/١٢/٢٥ بالغاء التصريح الخاص بمزاولة الشركة نشاط تجارة المناطق الحرة والغاء المنطقة الحرة الخاصة بها .. وكالعادة تجاهل ديلسيبس الجديد القرار ولم يكتف باغتصاب الـ ١٢ فدانا التى اقام عليها سوقه الحرة على مداخل الاسكندرية ولكنه منع رجال الجمارك من الدخول الى السوق وقام عبر رجاله الذين يقودهم متخصصون من رجال الأمن المحالين الى المعاش بالاعتداء جسديا على كل من تسول نفسه الاقتراب من السوق أو مقر الشركة من رجال الجمارك . ويكفى أن نعيد هنا نشر ما كتبته مجلة المصور فى العدد ٢٩٨٩ لنقف على أبعاد ما وصلت إليه شخصية عميد المستثمرين العرب .. إنه يدير كل شيء فى الشركة لحسابه الخاص وانه متهم فى عديد من قضايا الجنح وأن ثروته تتراوح بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ مليون جنيه وهى مهربه فى الخارج مع انه بدأ بالعمل منذ سنوات قريبة « مساحاً » فى شركة المحمودية للمقاولات وأبوه حلاق فى دمياط توفى منذ سنتين فنشر « رجل الأعمال » نعيا لأبيه فى الأهرام مطلعة . إنتقل إلى رحمة الله تعالى إسماعيل باشا حسين ؟ ! !

وفى عام ١٩٨٥ وعقب زيارة لشخصية عربية خليجية مرموقة كانت تشغل منصباً حساساً فى بلدها . ويشغل أبنه منصب عضو مجلس ادارة الشركة . نشرت الصحف المصرية أخبارا تفيد قيام بنوك البلد العربى بضمان سداد ديون الشركة للبنوك المصرية وأن اجراءات الصلح ستتم بين الشركة ومصلحة الجمارك لتسوية حقوقهما . وأن عميد المستثمرين العرب لم يهرب الى بريمن فى المانيا الغربية حيث مقر شركته الجديدة وأن العميد كان فى رحلة علاج وهو فى طريقه الى الوطن المنهوب ليواجه الحاقدين والخصوم والمروجين للاشاعات الهدامة ؟ وتدفق سيل من قضايا الجنح المباشرة وكان نصيب هذه الجريدة والعبد والفقير لله جنحتين مع أن ما نشرته جريدة الأهالى فى مارس ومايو ٨٤ . قد تضمن وقائع لم تخرج عما إستند إليه قرار النائب العام .

إن لم يكن الآن . فمتى ؟

● إن التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يرتبها ويثيرها قرار النائب العام فى مواجهة باكورة شركات الانفتاح . تفرض على المسئولين إن كانت لديهم قدر من الجدية والشجاعة لممارسة وابتهاج سياسة حقيقية للاصلاح . أن يفتحوا وينشروا ملف هذه الشركة التى تجسد مقرراتها .. قانونها الخاص واشخاص مسئوليها ونشاطاتهم وسلوكهم وتعاملاتهم المعانى الحقيقية لمقومات سياسات الانفتاح . خاصة بعد أن أصبح القانون الخاص بهذه الشركة هو الذى يحتوى الوطن كله ويبدد ثرواته وجهد وعرق ابنائه ممثلاً فى القانون ٤٣ لسنة ٧٤ لتشجيع الاستثمار العربى والاجنبى .

إن قانونا جديداً آخر للاستثمار يعد ويصاغ ليصدر تشجيعاً للاستثمار وهو ليس بعيداً أو مقطوع الصلة بقانون هذه الشركة « النموذج » الذى أتاح « لديلسيبس الجديد » وأمثاله أن تطلق يدهم تفعل ما تريد .. وايه اجراءات مهما بدت ملامحها يتخذها الحكام متوهمين انها ستصلح المسار وتوقف الفساد دون أن يستوعبوا دروس ديلسيبس الجديد ستقف فى منتصف الطريق ولن تبلغ أبداً نهايته وستصرخ الوقائع الصلبة فى وجوهنا جميعاً فى المشمس ياس مشمس « ؟

إن اهل مصر المحروسة لم يعد بطاقتهم المنهكة أن يتحملوا اكثر من ١٠ سنوات أخرى من النهب المنظم والتدمير المنظم لثراوتهم وجهدهم وعرقهم .. وستدفعهم الأوضاع المتردية بقسوة إلى الفعل المباح والمشروع لوقف النهب المستباح الذى يمارسه اليوم المئات من أمثال ديلسيبس الجديد المتلفعين بعباءة الوطن والقابضين على قوانينه والذين لم يتورعوا للحظة فى توظيف حتى الاسلام فى نشاطاتهم .

وسلام وتحيه لكل ابناء الوطن الذين لم يترددوا فى مقاومة طغيان وفساد ديلسيبس الجديد وكل ديلسيبس جديد ابا كانت العباءة التى يختفى تحتها أو الراية التى يرفعها

حسين عبد ربه

ألفاظ .. ومعان

احداث الصين

لست من المتخصصين فى الدراسات الصينية ، ولا اعرف لغة هذا الشعب الكبير العظيم ولا زرت بلاده الواسعة . ولهذا لن اندفع فى مغامرة محاولة تفسير ما يجرى الان فى بكين حيث تنقصنى العناصر الموضوعية لتحليل علمى . ومن قال لا ادرى فقد افتى .

ولكني من حيث المبدا ارفض تسليط الجيش على الشعب الاعزل . والاصل ان القوات المسلحة مكلفة بحماية البلاد من اى عدوان خارجى . اما الامن الداخلى فهو مهمة الشرطة ويصعب تسويغ دفع جنود الجيش ، الشعبى ، المجندين لخدمة الوطن لقتل اخوانهم من الطلبة والعمال .. وواقع الحال هو ان مظاهرات بكين استمرت اسبوعين احتشد خلالها مئات الالوف من المتظاهرين دون ان يقع حادث عنف واحد .. كما ان تعاطف الجماهير الواسع مع المتظاهرين لم يكذبه احد . كما لا يمكن ان نقبل اتهام الحكومة الطلبة بالانسياق وراء مؤامرة مضادة للثورة فهى لم تقدم اى دليل او حتى قرينة على صحة ما تدعيه .. فنحن امام خطأ فادح يسيء قبل كل شيء للحزب والحكومة .. ونامل ان يتغلب شعب الشرق العظيم على كل عقبة تقف فى سبيل الديمقراطية ..

اما الاستفزاز الحق فهو حملة الدولة الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة ضد الصين واتخاذها لاجراءات سياسية واقتصادية ضد حكومتها . فنحن الذين اكتوينا ومازلنا بعسف القوى الامبريالية لانصدق ان تلك الاحتجاجات تصدر عن حسن نية وبدافع احترام حقوق الانسان وقد يكفى ان نشير فى هذا الصدد ان الولايات المتحدة استخدمت فى نفس الاسبوع حق الاعتراض لتمنع صدور قرار من مجلس الامن بادانة اجراءات القمع الاسرائيلية فى فلسطين والواقع ان الدول الراسمالية عادت الى وسائل الحرب الباردة وشن الحملات ضد الشيوعية . لقد اقلقها ما يجرى من تطورات ديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى كما ازعجتها شعبية جورباتشوف حتى لدى الراى العام الغربى . وهى تنتهز فرصة اخطاء القيادة الصينية لتطلخ سمعة النظام الاشتراكى فى الصين ..

وفيما وراء التعليق المباشر على تلك الاحداث لابد ان ندرك ان طريق التطور والتنمية طريق صعب .. وان من يقومون عليه بشر غير معصومين من الخطا ، بل ومن الخطا الفادح الذى يصل موضوعيا الى مستوى الجريمة .. ويبقى ان العبرة فى النهاية هى بقدرة المجتمع على كشف الخطا وادانته ومعالجة جذوره والراسمالية كنظام اقتصادى واجتماعى نمت وازدهرت فى ظل الحروب والحروب الاهلية والثورات .. وتاريخ اوربا سلسلة من حروب : حرب المائه عام حرب الثلاثين عاما حرب السنوات السبع ، حروب الثورة الفرنسية ونابليون حرب بروسيا والنمسا وحرب المانيا وفرنسا .. كذلك فقد ساقت اوروبا البشرية الى حربين عالميتين لم يسبق لهما مثيل فى التاريخ .. كما أن علينا ان نتذكر الثورات الدموية فى بريطانيا وفى فرنسا طوال القرن الماضى والحرب الاهلية فى الولايات المتحدة الخ وليس لمن يسكن بيتا من زجاج ان يقذف الغير بالحجارة .

اسماعيل صبرى عبدالله

لم تعد تكفى التبرعات

اتمنى ان يتاح لكل المصريين ان يشهدوا ماشهدت فى مركز امراض الكلى والمسالك البولية بجامعة المنصورة والذى يديره بكفاءة نادرة وحس انسانى عميق الدكتور محمد غنيم ..

هل تصدقون

ان هناك مستشفى علم حكومى نظيف مرتب ومجهز باحدث الآلات لدرجة تجعل المرء يحب المستشفى لأول مرة فى حياته .

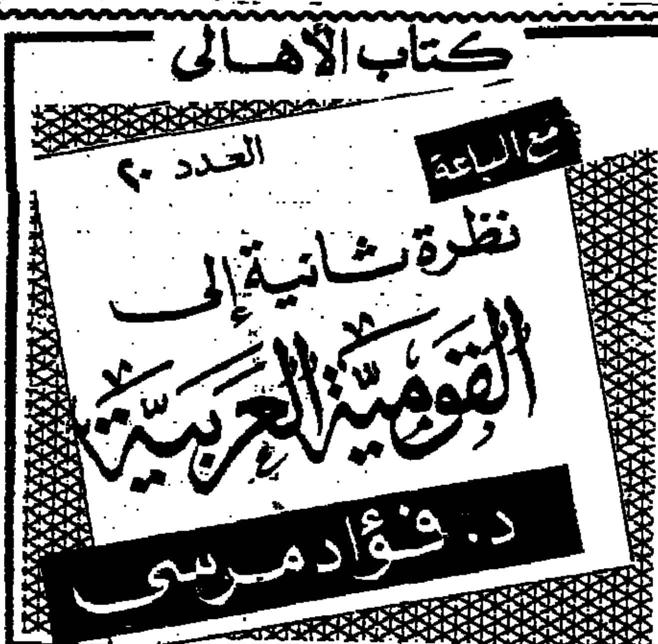
هل تصدقون ان يصطف مئات المواطنين بنظام دقيق ودون اى مبالغة ليتلقوا فحصا مجانيا شاملا على يد الدكتور غنيم . او ان تجلسوا فى استراحة للعاملين تقدم فيها الوجبة ـ للجميع ـ بخمسين قرشا وان تكون هذه الاستراحة شبيهة باستراحة اى فندق فاخر .. حيث الملابس البيضاء نظيفة والادوات معقمة .. واكثر من هذا وذاك علاج مجانى لغير القادرين وما بين ٧٠ ـ ٨٠ عملية زرع كلى فى العام يرتفع النجاح فيها الى ٩٤ ٪ .

ان الدرس الرئيسى الذى يستخلصه المرء من هذه التجربة الشريفة الباهرة هو ان امكانية النهوض بالعلاج وتعميم التامين الصحى ليست حلما بعيد المنال .. فلو توافرت لمستشفياتنا ادارة قادرة وامكانيات معقولة من ميزانية الدولة والتبرعات التى يعيش مركز الكلى على جانب كبير منها ـ لكان بوسعنا ان ننقذ الشعب المصرى الذى يموت كثير من مرضاه لانهم لايجدون الرعاية او العلاج وقد اخبرنى صيدلى صديق ان استهلاك المصريين من حبوب الدواء قد نقص فى سنة ١٩٨٨ عنه فى سنة ٦٥ نقصا كبيرا ومطلقا واذا ما حسبنا زيادة السكان يمكننا ان نتصور حالنا الاكثر بؤساً .

اننا ناخذ من الاغنياء لنعالج الفقراء . هكذا يقول الدكتور غنيم بثقة . ولكن هذه المعادلة يتهددها خطر كبير ، هى ان التبرعات لم تعد تكفى لمواجهة الزحف الجماهيرى لمرضى الكلى على المركز .. ولتزايد عدد حالات الفشل الكلوى .. ويبحث المركز بشكل عاجل الآن عن مصادر تمويل وعن هيئات تستطيع معاونة المركز فى المدى البعيد للاستمرار فى جهده الدءوب لانقاذ مرضى الفشل الكلوى . ويطلب الى مؤسسة الادوية ان تبيعه عقار السيكلوسبورين .. بسعر استيراده حتى تخفف اعباؤه ..

واوجه هذا النداء للقادرين وهم كثيرون ليسارعوا بالتبرع لمركز الكلى فى المنصورة واحنى راسى تقديراً لكل العاملين فقد اثبتوا فوق كل مايقدمونه ان بوسع المصريين لو توافرت لهم قيادة وقدوة ان يصنعوا معجزات حقيقية .

فريدة النقاش



العدد القادم



يواصل الاستاذ محمود امين العالم رحلته الى الصين .. يكتب عن الصين من الداخل وعن لقاء العملاقين السوفيتى والصينى .

راحت على « المعمورة » وهاجر اولاد الذوات الى مراقيا

هلت « ليالي الصيف » .. !

هلت « ليالي الصيف » واقتربت « مواسم الاجازات » والسؤال التقليدي في كل بيت مع نهاية « امتحانات الاولاد » : اين نقضي الصيف هذا العام ؟ الاجابة المتوقعة : في البيت فاسعار المصايف نار . واي حسبة بسيطة لتكاليف التصييف ولو في حدها الادنى تدفع الجمهرة الكبيرة من « محدودي الدخل » الى التفكير بدلا من المرة الف .

و .. مع ذلك فهناك فرصة لخطف يومين من العمر عبر التخفيضات والتسهيلات التى تحصل عليها الشركات والمصالح الحكومية .

في الاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط تجولت « الاهالي » لتتابع الاستعداد لموسم الصيف .

بدات الجولة في فنادق « الخمس نجوم » .. وبعضها تحدد اسعاره بالدولار وتتكلف الحجرة المفردة لليلة واحدة ٧٩ دولارا وبدون طعام ويتكلف الجناح المكون من حجرة نوم واستقبال (٢٣٦) دولارا او تزيد الاسعار بنسبة ٥٠٪ بالنسبة للغرف المزدوجة التى يقيم فيها نزيلان .

وايضا اسعار الوجبات بالدولار . الافطار بـ (٦) دولار ، والغذاء بـ (١٨,٥) دولار والعشاء بـ (٢١,٠٠) دولار كل ذلك بخلاف رسم الخدمة .

وفي فنادق النجوم الاربعة تتكلف غرفة مزدوجة وبصالون ٧٥ جنيها ويتكلف جناح على البحر مكون من غرفة وصالون ١٦٥ جنيها . ويتكلف جناح على البحر مكون من غرفتين وصالون ٢٢٤ جنيها . والسرير الاضافي يتكلف ١٢ جنيها اما اسعار الوجبات فتتكلف وجبة الافطار ٤,١٠٠ جنيها وجبة الغذاء ١٠,٩٠٠ ووجبة العشاء ١٣,٤٥٠

و .. اسعار فنادق النجوم الثلاثة تتكلف جناح على البحر ٤٠ جنيها لغرفتين و ٣٠ جنيها لفرد واحد غرفة مفردة على البحر ٢٨ جنيه ، ولفردين ٣٥ جنيها . غرفة جانبية لفرد ٢٤ جنيها ، ولفردين ٢٠ جنيها

اما الوجبات فتتكلف وجبة الافطار ٣,٦٠٠ جنيهات والغذاء ٩,٩٠٠ جنيهات اما العشاء فيتكلف عشرة جنيهات وستين قرشا .

ايضا هناك عشرات فنادق الدرجة الثانية والبنسيونات المنتشرة في انحاء المدينة والتى تتركز في منطقة محطة الرمل وشارع الكورنيش تبدأ اسعارها للفرد الواحد من عشرة جنيهات وتنتهي بـ ٢٥ جنيها دون طعام فضلا عن الفنادق الشعبية واسعارها تبدأ من خمسة جنيهات وحتى عشرة .

اسعار فنادق الخمس نجوم بالدولار .. وايجار الشقق المفروشة ١٥٠٠ جنيه في الشهر

تحقيق :
محمد حمدينو

تتميز المنطقة المحيطة بإمتداد الشاطىء بوجود الشقق المفروشة المعدة لاستقبال المصطافين وهي ايضا ينطبق عليها شروط الوضع الاجتماعي فلكل طبقة اجتماعية مناطقها الخاصة وشققها الخاصة ويقدر عدد الشقق المفروشة في حي شرق باكثر من سبعة الاف شقة وفي حي المنتزة والذى يشمل منطقة سيدى بشر اكثر من عشرين الف شقة وهذه الشقق مملوكة لمواطنين لديهم شقق اخرى يقيمون بها ويستغلون هذه الشقق للتأجير مفروشة صيفا وشتاء .

ويقول محمود حسن وهو من اشهر سماسرة الشقق في المدينة ان اسعار التأجير ترتفع او تنخفض حسب حالتين : الاولى حالة الجو وشدة الحرارة والثانية حالة السوق التجارى

ويقول عم محمود ايضا ان اسعار الشقة حجرتين وصالة بالمعمورة حاليا هي ١٢٠٠ جنيه في يونيو و١٥٠٠ جنيه في يوليو و٢٠٠٠ جنيه في اغسطس وتعود الى ١٢٠٠ جنيه في سبتمبر . اما الشاليهات والكبائن الفاخرة فانها تؤجر يوميا وبواقع ٢٠٠ جنيه لليوم الواحد واذا ماتم تأجيرها للشهور الثلاثة فان ايجارها يتراوح بين ٤٠٠٠ جنيه الى ٦٠٠٠ جنيه حسب اثاثها وموقعها .

ملحوظة :

لم تعد المعمورة مدينة اولاد الذوات القدامى فقد هجرها معظمهم الى مراقيا وماربيلا وبقية قرى الساحل الشمالي ويستمر عم محمود ويقول

اما في مناطق ميامي وسيدى بشر والمندرة وستانلي فان اسعار الشقق تتراوح بين ١٠٠٠ جنيه الى ١٥٠٠ جنيه في اغسطس وتنخفض في الشهور الاخرى وهناك في مناطق العصافرة وميامي والمندرة شقق في مواجهة البحر ويتم تأجيرها باليوم ويتراوح الايجار بين ٣٠ و٥٠ جنيها اما الشقق الواقعة في الخلف فايجارها يتراوح بين ٢٠ و٣٠ جنيها في اليوم . اما الشقق ذات الاثاث الجيد والمكيفة وفي مواجهة البحر مباشرة فإن ايجارها لليوم الواحد يتراوح بين ١٥٠ الى ٢٥٠ جنيها حسب حالة الجو .

وفي المناطق المتوسطة مثل كامب شيزار وسبورتنج يقول عم محمود فهمي ملتقى عمال وموظفي الحكومة والشركات وكذلك الرحلات الجماعية وتتراوح اسعار الشقة بين ٣٠٠ جنيه في يونيو و٤٠٠ في يوليو بتأجير حجرة واحدة داخل الشقة التى تقيم بها وهي تؤجر باليوم او بالاسبوع وفي حدود ٢٠ جنيها لليوم و١٥٠ جنيها للشهر اما في مناطق العجمي فانها تتراوح بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ و١٧٠٠ حسب شهور السنة بالنسبة للفيلات والشقق المواجهة للبحر مباشرة ومن المحتمل زيادتها نظرا للاقبال الشديد على مناطق العجمي

في المطاعم !

اما بالنسبة لمطاعم المدينة فهناك عشرات المطاعم الفاخرة

.. في احد هذه المطاعم الفاخرة تبدا أسعار نصف كيلو كباب وطبق ارز وطبق محشى وورق عنب وسلاطة بخمسة عشر جنيها للفرد وتصل الى خمسين جنيها اذا ما اضيف لقائمة الطعام اشياء اخرى وهناك مطاعم متنوعة تقدم وجبة غذائية تبدأ من خمسة جنيهات وذلك بالاضافة الى المئات من محلات الوجبات السريعة والفول والطعمية .

اما الأسماك فأسعارها من نار ولم يتمكن احد من السيطرة عليها حتى الآن فمثلا يتراوح سعر كيلو الجمبرى بين ٣٥ ـ ٥٠ جنيها والبورى بين ١٥ ـ ٢٠ جنيها والبلطي بين ٨ ـ ١٢ جنيها رغم انه مسعر بثلاثة جنيهات للحجم الكبير والميلس بين ٢٠ ـ ٣٠ جنيها والدنيس بين ٢٠ ـ ٢٥ جنيها

اما المحلات التى تبيع الأسماك جاهزة فإن ثمن الكيلو من أقل الأصناف اى من الأسماك المجمدة لايقل عن إثنى عشر جنيها

الشواطىء لمن ... !

تتميز المدينة بطول شواطئها والتى تبلغ اربعين كيلو مترا وهناك شواطىء متميزة مثل المنتزة والمعمورة حيث يوجد شاطىء خاص للوزراء وأخر لرواد فندق فلسطين وشاطىء عايدة لعلية القوم ورسم الدخول لهذه الشواطىء هو جنيه للفرد وينطبق هذا الوضع على شواطىء قريتي شهرزاد وزهراء العجمي . وهناك شواطىء مغلقة لبعض الفئات مثل المعلمين والجيش والشرطة وهي تقع في مناطق رشدى وبيانكي وهانوفيل بالعجمي كما يوجد شاطىء خاص هو شاطىء الفردوس بالعجمي وهو شاطىء مغلق والدخول اليه يتم ببطاقة عضوية وتعرض فيه احدث أساليب الموضة والتقلد بأوربيا

وهناك شواطىء اخرى استحدثت مؤخرا مثل شواطىء القرى السياحية في مراقيا وماربيلا ورسم الدخول هناك خمسة جنيهات لأيام الأحد والجمعة وثلاثة جنيهات لليوم العادى .. وهذه الشواطىء يتردد عليها الوزراء وكبار المسئولين الحاليين

وهناك شواطىء للمناطق الشعبية مثل الانفوشي والشاطبي وهي خاصة بالفئات الشعبية من سكان مناطق بحرى وكرموز والحضرة بالاضافة الى شواطىء الابراهيمية وسبورتنج وكليوباترا وسيدى جابر والتى تتميز بتردد المواطنين من أحياء وسط المدينة وهم من فئات الموظفين ونفس الفئة من المصطافين من خارج المدينة .

وهناك شواطىء سميت بالشواطىء المتميزة وهي مغلقة ويسمح بدخولها مقابل رسم قدره خمسة وعشرون قرشا مثل شواطىء ستانلي ورشدى وسابا باشا في حي شرق وميامي والعصافرة

اما مدينة ابي قير فإنها مغلقة هذا العام بعد أن اغرقتها مياه المجارى ويجرى الآن ادخال شبكة الصرف الصحي اليها تمهيدا لاعدادها لاستقبال الصيف في العام القادم .

المستشار الجوسقي — اللواء ابو شليب

المحافظ : نحن مستعدون !

المستشار سيد الجوسقي محافظ المدينة يرى ان اهم الانجازات التى تحققت استعدادا لفصل الصيف ولتوفير الراحة للمواطنين هي وفي المقدمة حل مشكلة الصرف الصحي على البحر والتى كانت تتم في السابق وادت الى تلوث المياه واثارة المخاوف لدى المصطافين وعزوفهم عن القدوم للمدينة والآن فقد تم حل المشكلة وتم توجيه الصرف الصحي وجهة اخرى وأصبح الشاطىء نظيفا تماما ومياه البحر خالية من اية تلوثات تؤثر على صحة المواطنين بالاضافة الى حل مشكلة النظافة بعد ان كانت من المشاكل المستعصية في المدينة وكذلك ايجاد حل لمشكلة نقص المواصلات وذلك بتوفير اعتمادات لشراء قطع الغيار للسيارات المعطلة وشراء سيارات اتوبيس جديدة وكذلك العديد من سيارات الميني باص

ويضيف المحافظ أن هناك ايضا سحب شاطىء سان استفانو من الشركة المستغلة واعداده وتجهيزه وكذلك تجربة الشواطىء المتميزة التى أصبحت من مفاخر المدينة حيث تقدم خدمة ممتازة للمواطنين دون استغلال

اما آخر الانجازات التى تمت في المدينة كما يقول المستشار سيد الجوسقي والذى يعتبره شيئا هاما وأساسيا لزوار المدينة فهو شق طريق جديد يمتد من مدخل الطريق الزراعي خارج المدينة ويربطها بالكورنيش مباشرة دون حاجة الى المرور في « مزانق المواصلات » هذا الطريق يصل اتساعه الى ٤٥ مترا وهو شارعا ٤٥ وامتداده الى شارع ابن سعد وسوف يقدم هذا الطريق خدمة كبرى للمصطافين

اما عن مياه الشرب فيرى المحافظ انها نقية تماما وخالية من اية شوائب واصبحت الآن تصل لكل انحاء المدينة بسهولة ويسر .

حي شرق !

ويقول اللواء احمد فؤاد الحلواني رئيس حي شرق وهو من اكبر أحياء المدينة حيث تبلغ مساحته ١٣١ كيلومترا ويمتد من شارع الدلتا في سبورتنج وينتهي عند طابية سيدى بشر ويضم معظم شواطىء المدينة بينما هناك أحياء اخرى مثل حي الجمرك لاتزيد مساحته على اربعة كيلومترات . أن اتساع الحي يلقي عليه مسئولية كبرى . وأهم مشاكله النظافة ونحن نستعد للصيف بعملية نظافة مكثفة لكافة الشوارع دون استثناء فضلا عن عمليات الرش للمبيدات بالسيارات ومنع إشغالات الأرصفة والسكن العشوائي وتوفير الهدوء والراحة للمصطافين .

وحول نظافة شارع الكورنيش والشواطىء يقول اللواء الحلواني أن هناك اتفاقاً مع هيئة المعونة الأمريكية حيث منحتنا معونة لنظافة الشواطىء والكورنيش ويتم ذلك بمعرفة شركة قطاع خاص هي شركة كيرسرفيس حيث ان المعونة مشروطة بالتعاقد مع القطاع الخاص .

وحول ظاهرة جشع مستغلي الشواطىء يقول الحلواني ان هؤلاء كانوا يستغلون المواطنين المترددين على الشواطىء حيث كانوا يحاسبونهم على أساس ايجار ٥ جنيهات للشمسية و ٢ جنيه للكرسي الكبير وجنيه للكرسي الصغير وجنيه لزجاجة الكوكاكولا . والآن في الشواطىء المتميزة تقدم هذه الخدمة للمواطن بأسعار في متناوله حيث سعر الشمسية جنيهان والكرسي الكبير خمسون قرشاً والصغير خمسة وعشرون قرشا وزجاجة الكوكاكولا أو كأس الجيلاتي خمسة وثلاثون قرشاً كما أن الكبائن يتم تأجيرها بواقع ١٠ جنيهات في اليوم العادى و ١٢ جنيهاً لأيام العطلات وحول جهود هيئة تنشيط السياحة

وهي من أنشط هيئات المدينة استعداداً للصيف يقول اللواء حازم ابو شليب رئيس الهيئة انها تقوم بمجموعة من العمليات التى تساهم في ازدهار الصيف والسياحة عموماً ومن ذلك قيام الهيئة بإدارة شاطىء سان استفانو والذى يسمى حالياً شط الاسكندرية وقد أعيد تجديده وتطويره ويضم الآن ٧٨ كابينه مميزه و ٢ مطعم وكافتيريا وركن أطفال كما تدير الهيئة شواطىء رشدى واستانلي وميامي وسيدى بشر ـ وتعمل ايضاً على تطوير شواطىء المندرة وناصر بالعجمي .

ويضيف اللواء ابو شليب أن من نشاط الهيئة إقامة معرض الاسكندرية الزراعي الصناعي والذى يضم كافة المنتجات المصرية وسيتم افتتاحه في ٢٢ يونيو كما ستقوم باقامة الدورة الصيفية العربية ويشترك فيها فرق كرة القدم بالدول العربية وذلك في شهر أغسطس كما نشرف على إقامة مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي في سبتمبر

وحول مراقبة أسعار الفنادق والمطاعم والمنشآت الترفيهية قال لنا المسئول عن مكتب السياحة أن مهمة المكتب هي الاشراف على إعداد الفنادق والمحلات السياحية لاستقبال المصطافين وذلك بالاشراف على تجديدها وتحسينها وكذلك التفتيش الدورى عليها لمعرفة مدى التزامها بالأسعار طبقا للدرجات .

وحول ارتفاع الأسعار بالنسبة لمحدودي الدخل قال أن هناك معسكرات للشباب

وهناك فنادق من الدرجة الثانية وكذلك مجموعة كبيرة من الفنادق الشعبية التى يستطيع المواطن العادى تحمل أجرها .

التموين : مستعدون

وحول استعدادات وزارة التموين لاستقبال فصل الصيف يقول إسماعيل عامر مدير عام مديرية التموين بالمدينة .. في الصيف نحن نواجه ظروفا غير طبيعية فالاسكندرية هي المكان المفضل للعديد من العرب والافارقة بخلاف المصطافين المصريين بالاضافة إلى انتقال الأجهزة الحكومية إليها ويقدر عدد المصطافين خلال الذروة بما يقدر بمليون ونصف مواطن ولهذا وضعنا خطة لتوفير المواد التموينية طوال موسم الصيف وكذلك زيادة الاجراءات والجهود الرقابية على مراكز الانتاج والتوزيع بفرض وصولها بالمواصفات والأسعار المقررة ومن خططنا زيادة مقررات الدقيق البلدى والفاخر والسكر والزيت والأرز بنسب تصل إلى ٦٠ ٪ وفي الارز مثلا ٣٠٠ ٪ وفي اللحوم والاسماك بواقع الضعف في بعض شهور الذروة

وحول الرقابة على الانتاج والتوزيع يقول إسماعيل عامر لقد أقمنا غرفة عمليات رئيسية تعمل حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً وتقوم هذه الفرقة بالتنسيق مع غرف الادارات التموينية بالأحياء لتلقي شكاوى المواطنين وهناك ٢٢ نقطة رقابة بالأسواق تعمل طوال اليوم وعموما سيتم تكثيف المرور والحملات بمعرفة كافة الأجهزة الرقابية على كافة المنشآت والمخابز والمصانع والأسواق ومنافذ التوزيع والأمن الغذائى للتأكد من التزامها بالقرارات .

الشواطىء ومطاعم الاسكندرية

حرمان المواطنين من دخول شهرزاد

قرر محمد رفقي رئيس شركة المعمورة للاسكان اغلاق شاطىء شهرزاد بالعجمي في وجه المواطنين غير المقيمين بالمنطقة وعدم السماح لهم بالدخول للشاطىء سوى يومين فقط في الاسبوع . الأمر الذى سيؤدى الى حرمان الالوف من المواطنين ممن كانو يترددون على الشاطىء طوال ايام الاسبوع . جدير بالذكر ان هذا الشاطىء تم اقامته للوزراء وكبار المسئولين الذين لجأوا اليه هربا من منطقة المعمورة بعد ان تكدست باثرياء الانفتاح الجدد .

انتبهوا « بلان » في « اسطبل عنتر » .. !

كتب : اشرف ابو سيف

تؤكد الشواهد ان الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها قد اجتازوا مرحلة جمع المعلومات عن مصر ، والاستعانة باجهزة المخابرات للتجسس عليها ، وبدأوا مرحلة جديدة ، تستهدف التواجد المباشر ، وتكوين قوى اجتماعية وسياسية ، اعد بمثابة قاعدة دائمة لهم في مصر ، يستطيعون بها التأثير على الاحداث الاجتماعية وليس مجرد رصدها او تحريكها من بعيد ..




هذه الصورة سافرت

هي احدى المنظمات متعددة الجنسية ، التى بدأت نشاطها في قلب القاهرة ، وخاصة في احيائها الشعبية الفقيرة ، وفي مدى سنوات قليلة ، اصبحت أكبر من اى حزب جماهيرى شرعي !

يقع المقر الرئيسي لمنظمة « بلان » في شارع المنيل بحي مصر القديمة ، باعتباره يتوسط عددا من الاحياء الشعبية المستهدفة ، وهي احياء الخليفة والسيدة زينب ومصر القديمة وعين الصيرة ودار السلام ، وانتشرت مكاتبها الفرعية بهذه الاحياء ، ويبلغ عدد مقارها اكثر من ١٥ مقرا ، يتعامل كل مقر مع حوالى أربعة الاف اسرة ، واستطاعت منظمة « بلان » ان تجند المندوبين الناشئين من خريجي الجامعات ، بعد ان اغرتهم بالأجور الخيالية ، واخذوا في الانتشار عبر الاعلان عن دور المنظمة الخيرى في اعالة واعانة بعض الاسر المصرية الفقيرة بل انها راحت تغرى عددا من ائمة المساجد في هذه الاحياء ، ليدعوا للمنظمة ولدورها الخيرى ، فراحوا يروجون لها في خطبهم في المساجد ! !

« ابن بلان »

ونجحت المنظمة في التوغل والارتباط بعدد هائل من الاسر الفقيرة يزيد على ٧ آلاف اسرة ، ووسيلتها في ذلك هي تقديم خدمات بسيطة ، لكنها ملموسة ومؤثرة مثل ترميم او اصلاح جزء من المنزل ، او دهان احدى حجراته ، او اهداء بعض قطع الاثاث او الاجهزة البسيطة ، ولكن يظل تركيز المنظمة على الطفل او الصبي الصغير ، الذى تسميه الشريك او « ابن بلان » ، واسرته تسمى « اسرة بلان » وتظل المنظمة على اتصال بالصبية طوال العام ، وتقدم له بعض المصروفات الصغيرة ، وتقوم بعه على مراسلة الاجانب ، وتشرف على تعليم بعضهم .

وكل عام تكتب المنظمة تقريرا تفصيليا عن كل صبي ، يقع في ثماني صفحات فلوسكاب تتضمن الاجابة على خمسين سؤالا ، ومن بين هذه الاسئلة ..

ـ نبذة عن اهتمامات الطفل وأنشطته

ـ عرض لجميع التغيرات التى حدثت لأهل المنزل

وصف المشروعات التى تمت بالمجتمع المحلى والتى اشترك فيها الطفل واسرته خلال السنة الماضية ، والتى لها اثر مباشر على الطفل وأسرته ؟

ـ اذكر الاهداف المحددة للأسرة خلال السنة القادمة ؟

وهناك الكثير من الاسئلة المتنوعة وغير المفهومة الغرض ، تتناول كل ما يخص هذه الاسر الفقيرة .

مراسلات

تهتم المنظمة بانتظام المراسلة بين الصبية المصريين الفقراء والعائلات الاجنبية وابنائها ، وتعتبرها احد اهدافها الحيوية ، لأنها تقوى الروابط بين الطرفين .

ولكن اى روابط ؟

سنتناول بعض نماذج الصور والخطابات المتبادلة لنتبين حقيقة هذه الروابط .

خطاب من سيدة هولندية عمرها ٤٥ عاما ، مرسل الى كوثر ١٤ عاما تقول فيها : لى ابن وابنه ، الولد اسمه جيرسي وعمره ١٧ عاما وهو لطيف وودود يحب لعب الهوكي وركوب الدراجات والقوارب الشراعية وتسلق الجبال ، وسوف يسافر الى النمسا في اغسطس القادم ليأخذ كورس في رياضة تسلق الجبال ..

وفي رسالة اخرى من فتاة تدعى يوبي من كندا عمرها ٢٥ عاما تخاطب فتاة اخرى عمرها ١٥ عاما تقول فيها : انا اليوم حاليا مع صديق لى (بوى فرند) في شقة انيقة في منطقة (...) فهل لديك انت ايضا صديق (بوى فرند) ؟

وفي خطاب اخر تلقته فتاة مصرية اسمها هدى من اخرى امريكية ، تقول لها انني زرت ٨ دول حتى الآن ، وقريبا سأقوم بزيارة لكل من اسرائيل ومصر ، ورسمت نجمة داود على احد اركان الخطاب ..

وفي خطاب الى احمد ١٢ عاما يسأله : هل احتفلت بالكريسماس يا احمد ؟ انني احتفلت به رغم انى لست مسيحيا (! !) .

ولم يتكر ديانته ! اما الصور فهي أكثر تأثيرا واستفزازا ، فبينما يبعث الفتيان والفتيات المصريون بصورهم البائسة بصحبة عائلاتهم الاكثر بؤسا ، فإنهم يتلقون مع الخطابات صور لشبان يتمتعون بالرفاهية ، وخلفهم المناظر الخلابة ، واحيانا تصلهم صور لشبان وفتيات في اوضاع غير لائقة ، وتتعارض مع ما ألفوه من العادات الاجتماعية والقيم .

ومن الواضح ان هذه المراسلات والصور تسعى الى التأثير على مفاهيم ونفسية الفتيان والفتيات المصريين وتربيتهم على الشعور بالمهانة في مقابل اقرانهم الامريكان والاوروبيين ، ودفعهم الى محاولة تقليده ، والسير في طريقه .

ان هذه العلاقة المصطنعة لايمكن ان تكون سليمة ، فهي لا تقوم بين انداد ، وانما تريد التبعية ان تتغلغل الى خلايا المجتمع ، خاصة الفقراء .

وبعد ذلك ترشح المنظمة عددا من الفتيان للسفر الى الولايات المتحدة وأوروبا ، وبالفعل سافرت مجموعة منهم في العام الماضي ، وقفزوا فجأة من الحجرات المكدسة ، المحشور بداخلها اكثر من ٥ افراد الى ميادين اوروبا الواسعة ، في بوسطن ولاهاي ولندن وباريس ، لتنقلب موازين عقله ومشاعره ، ولا احد يعرف ماذا يفعلون بهؤلاء الصبية بالضبط ؟ !

اختراق التعليم

يكشف حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن دائرة جنوب القاهرة اختراق المنظمة لوزارة التربية والتعليم ايضا ، بدأت المنظمة بأن اشترت بعض المعدات والادوات لهذه المدارس ، ثم بدأت بتقيم مشروعات ومبانى تعليمية وتشرف عليها ، وفي العام الماضي إكتشفت الادارة الهندسية في حي مصر القديمة بالمصادفة ! أن المنظمة انشأت بعض المبانى دون الرجوع الى الادارة ، وجاء ذلك عندما وقعت في إحدى المخالفات

وبالرجوع الى المهندس المشرف على المبنى المقام على مظلة مدرسة عنترة بن شداد ، تبين عدم وجود اى رسوم هندسية ..

ورغم هذا النشاط الواسع للمنظمة فان اى من أجهزتنا الامنية اليقظة لم تنتبه الى ما تفعله ، التى تجمع المعلومات ، وتجند الشباب ، وتحتضن الفتيان والفتيات ، بل ان وزارة الشئون الاجتماعية قد عقدت مع المنظمة إتفاقا في ٢٨ مارس ١٩٨٠ ثم اصدرت لها قرارا وزاريا في يناير ١٩٨٥ لتعمل في مجال تقديم الخدمات ، وبعدها مدت المنظمة اتفاقها الى وزارة التربية والتعليم ، وحصلت على موافقة مكتب الأمن بالوزارة في اغسطس ١٩٨٥ بالمخالفة الى الدستور الذى ينص على تصديق هذه الاتفاقيات من خلال مجلس الشعب ..

صورة من افريقيا حولوها .. إلى كارت بوستال

المسئولون يتهربون

وعندما ذهبنا الى وزارة الشئون الاجتماعية لنتعرف على نشأة هذه المنظمة ، وكيفية دخولها الى مصر ، ومن الذى يشرف على نشاطها ويتابعه ؟ وجدنا ان المسئولين يتهربون من المقابلة ، فمكتب الاعلام يعتذر لعدم تواجد الوزيرة ويحيلنا الى المسئولة ابتسام عبد الوهاب ، التى تعتذر لعدم حصولها على صلاحية بالتحدث الى الصحافة !

مع دياموند قائد المنظمة

انتقلنا الى المقر الرئيسي لمنظمة « بلان » لنتعرف على قيادتها ، واخبرونا ان اسم مديرها هو مايكل ديامون وعند مقابلته قال : ان المنظمة تعمل في مجال الخدمات الانسانية ، وهدفها هو تنمية الاحياء الفقيرة بعيدا عن السياسة او الدين .

● ما ضرورة المراسلة والصور بالملابس الرثة التى يرسلها الاطفال الفقراء ؟

ـ وما العيب في ذلك ـ انا نفسي كنت ارتدى نفس الملابس ، لانني نشأت في اسرة ايرلندية مسيحية فقيرة .

● لماذا لاتقدمون هذه المساعدات عن طريق اجهزة الدولة وحكومتها ؟

ـ اننا نريد ان نضمن وصول مساعدتنا الى الفقراء ، وبأنفسنا .

ـ ونحن لم نعمل من فراغ ، بل بموافقة عدد من المسئولين ، وهم مصريون مثلكم ، ولايقلون في وطنيتهم وانتمائهم عنكم .

●كم عدد العائلات المصرية التى تتعاملون معها ؟

ـ لااستطيع ان ادلى بمعلومات عن ذلك

وينهي دياموند حديثه ، وتبقى علامات الاستفهام حول حقيقة هذا النشاط الذى تقوم به المنظمات متعددة الجنسيات .

صفحة من تاريخ مزور

ثقافة .. وثقافة ...

في كتابه الممتع « مذكراتي في السياسة والثقافة » يروى د . ثروت عكاشة عن تجربته كوزير للثقافة عام ١٩٥٨ ، حينما كانت مصر تقف وجها لوجه ضد الاستعمار .. وعندما كانت تقف بحيلة منه لها نحو عتبات إجتماعي جاد .

يقول ثروت عكاشة « ان الشيء المحقق هو ان الاتجاه العالمي قد استقر على ان السياسة الثقافية يجب ان ترتبط بالخطة الشاملة للتنمية ، او بمعنى آخر ان ترتبط السياسة الثقافية بالسياسة الاقتصادية للمجتمع .. وهكذا بدأت وزارة الثقافة خطتها التالية إنطلاقا من إيمان عميق بان دورها لاينبغي ان يكون قاصرا على تقديم المستوى الرفيع من المتع العقلية لطبقة القادرة على التمتع بها فحسب ، بل يجب ان يكون لها دور فعال في تحقيق اكبر قدر من التكافؤ العقلاني والوجداني في ان معا ، ولن يتحقق التكافؤ العقلاني الا بان يشيع بين فئات المجتمع بقدر الامكان قسط متقارب من المعارف ... ان طبيعة الثقافة من ناحية وديمقراطيتها من ناحية اخرى تقتضيان التطور الى الامام ، على ان تيسر للجمهور الحصول عليها دون عناء ، وتلك مسئولية الدولة فهي التى تتحمل عبء تطوير الانتاج الثقافي من ناحية وتيسيره للناس من ناحية اخرى ، فتتحقق بذلك الركيزتان اللتان تستند اليهما الثقافة : التقدم المستمر في غير تراخ ، وتحقيق التكافؤ العقلاني والوجداني في المجتمع ـ على هذا النحو تصبح الثقافة عاملا فعالا ورئيسيا في تكوين السياسة الشاملة للتنمية التى تتوقف الى حد بعيد على قدرات الناس وتفوقهم ونموهم العقلي والخلقي ، وكلما زادت هذه القدرات زادت قدرة المجتمع على النمو الاقتصادى وكلما زادت درجة نمو المجتمع زادت حاجة افراده الى الثقافة » .. (جـ ٢ ـ ص ٤٧٧)

وارجو ان نعود فنتامل هذه الكلمات ، وان نعود لنقارن بين زمان كانت مصر فيه مستقلة وتمتلك مصيرها بيدها ، كانت تسعى فيه نحو الفقراء تحاول ان تمد يديها اليهم وتنهض بهم

وبين زماننا « السعيد » زمن الانفتاحيين والطفيليين والتبعية للسادة الامريكيين ...

وكما قال ثروت عكاشة فان لكل عهد ثقافته .. ولكل دولة اسلوبها ورجالها ...

ولنقارن مرة اخرى مسرحا بمسرح سينما بسينما كتابا بكتاب ، اغنية باغنية ولنر .. كم تراجعت مصر ، وكم تتراجع على يد الانفتاحين والطفيليين ، وفوق هذا ، وقبل هذا لنقارن زمانا كانت الدولة تقدم لنا فيه مسرحا وكتبا وسينما باسعار للفقراء ان يتعاملوا معها ، وبين زمان تنحصر فيه المتع الثقافية المسرح ، والسينما وغيرها في خدمة الطفيليين والانفتاحيين فيكون طبيعيا ان ناتي جميعا معبرين عن مدى التردى الذى وصلوا اليه ، والذى اوصلوا المجتمع كله وصر كلها اليه ...

● رفعت السعيد

في المحافظات

الأهالي

● الجيزة ●

اتاوات على اصحاب المحاجر

كتب مسعد نوار: كشف اعضاء المجلس الشعبي المحلي بالجيزة عن مخالفات ادارة المحاجر بالمحافظة التى تقوم بتسليم مساحة المحجر خلافا لما هو مدون بالورق وقيام بعض المسئولين عن جمعيات استصلاح الاراضي في الصحراء التى بها المحاجر بفرض اتاوات على اصحاب المحاجر تصل الى ٧٠ قرشا للمتر وطالب الاعضاء بتدعيم ادارة المحاجر برجال الشرطة لمنع الاعتداء على مشرق المحاجر ومنع بعض اصحاب المحاجر من التهرب من الرقابة وتسديد الرسوم المقررة ..

● المنوفية ●

بنوك القرى ترفض رد مبالغ الدعم للفلاحين

رفضت بنوك القرى بشبين الكوم وتلا صرف المبالغ التى سبق خصمها من الفلاحين المخالفين للدورة الزراعية عن العام السابق والخاصة بفرق الدعم عن المساحات المخالفة كان وزير الزراعة قد اصدر تعليماته برد هذه المبالغ فورا لاصحابها الا ان هذه البنوك تقوم بصرف هذه الفروق للمزارعين تحت بند السلف بسعر فائدة ١٨ ٪ هذا وقد تقدم الاهالي بشكاوى دون جدوى ..

مديرية التعليم ترفض قرار الوزير

كتب عبد الحميد راجح : فوجىء العاملون بالادارات التعليمية بالمنوفية بحرمانهم من منحة الامتحانات السنوية التى قررها وزير التربية والتعليم مؤخرا وتبلغ ٢٠ يوما للمدارس الثانوية و ١٥ يوما لباقي المدارس ولرؤساء الاقسام يبلغ عدد هؤلاء الاداريين نحو ٧٥٠ اداريا بمختلف الادارات التعليمية لمراكز المحافظة ..

● البحيرة ●

استمرار التحقيق في قضية الاستيلاء على استراحة الشركة

كتب ثروت سرور : قرر رئيس مجلس إدارة شركة القاهرة للاقطان منح على على الكفراوى اخصائى حسابات الشركة فرع دمنهور أجازة اعتيادية لمدة شهر لصالح العمل وذلك على ذمة التحقيق في القضية رقم ٢٧٨ لسنة ١٩٨٩ والخاصة بتمكين شقيقه محمد على الكفراوى الرئيس المنتدب لقطاع التخطيط والرقابة بنفس الشركة من الاستيلاء على استراحة الشركة بدمنهور وتحويلها الى سكن خاص ويتردد ان هناك ضغوطا من المسئولين لتمييع القضية .

● القليوبية

تحصين الماشية بالمزارع الحكومية فقط

كتب عبد العزيز فرج : لم يتم حتى الان تحصين الماشية بمحافظة القليوبية ضد مرض الطاعون البقرى ومرض البروسيلا الذى ينتقل الى الانسان كان المسئولون بالطب البيطرى قد قاموا بتحصين الماشية بالمزارع الحكومية فقط في حين لم يتم تحصين الماشية التى يملكها الاهالي وهي اعداد كبيرة وكانت الادارات والوحدات البيطرية بالقليوبية قد قامت باعداد كشوف وهمية تفيد قيامهم بفحص وتحصين الماشية في المحافظة المعروف ان مرض الطاعون البقرى والبروسيلا قد إنتشرا في المحافظات المجاورة

● السويس

مجازاة المخالفين بالادارات الهندسية

قرر محمد ابو زيد رئيس حي الاربعين بمدينة السويس خصم راتب شهرين لكل من مديرى ادارات التنظيم والادارات الهندسية والعقود والمشتريات ، وذلك لمجازاتهم في المخالفات المالية والادارية التى شابت عملية بيع انقاض مساكن السريع بالثلث لأحد المقاولين باسعار تقل عن قيمتها الحقيقية . صدر القرار بناء على تعليمات النيابة الادارية وما اسفرت عنه نتائج التحقيقات . وقد ارسل القرار الى جميع الجهات الادارية بالحي للتنفيذ .

● المنيا ●

المجلس المحلي للمحافظة يناقش مشكلة تسمين الماشية

كتب سليمان شفيق : ناقش المجلس المحلي لمحافظة المنيا السؤال المقدم من عضو المجلس محمد معتمد حول الاسباب الحقيقية لانخفاض التعاقدات على تسمين الماشية ونقص الاعلاف وردا على ذلك اكد المهندس عثمان احمد عوض وكيل وزارة الزراعة ان السبب هو العجز من كميات الاعلاف التقليدية والذى بلغ ٢٨ الف طن وطالب وكيل الوزارة بتشكيل لجنة عليا للاعلاف واخرى للثروة الحيوانية لدراسة الموضوع وعقب مقدم السؤال بقوله ان انخفاض التعاقدات يرجع الى استلام الماشية المتعاقد عليها دون تسليم الاعلاف التقليدية وعدم رغبة المتعاقدين في الاعلاف المصنعة واضاف رئيس المجلس عبد الرحمن ابو المكارم ان هناك اسبابا اخرى منها انخفاض سعر اللحوم الحية وقلة كميات الاعلاف ..

● الغربية

السيارات وقطع الغيار من أمريكا

كتب احمد الحوفي : تبين ان قائمة استيراد قطع غيار سيارات الفورد والانترناشيونال الامريكية التابعة للحكم المحلي بالغربية اشتملت على قطع غيار يوجد مثيل لها من الانتاج المحلي وبسعر اقل من سعر السوق الامريكي كان الحكم المحلي قد حصل على هذه السيارات وعددها حوالى خمسين سيارة من حساب المعونة الامريكية للعمل في قطاع النظافة والصرف الصحي وان الخبراء الامريكيين قد طالبوا عند فحص هذه السيارات باستيراد قطع الغيار اللازمة من امريكا .

● الدقهلية

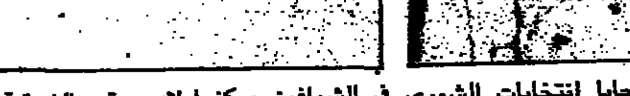
اعلان كردون مدن وقرى الدقهلية الشهر الحالي

كتب فايز عقل تنتهي محافظة الدقهلية خلال الايام المقبلة من تحديد كردون مدن وقرى المحافظة وذلك لاعلانها نهاية هذا الشهر

تمهيدا لبحث توصيل المرافق للمساكن الجديدة التى اقيمت خارج الكردون ومخالفة لخطوط التنظيم . صرح بذلك لواء محمد حسين سيد محافظ الدقهلية اثناء لقائه الجماهيرى الاسبوعي بمواطني المحافظة . كما اعتمد المحافظ الشوارع القديمة التى اقيمت بعرض ٦ امتار واستثنى تلك الشوارع من شروط التنظيم التى تحدد الشارع بثمانية امتار يخدم هذا الاعتماد عشرات الوحدات السكنية التى تفتقر للمرافق العامه .

الاقاليم تكذب البيانات الرسمية حول انتخابات الشورى

في الشرقية وكفر الشيخ ندد مرشحا الوطني بالفساد فتم اسقاطهما



في البحيرة رئيس شركة قطاع عام يعطل الانتاج للدعاية لشخصه



ضحايا انتخابات الشورى في الشوافين مركز اولاد صقر بالشرقية

تصوير: ثروت شلبي

الخاسر الوحيد في انتخابات مجلس الشورى هو الحزب الوطني برغم فوزه المصطنع باغلب المقاعد تنافس اعضائه ضد بعضهم البعض في معظم الدوائر باستثناء (١٩) دائرة فاز فيها مرشحوه بالتزكية، واستقال عدد آخر من عضويته في المحافظات احتجاجا على ترشيح البعض دون الآخر وتبادل مرشحوه الاتهامات على اوسع نطاق..

احتشدت اجهزة الحكم التنفيذي في مختلف المحافظات لمساندة مرشحي الحزب الوطني وتسديد البطاقات الانتخابية للموتى والمرضى وحتى للاحياء لصالحهم. وكتبت تقارير مراسلي الاهالي في عدد من محافظات الجمهورية التقارير الرسمية التي ذكرت ان نسبة من ادلوا باصواتهم قد وصلت الى ٦٩,٧١٪ فبينما يؤكد مراسلو الاهالي ان نسبة التصويت في الاقاليم لم تتجاوز ١٠٪. كما اعلن مراسل راديو لندن ان نسبة الذين ادلوا باصواتهم في القاهرة لم تتجاوز ٤٠٪ كما قال ايضا ان نزاهة الانتخابات عملية يشوبها كثير من الشك!

ويرصد المراسلون في عدد من محافظات الجمهورية الطريقة التي تجاوزت فيها الشرطة دورها الحيادي في العملية الانتخابية، كما يرصدون ايضا وقائع صرف المال العام لصالح مرشحي الحكومة..

من الملاحظات الهامة التي رصدها مراسلونا:

● ان ضغوطا كثيرة قد بذلت من البلطجية الذين سيطروا على بعض القرى لمساندة مرشحي الحكومة..

● في بعض القرى التي منعت العوامل العائلية فيها من الصدام تم اقفال صناديق الاقتراع بالتراضي بين مندوبي الوطني ومندوبي المستقلين..

● ان قرى نادرة اجرى فيها الانتخاب وعادت اوراق الاقتراع التي لم يسددها اصحابها الى لجان الفرز دون تصويت..

● ان الفرز في اغلب المراكز لم يستغرق اكثر من ساعة وبدأ اعلان نتائج لاترتبط بالواقع نهائيا، وحتى القرى التي سددت بطاقاتها بالكامل اما لحساب الوطني او لحساب المستقلين او لحساب الاثنين معا جاءت نتائجها مخالفة تماما للواقع.



المفكرة

● يقيم التجمع في شرق القاهرة بمقره في الزيتون دورة تثقيفية لقياداته تستمر من الاحد ١٢ يونيو وحتى الاحد ٢ يوليو يحاضر فيها د. فؤاد مرسي وعبدالغفار شكر ومصطفى عاصي وحسين عبدالرازق وفريدة النقاش ومحمد نوفل ويلقي محمد فرج عضو امانة التثقيف المركزية محاضرة في السابعة مساء اليوم حول الديمقراطية طريق التحرر والاشتراكية. كما يحاضر عبدالغفار شكر يوم ١٨ يونيو حول لماذا التجمع وحسين عبدالرازق يوم ٢٠ يونيو عن القضية الوطنية والاربعاء ٢١ يونيو يحاضر د. محمد نوفل عن الازمة الاقتصادية.

● يناقش التجمع في شرق القاهرة في ندوته الاسبوعية بيان رجال الاعمال وتوقيع اتحاد العمال عليه. تبدأ الندوة في السابعة مساء الجمعة.

● تقيم لجنة العمل الجماهيري والاعلام بالسويس ندوتها الاسبوعية حول نتائج الشورى شارك فيها المرشحون المستقلون في السابعة والنصف مساء غد الخميس بمقر التجمع بفيصل.

● يقيم مكتب العمال بالإسكندرية والبحيرة في السابعة مساء غد الخميس بمقر التجمع بمحرم بك ندوة حول اتفاق رجال الأعمال وإتحاد عمال مصر يشارك في الندوة عدد من القيادات النقابية والسياسية.

● تعقد جمعية انصار حقوق الانسان بمقرها ٤٥ ش النبي دانيال بالإسكندرية جمعيتها العمومية في العاشرة صباح الجمعة. تنتخب الجمعية ثلاثة اعضاء جدد لمجلس ادارتها وتراجع اعمالها خلال العام الماضي.

رؤساء اللجان يجدون بطاقات خاصة بإنتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧

● اصيب جموع الناخبين باحباط شديد لهذه النتائج المتعمدة والتزوير الذي اتخذ شكلا علنيا بهدف الايحاء بعدم جدوى التصويت وعدم جدوى الانتخاب وعدم جدوى تحدي مرشحي الحزب الوطني..

● ان المواطنين يتحدثون عن ان هذا الاسلوب الفج في التزوير لم يكن لاسباب سياسية بل كان مجرد بروفة لانتخابات مجلس الشعب التي يشاع عن قرب اجرائه. ولهذا اعلن كثير من المواطنين انهم لن يعودوا لارتكاب حماقة التصويت مرة أخرى بعد ان تعمدت الحكومة إهدار اصواتهم بشكل علني..

والعنف مرشحا

من الدقهلية كتب فايز عقل:

دارت الانتخابات يوم الخميس الماضي كما توقعنا في غيبة من الجماهير وكما توقعنا ايضا قام الحزب الوطني بتزوير الانتخابات تحت حماية الشرطة فلم تتعد نسبة الحضور في مدينة المنصورة ٣٪ حيث سجلت اربع لجان في الحسينية حضور ١٨ فقط بينما سجلت الصنانيق (١٧٠٠) بطاقة للحزب الوطني. وارتفعت النسبة في بعض الاحياء الشعبية حيث حضر (٧٦٨) ناخبا من مجموع الاصوات (ستة الاف ناخب) ويرجع ذلك الى انها بلدة مرشح التحالف وقد تم ملء بطاقات ١٤ لجنة بمدينة المنصورة لصالح الحزب الوطني وخصوصا في قسم ثان.. واحتجزت مباحث امن الدولة بدوي بدوي محمد امين الدعوة والفكر بالمكتب السياسي للحزب الوطني بالدقهلية لمساعدته التحالف في قريته «قولو تجيل» وكانت قد وقعت مشادة بالتليفون صباحا بين يوسف نصار مرشح الحزب ومحمد البلتاجي امين الحزب بالدقهلية، لعدم وجود مندوبين للحزب الوطني باللجان..

ولم تكن قرى مركز المنصورة افضل حالا رغم العنف الذي وقع في بعضها. ففي قرية «بلجاي» ادلى اربعون ناخبا فقط باصواتهم من بين ٢١٠٠ ناخب وتم تسديد لجنتين للحزب الوطني وفي قرية «شها» وقع اشتباك بين الجماعات والحزب الوطني تدخلت الشرطة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع وتم تسديد اللجان لصالح الحزب الوطني في تمام الساعة الثانية عشر ظهرا. كما وقعت احداث عنف متفاوتة في قرى «البرامون» و«بداوي». وقد تم الاتفاق بين التحالف والوطني على التسديد اى ملء البطاقات في قرى «نقيطة» و«الحواوشة» و«سلكا» بنسبة ٤٠٪ للتحالف و٦٠٪ للوطني. وفي مركز «اجا» وقعت احداث العنف في «نوسا البحر» بين انصار الحزب الوطني وانصار المرشح المستقل د. محمد محمود، استخدمت فيها المطاوى والسكاكين ونقل على اثرها عدد من المواطنين الى المستشفى وسجلت قرية «منية سمنود» حضور ٦١٠ ناخبا من بين ٦٥٠٠ ناخب رغم ان منها مرشح التحالف..

٥٪ فقط

في مركز المنزلة سجلت نسبة الحضور ما بين ٥٪ الى ١٠٪ على مستوى المركز وفي قرية ميت «مليسيل» اثناء قيام رؤساء اللجان بفتح الصناديق وجد بها بطاقات ابداء الرأي الخاصة بانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧. وفي دائرة مركز «طلخا» تم تغيير رؤساء وسكرتير اللجان الانتخابية بعد وصولهم الى مركز بلقاس واستبدالهم بموظفين من وزارة الزراعة حيث يوجد المهندس «سعد هجرس» مرشح الوطني، وقد اعتدى عضو مجلس الشعب عن مركز طلخا على رئيس لجنة في قرية «بطرة» وطرده وقام بتسديد اللجنة لصالح الوطني!!

وفي لجنة المؤسسة والمجلس القروي «بنيروة» اعتدى ضابط مباحث امن دولة على رئيس اللجنة مما دفع بعض الاهالي الى تمزيق البطاقات واحتلت قوات الامن اللجان وتم التسديد لصالح الحزب الوطني في تمام الحادية عشرة صباحا.

زكي بدر — د. شريف عمر

الوطني يحتج على الوطني

ومن المنيا كتب سليمان شفيق:

وفي المنيا اسفرت انتخابات الشورى عن استقالة اكثر من اربعين عضوا من قيادات الحزب بندر المنيا احتجاجا على عدم ترشيح احد ابناء المنيا ضمن اعضاء المجلس بالدائرة التي تضم (مركز سملوط وبندر المنيا) والتقى مصطفى عامر امين الحزب الحاكم بمركز سملوط بالمرشحين للدائرة ووافق المحافظ على ذلك وتم استبعاد جمال قطب مرشح بندر المنيا والعضو السابق بالشورى. وترجع دوائر المعارضة بالمنيا لاحتجاب محمد السيد عبد الموجود رئيس مدينة المنيا الى تقديمه استقالته احتجاجا على تصرفات المحافظ..

انذار على يد محضر

ومن الغربية كتب احمد الحوفي:

عملية الاقتراع اجريت دون اقبال جماهيري يذكر حيث اكدت مصادر مطلعة ان نسبة الاصوات التي ادليت لاتزيد على ١٥٪ وفي الساعة الثالثة قامت فرق من الامن بمساعدة بعض اعضاء المجالس المحلية بالمدن بتقفيل الصناديق وتسديد الاصوات المتخلفة لصالح مرشحي الحزب الوطني.. الجديد ان عملية الاقتراع تمت بدون مندوبين عن المرشحين المستقلين داخل اللجان حيث عملت مديرية الامن على عرقلة اخراج التوكيلات للمرشحين ولم يحصلوا عليها حتى الثامنة من مساء الاربعاء الامر الذي دفع العضو المستقل عبد العزيز حتاته دائرة رابعة الى تقديم انذار على يد محضر الى كل من مدير امن الغربية ومامور مركز بسيون وكفر الزيات ـ ثم اصدر منشورا صباح الاربعاء معلنا فيه اسباب تنازله عن الترشيح ومبررا فيه عزم الحكومة على تزويرها لصالح مرشحي الحزب الوطني.

بدون مندوبين

في الرابعة من عصر الخميس الماضي ترك «مفرح عراقي ابو خضرة» المرشح المستقل لمجلس الشورى دائرته الانتخابية بشبين الكوم وحضر الى جريدة الاهالي ليسجل جانبا من التزوير الفاضح والتزييف الغبي لارادة الناخبين لصالح لطفي بدر شقيق زكي بدر وزير الداخلية المرشح عن الحزب الوطني بنفس الدائرة..

يقول مفرح: رفضت مديرية الامن اعطائي تصريحا باستخدام مكبر صوت وسيارة للدعاية لنفسي في الدائرة التي بلغت ٣٦ قرية بعد ان كانت ١٧ قرية في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة. وقام المحافظ وكبار المسئولين في المحافظة بالدعاية لمرشحي الحزب الوطني مستخدمين في ذلك كل الاساليب التي حرمونا من حق استخدامها.

البك المرشح

من البحيرة كتب ثروت سرور:

وفي البحيرة تحولت شركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار الى غرفة عمليات لرئيس مجلس ادارتها محمد زكي مالك المرشح لانتخابات الشورى وتم استخدام مطبعة الشركة وسياراتها وعمالها لخدمة البك المرشح مما ادى الى تعطيل الانتاج وتوقف مرفق قطاع عام ناجح بالكامل لصالح رئيس مجلس الادارة ومرشح الحزب الوطني..

السويس: عبد الحميد كمال

شهدت السويس ابشع انواع التزوير خلال السنوات السابقة رغم الاقبال الضعيف على لجان الانتخابات بالسويس التي تم توسيعها من ١٤٣ لجنة الى ١٥٣ وتوزيعها بشكل مختلف عن انتخابات المحليات لارهاق الناخبين بين اللجان وقبل الانتخابات كشف عدد من اعضاء المجالس المحلية بيتهم محام عن الاجتماع الذي حضره عادل الحداد امين الحزب بالسويس الذي اعلن «ضرورة نجاح مرشحي الحزب بكافة الاساليب» وتحدى المحامي امام عدد من المحامين واعلن ان مرشحي الحزب الوطني يجب ان يفوزوا.

ومع بداية يوم الانتخابات صباح الخميس تعددت اشكال التزوير في شكل ابعاد وطرد المندوبين خارج اللجان بانتقال اشكال مختلفة لابعادهم عن الصناديق لفترة زمنية يتم فيها التزوير فيتم بعدها اعادتهم وقد شهدت عدة لجان هذا الاسلوب منها لجنتا مدرسة القناة بقسم السويس رقم ١٣ ـ ١٤ اما اللجنة رقم ٢٩ و٣٠ بمدرسة قاسم أمين المشتركة فتم ابعاد المندوبين فارتفعت الاصوات من ٣٥ ناخبا حضروا طوال اليوم الى ٤٩٠ صوتا من اجمالي ٥٩٣ اما اللجنة رقم ٣٠ فكانت المهمة سهلة حيث لايوجد مندوب لاى مرشح..

كذلك شهد عدد من اللجان بالقطاع الريفي بقسم الجناين عددا من المخالفات والانتهاكات الصارمة منها طرد المندوبين وملء الصناديق بكل فاضح والتصويت لصالح الاموات وكان من ابرز هذه الحالات في لجان السيدات ولجنة قرية جنيفة..

وفي مدرسة حمد الله رقم ٥٧ اعترض احد مندوبي المرشحين المستقلين على التدخل السافر لاحد اعضاء المجلس المحلي ورئيس لجنة القوى العاملة في عدد اللجان غير ان «احد رجال الأمن هدده بالطرد اذا استمر في الاعتراض..

كما شهدت تدخلات قام بها احد اعضاء الحزب الوطني الذي كان يتنقل بسيارته الملاكي رقم ٣٠٤٤ سيدات ويدفعهن الى مدام «حياه» بلجان «الثانوية بنات».. كما اعترفت بعض العاملات بشركة مصر ايران للنسيج بانهن حصلن على حوافز ومكافآت مالية مقابل تأييدهما لمرشحي الوطني وكانت اتوبيسات الشركة تقوم بنقلهن اثناء العمل كذلك نقل العاملين بالمصنع الى اللجان [١٢٦ ـ ١٢٧ ـ ١٢٨].

كما تصاعدت حالات التدخل بالاعتداء بالضرب على مندوبي المرشحين المستقلين [حسين العشي ـ بقسم فيصل فقد قام عدد من رجال الشرطة واعضاء الحزب الوطني بضرب المندوب «عاصم مرسي» وتم اقتياده مع اخرين إلى قسم شرطة فيصل في الساعة الثالثة الا الربع تقريبا ـ جدير بالذكر ان هذه اللجنة المقيد بها ١٠٠٨ مرشحين لم يحضر اليها حتى حادث الاعتداء سوى ١٥٢ ناخبا فقط ورفض المندوبون التوقيع على محضر اغلاق اللجنة بعد الاعتداء واخلاء سبيلهم من القسم..

د. يوسف والي

الفرز

كما الغي فرز الصناديق داخل اقسام الشرطة الخمسة بالسويس (الاربعين ـ عتاقة ـ فيصل ـ الجناين ـ السويس) كما كان يحدث في كل الانتخابات وتم نقل كافة الصناديق الى اللجنة العامة بمديرية الامن التي احيطت بكردون كبير من الامن المركزي لتامين الحزب الوطني..

وفي داخل لجنة الفرز انسحب احد المندوبين بعد ان رفض تسجيل اعتراضه على فتح كافة صناديق اللجان دفعة واحدة وبعد ان شاهد محاولات جديدة لتسديد البطاقات الفارغة الباقية ووضع في الصناديق.. ولم يلتفت احد الى احتجاجه هذا وقد سجلت اعلى نسبة تزوير في السويس حيث سجل ان عدد الحاضرين بلغ اكثر من ٤٩ الف ناخب بنسبة تقترب من ٥٠٪ من مجموع الاصوات..

الإسكندرية: كتب محمد حمدينو:

تجاوزات الامن

في الاسكندرية فاز مرشحو الحزب الوطني بالدوائر الاربع وبأصوات لم يسبق لها مثيل واعلن عن هزيمة ساحقة لمرشحي المعارضة وهم ٨ تحالف ٦ تيار ديني ٢ حزبين الاحرار والعمل جناح ابراهيم شكري، ٣ مرشحين حزب عمل جناح احمد مجاهد.

هذا وقد حصل عادل السلحي بالدائرة الاولى على ١٣٢ الف صوت وكمال الجويلي الدائرة الثانية ٧٠ الف صوت. وجورج روفائيل في الدائرة الثالثة على ١١٣ الف صوت وعلى زريعة في الدائرة الرابعة على ١٤٤ الف صوت.

ولم يكن هناك اقبال من المواطنين على المشاركة في الانتخابات وكان عدد المترددين من كبار السن الذين يعتقدون ان هناك غرامة تحصل منهم في حالة عدم الادلاء باصواتهم.

وتمت تسوية جميع التذاكر لصالح الحزب الوطني.

وتميزت هذه الانتخابات بتجاوزات امنية واسعة منها منع المعارضين من الندوات واللقاءات واعتقال بعضهم بشكل متكرر يوميا واعتقال مندوبين قبل الانتخابات. وكان واضحا بأن التعليمات تقضي بنجاح مرشحي الحزب الوطني.

انتهت الانتخابات قبل ان تبدأ

الفيوم كتب فاخر محمود: ان قوات الامن القت القبض على ٣٠٠ من اعضاء الجماعات الاسلامية ليلة الانتخابات كما تنازل ابو بكر توفيق مرشح الوطني في نفس الليلة بضغوط مادية من ابو كساه ـ ابشواي.. القت الشرطة القبض على مندوبي اللجان وتم اخلاء سبيلهم من مركز ابشواي كما قام مندوبو الحزب الوطني بلجنة ابو جندير (اطسا) بافتعال مشاحنات مع مندوبي المرشحين المنشقين عن الحزب الوطني واخراجهم بالقوة كما اصيب بنفس الدائرة ستة مندوبين بعد مشاجرة بين مؤيدي فايز عبد الكريم ومؤيدي محمود عباس ابن عم الاول.

وفي لجنة قصر الجبالي تسربت مئات الاستمارات التي تم تسديدها لصالح مرشحي الوطني المليونير رشاد الجارحي وطه الخولي مرشح الوفد في انتخابات ٨٧ وفي فدمين كان جملة عدد الناخبين ٥٠ فقط من ٨٠٠٠ ناخب بالقرية كما افادت المعلومات بعدم تواجد مرشح التحالف محمد القميحي بقريته الانتخابية سنهور.

كتب ـ رجب سالم ان اجتماعا ضم حسن غيضان رئيس مركز ابشواي ومحمود حلمي رئيس مجلس محلي الشواري ومرشحي الحزب الوطني طه الخولي ورشاد والجارحي وكانت التعليمات ان يتم تسديد جميع اللجان لصالح مرشحي الحزب قبل الساعة العاشرة كما شوهد التسديد في لجنة النادي الرياضي بأبشواي ولجان المدارسة وتم طرد المندوبين وقام د / يوسف والي بجوله في اللجان الانتخابية بصحبة سيارات الامن المركزي.

ومن الشرقية كتب ثروت شلبي:

ان المعركة الانتخابية اتسمت بالعنف الذي اسفر عن مقتل مواطن واصابة اكثر من عشرين اخرين منهم ٤ اصاباتهم خطيرة حيث تم استئصال اجزاء من عظام جماجمهم وذلك بقرية «الشوافين مركز اولاد صقر نتيجة استعانة الحزب الوطني بالبلطجية وأرباب السوابق الجنائية وبمعرفة حسن طه عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الذي قام باعداد تلك الترتيبات حتى يستطيع تسديد وتقفيل اللجان الانتخابية لصالح حزبه.

وقد امر الحسيني المنسي مدير نيابة اولاد صقر بالقبض على اكثر من ثلاثين شخصا متهمين بتلك الاحداث واخلى سبيلهم بكفالات مالية تتراوح ما بين الف وخمسمائة جنيه. كما امر بحبس احدهم ٤ ايام على ذمة القضية التي لقى فيها المواطن محمد عبد الرحمن الشريف حتفه مساء الخميس الماضي وجاء بتقرير الطبيب الشرعي انه توفى نتيجة كسور بالجمجمة ونزيف حاد فيها.

وقد رفض العميد لطفي الشربيني مأمور مركز شرطة ابو حماد تنفيذ اوامر وزير الداخلية باسقاط شريف عمر المرشح الوحيد للوطني الذي سقط نظرا لانه يمت للمأمور بصلة النسب والقربى فأمر وزير الداخلية بنقله الى مديرية امن الغربية حتى لا يشارك في الانتخابات وتم انتداب مأمور آخر بدلا منه وقد قامت اجهزة الامن بطرد بعض رؤساء اللجان الانتخابية لرفضهم تزوير الانتخابات وقاموا بضربهم وإخراجهم من اللجان

وفي الزقازيق قام محام يشغل منصب امين التنظيم بالحزب الوطني بقسم اول الزقازيق بجمع العربجية للاعتداء على الناخبين والمرشحين غير الحكوميين وطرد مندوبيهم وسط صراخ النساء..

وقد علق رفعت الهجرسي امين الوطني بالشرقية بانها درس المعارضة حتى لاتجرؤ على خوض اى معركة انتخاب ضد الحزب الوطني لانها محسومة مسبقا لصالحه بكافة الاساليب

وعلمت الاهالي ان الاسباب الحقيقية لاسقاط د. شريف عمر مرشح الوطني بالدائرة الرابعة رغم قوته الشعبية ترجع الى انه اعلن في بعض مؤتمراته الانتخابية ان الحزب الوطني يضم بعض المنحرفين والفاسدين انه يجب تطهيره من هؤلاء الاذناب الذين يسيئون اليه امام الجماهير كما انه سمح له بعقد مؤتمر انتخابي بقرية اكياد بلدة سليمان خاطر لاول مرة منذ وفاة سليمان خاطر يسمح للحكومة باقامة مؤتمر انتخابي لها وقد هاجم شباب اكياد سياسات الحكومة

واثبت عبد العزيز مرشد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الذي كان يحمل توكيلا للدكتور شريف عمر تزوير الانتخابات امام المستشار رئيس اللجنة العامة بمركز فاقوس عندما لاحظ وجود التذاكر الانتخابية موضوعة داخل الصندوق دون تطبيقها بقرية كفر الاشقم

ويرصد محمد الشامي وقائع ما جرى في كفر الشيخ فيقول:

في محكمة بيلا بكفر الشيخ وفور اثبات المحامين حضورهم للدفاع عن المتهمين في حرق مقر الحزب الوطني، قرر محمد الطاهر قاضي المحكمة الافراج عن ١٧ متهما من سراي النيابة يوم الأحد الماضي، وبدون ضمان، وأمر القاضي الحرس بالانصراف وعدم الاقتراب من المتهمين.. وقد تدافع المحامون معانقين القاضي، وخرج بعدها الجميع في مظاهرة وسط اعداد غفيرة من الامن المركزي الجديد بالذكر ان القاضي محمد الطاهر كان رئيس اللجنة الرئيسية بمركز قلين بكفر الشيخ، وشاهد اثبات على ما حدث في الانتخابات حيث طلب منه اعضاء الوطني الغاء ١٦ صندوقا لكونها جاءت ضد مرشحي الحزب قوات الشرطة بقيادة العميد مختار جاد الله مأمور مركز بيلا قد منعت الاهالي من التصويت في معظم دوائر مركز بيلا، وادت بتقفيل اللجان لصالح مرشحي الحزب الوطني، وجرى تمزيق توكيلات مندوبي المرشحين المستقلين اثناء عمليات الفرز وطردهم من اللجان مما اثار الأهالي بالخروج في مسيرة لمقر الحزب الوطني وحرقه. واكتشف مصطفى عيد المرشح المستقل صباح الخميس (يوم الانتخابات) ان استمارات ابداء الرأي قد تم وضعها في صناديق الانتخاب قبل اجراء عمليات الاقتراع

وفي الدائرة الثالثة قامت الداخلية باسقاط محمد خليل رجب مرشح الحزب الوطني، تأديبا له لتحديه لعبد العال دخيل رئيس مدينة فوه، وتهديده له بكشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات حول اعمال مجلس المدينة وجمعية لواءات الشرطة لاستصلاح الأراضي، والتي أحد اعضائها اللواء زكي بدر وزير الداخلية.

وفي الحامول جند المحافظ كل من أحمد سعده ومحمد توفيق عويضة عضوي مجلس الشعب واعضاء المجلس المحلي للعمل على تقفيل اللجان لصالح مرشحي الحزب الوطني، كما تم منع مندوبي المستقلين بدائرة بلطيم.

بلاغ للنائب العام

طالب د. عبدالمحسن حمودة المرشح المستقل عن دائرة جنوب القاهرة (عمال) النائب العام بالتحقيق في عمليات التزوير والبلطجة من جانب الحزب الوطني لصالح مرشحيه وقال د. عبدالمحسن في برقيته للنائب العام ان مئات من بطاقات الانتخاب وضعت في صناديق الانتخابات مؤشر عليها لصالح مرشحي الوطني وقد وجدت مطوية داخل الصناديق. وقد شابت عمليات الفرز مخالفات عديدة. فقد تم اعلان نتيجة الصندوق ١٠٧ دون فرزه وبرقم التوقيع، ودون حضور ممثلي المرشحين في لجان الفرز.

● افرجت نيابة بيلا برئاسة محمد مختار وكيل النيابة عن المتهمين العشرة بضمان مالي ٢٠ جنيها قبل امس الاثنين ومن بينهم ابراهيم الشناوي عضو مجلس محلي المركز والسيد الشناوي محمد فاروق عضو مجلس محلي المحافظة.

المواطنون يمزقون البطاقات في بورسعيد



رضا جودة



عبد الحليم علي

ساسة وسياسة

● تلقى د. احمد عبدالتواب التوني المفرج عنه حديثا من قضية التنظيم الشعبي اليساري رسالة استغاثة من عدد من المسلجين الاسلاميين بسجن المنصورة يخطرونه فيها باضرابهم عن الطعام نتيجة سوء المعاملة والقسوة التي تمارس معهم من قبل ادارة السجن المتمثلة في المأمور المقدم ثروت حامد القطان والرائد رضا علي

■■■

● انتخبت الجمعية العمومية لمركز البحوث العربية مجلس ادارة جديد ضم كلا من د. فؤاد مرسي وحلمي شعراوي ومحمود امين العالم ود. لطيفة الزيات وماجدة رفاعة وحسين عبدالرازق ود. محمد دويدار ود. عثمان محمد عثمان كما اقرت الجمعية العمومية اللائحة الاساسية والميزانية وخطة المركز للعام القادم.

● حزب جديد يجري تكوينه الآن بمدينة الاسكندرية تحت اسم (الحزب المصري العربي) ويتولى عملية تكوينه اللواء عادل سيد حمدالمجبر وهو ضابط شرطة سابق ويعمل حاليا كمحام في المدينة.

الهدف الرئيسي في برنامج الحزب هو الدعوة الى (دول عربية بلا حدود ومفتوحة امام المواطن العربي وحقه في التنقل والعمل واستغلال امواله في اى مكان من الوطن العربي دون اية عوائق او قيود)

مؤسس الحزب يقول ان السبب الذي دفعه لتكوينه هو النتائج الايجابية وعمليات الوفاق الممتازة التي تمت خلال مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد مؤخرا في الدار البيضاء.

ابراهيم شكري — مصطفى عاصم

● اصدر قاضي الحيازة بمحكمة الاسكندرية قرارا باستمرار سيطرة مجموعة احمد مجاهد على مقر حزب العمل بالاسكندرية وعلى المتضرر اللجوء للقضاء المدني للفصل في النزاع

وكانت نيابة العطارين التي قامت بالتحقيق في شكوى ابراهيم سعد المحامي وامين حزب العمل السابق والتي يطلب فيها تسليمه المقر وطرد مجموعة احمد مجاهد منه قد رفضت مذكرة لقاضي الحيازة تطلب منه إصدار قرار بتمكين ابراهيم سعد من المقر الا ان قاضي الحيازة رفض طلب النيابة وقرر استمرار وضع يد مجموعة مجاهد على المقر

وفي بسيون عقد لجنة حزب العمل الاشتراكي اجتماعا تنظيميا حضره احمد مجاهد وفؤاد هدية وشوقي خالد واحمد زكريا ناقشت فيه موقف الحزب من التحالف في المرحلة القادمة شارك في الاجتماع اعضاء محافظات القاهرة واسيوط والمنوفية.

● اصدر مجدي خليفة رئيس نيابة كفر الشيخ الكلية قرارا باستمرار غلق مقر حزب العمل لحين الرجوع للجنة الاحزاب لتحدد من هو الرئيس الشرعي للحزب. وكانت نيابة قسم كفر الشيخ قد قررت إغلاق المقر وتشميعه لحين الانتهاء من الخلاف الدائر في الحزب الا انها امرت بفتحه بناء على طلب ابراهيم شكري وهو في طريقه الى فوه لمساندة مرشحي التحالف في انتخابات الشورى. لكن مسعود البابلي اسرع بالتظلم للنيابة الكلية فاصدرت قرارها السابق.

● ارسل الشيخ مصطفى عاصي عضو الامانة المركزية للتجمع عددا من الكتب الدينية ومصحفا الى المواطن فريد حسين علي من مدينة قزان بالاتحاد السوفيتي. كان المواطن السوفيتي قد ارسل للشيخ مصطفى يطلب منه معاونته بالكتب والمراجع التي تفيده

● موجة من الاستياء الشديد انتشرت بين المواطنين من ابناء النوبة المقيمين في الاسكندرية نتيجة للتصرفات التي يقوم بها حسن جمال عبده النيل عضو مجلس الشعب حزبي وطني والذي فرضته اجهزة الامن كرئيس للنادي النوبي العام بالمدينة رغم حصوله على ادنى الاصوات في انتخابات مجلس الادارة. حيث قام المذكور باستخدام مقر النادي في عقد لقاءات لمرشحي الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشورى كما قام وبواسطة التهديد باجبار المسئولين عن اكثر من ٢٠ جمعية نوبية خاضعة للنادي بالمشاركة في هذه الانعقادات رغم رفضهم لها.

والجدير بالذكر ان النادي كان ينبع من قبل سياسة الابتعاد عن التدخل في الخلافات الحزبية ويقصر نشاطه على المسائل الاجتماعية.

رحيل مناضل



انور ابراهيم

ينعى خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع واعضاء الامانة العامة: المرحوم الزميل الاستاذ انور ابراهيم يوسف عضو اللجنة المركزية للحزب وامين مساعد لجنة محافظة المنيا الذي توفى يوم الاحد ١١ يونيو الماضي بعد صراع طويل مع المرض

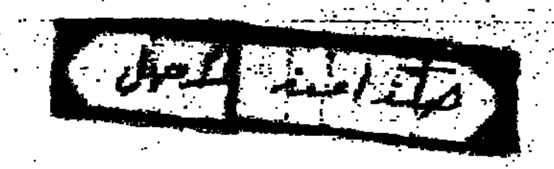
ان حزب التجمع اذ يعبر عن عميق حزنه لغياب هذا الزميل الذي كان دائما من قيادات الحزب المتفانية في بنائه يذكر له انه كان قبل قيام التجمع من المناضلين الاشتراكيين الذين وهبوا حياتهم بالخلاص من اجل انتصار قضية الاشتراكية

فاضطهد واعتقل سنوات طويلة في معتقل الواحات. وبعد خروجه عام ١٩٦٤ من المعتقل واصل العمل تحت راية التجمع خادما مخلصا لاهل المنيا ومدافعا عن مصالحهم فانتخب في المجلس المحلي وتمكن فيما بعد من ان يساعد على تنظيم وادارة مرفق النقل بما تميز به منجدية و كفاءة وامانة ودأب على العمل فاستحق ان يكون محبوبا من اهله ومعروفا من العديد من اهالي المنيا ثم لاننسى عمله ومواقفه الشجاعة في فترات مختلفة من اجل صيانة الوحدة الوطنية في المنيا وفي التصدي لكافة مظاهر التعصب ايا كان مصدرها ان الامين العام للتجمع واعضاء الامانة يقدمون خالص العزاء الى السيدة زوجته والى ولديه ايهاب وايمن والى كافة افراد اسرته الكريمة.

■■■■■■■■

٣٨ منظمة تشارك في اعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد المحامين العرب

يفتتح الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الاثنين القادم المؤتمر السابع عشر لاتحاد المحامين العرب في العاصمة السورية دمشق يشارك في المؤتمر ٣٨ منظمة واتحادا ورابطة عربية ودولية من مختلف القارات وينقسم المؤتمر الى عشر لجان اهمها لجنة قضايا الوطن العربي التي ستكون التكتلات الاقليمية العربية الجديدة وقدرتها على تلبية طموحات الشعوب العربية في الوحدة واحدة من اهم القضايا التي ستناقشها ولجنة فلسطين التي يتصدر اعمالها بحث وسائل دعم الانتفاضة الفلسطينية فضلا عن لجنة الحريات ولجان استقلال القضاء والمحاماه والاقتصاد العربي ومكافحة الاستعمار والصهيونية واوضاع المراة العربية وابحاث الشريعة الاسلامية ويقول د. فاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد ان هذا واحدا من اهم مؤتمرات اتحاد المحامين العرب لما يمكن ان يقوم به من دور في تنقية الاجواء العربية كما اكد ان السوريين قد رحبوا بفتح مجالهم الجوي لطائرة خاصة تقل الوفد العراقي المشارك في المؤتمر





■ ■ القرار الشجاع الذى اتخذه مجلس ادارة اتحاد كرة اليد .. بالاعتماد على الفريق القومي للناشئين تحت ١٩ سنة لتمثيل مصر فى البطولات الافريقية والعربية والدولية القريبة .. واعداد هذا الفريق الشاب لدورة الالعاب الافريقية التى تنظمها مصر بعد عامين .. وذلك بعد الاستغناء عن خدمات اللاعبين كبار السن اعضاء الفريق القومى الاول .. الذين زادت مطالبهم الشخصية الباهظة والمبالغ فيها عما يقدرون على تقديمه لبلدهم .. واصبح الاعتماد عليهم لايحقق اى امل .. او اى تقدم يشرف اللعبة . قرار يؤكد من جديد المثل الشعبى القائل : اعطى العيش لخبازه .

فاتحاد كرة اليد بقيادة د . حسن مصطفى .. وبعد ان نجحت تجربته الرائدة فى الكشف عن اللاعبين طوال القامة فى الاقاليم .. كان لابد وان يحرص على استثمار ما حققته هذه التجربة فى تكوين فريق من اللاعبين صغار السن اقوياء البنية .. وهو الفريق الذى استطاع فى اخر بطولة شارك فيها للناشئين ان يكون الند الحقيقى والمنافس العنيد لنظيره الجزائرى وان يتساوى معه فى مجموع النقط .. وان يحتل المركز الثانى بفارق الاهداف ..

وكلنا يعرف ما تلقاه كرة اليد فى الجزائر من دعم واهتمام قائم على اسس علمية متطورة .. وسبق ان كتبت هنا بالتحديد بعد فوز فريق اتحاد البناء بالبطولة الافريقية للاندية .. عن البعثة التليفزيونية التى ترافق المنتخبات الجزائرية فى مختلف البطولات لتسجل جميع مبارياتها . وما يحققه ذلك من فائدة للفرق الجزائرية فى التعرف على مواطن القوة والضعف فى الفرق المنافسة فى البطولات العربية والافريقية .

والتفسير الحقيقى فى رايى للتجربة الجديدة التى اقرها الاتحاد المصرى لكرة اليد . هو ان المسئولين عن اللعبة ارادوا بشجاعة التاكيد على انهم مع المستقبل .. ويعملون من اجله .. وانهم ليسوا كغيرهم ممن لا ينظرون الا تحت اقدامهم .

وقد توجت اتصالات اتحاد كرة اليد المثمرة بالتعاقد مع باول تيدمن المدير الفنى السابق لمنتخب المانيا الديمقراطية . وهو غنى عن التعريف لدى كل المهتمين بكرة اليد ويكفى انه صاحب « تكتيك » يحمل اسمه .

والمبهج اكثر .. ان حسن مصطفى رئيس الاتحاد اكد لى ان الخبير الالمانى الشرقى القادم لن يعمل فقط مع المنتخب الذى يرى انه اهل لتحمل مسئولية شرف تمثيل مصر . ويرى فيه المستقبل لسنوات وانما سيقوم بوضع سياسة عامة ينتهجها المدربون مع فرق اندية مصر لمختلف الاعمار .

حسن عثمان

المجلس الجديد للمنصورة

يعقد مساء اليوم الاربعاء مجلس ادارة نادى المنصورة الجديد اول اجتماع له لتشكيل لجانه واختيار الجهاز الكروى للفريق الاول ولفرق الناشئين وكان اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية قد اصدر قرارا منذ ايام بقبول استقالة مجلس الادارة السابق وتعيين مجلس ادارة مؤقت لمدة عام . وقد تم اختيار الدكتور ابراهيم محمد مهدى رئيسا والدكتور محمد المهدى يوسف وكيلا والعميد سامى محمد الجندى سكرتيرا عاما . وسمير السعيد وهبة امينا للصندوق .. وعضوية كل من شاكر شاهين وابراهيم صابر وسعد فرج ..

اكرامى مدربا

مجلس ادارة النادى الاهلى اجبر اكرامى حارس مرمى الفريق على الاعتزال .. حيث انه كان اللاعب رقم واحد فى قائمة المطلوب الاستغناء عنهم .. وعدم قيدهم فى الموسم الجديد .. وقد قام مجلس الادارة بضم اكرامى الى جهاز الناشئين مدربا لحراس مرمى المدرسة مع زميله ثابت البطل ...

طه اسماعيل

بعيدا عن المشاكل

علمت الاهالى : ان مجلس ادارة نادى المقاولون برئاسة المهندس حسن ناصف قام بعزل احد الموالين للشيخ طه مدير قطاع الناشئين حيث تم الاستغناء عن ماجد مصطفى ومع ذلك وافق الشيخ طه ولم يثر اى مشكلة ..

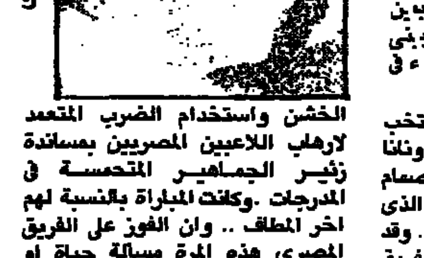
هل صحيح ؟ !

يتردد حاليا ان الكابتن الوحش رئيس النادى الاهلى قام باجراء تعديل فى جهاز الناشئين الذى تقدم به السايس وقام بضم كل من فؤاد شعبان ود . المفتى ابراهيم مدربين لفريقى ١٨ و ١٦ سنة .. لانهما من المقربين اليه ...

استاد الأهالى

منتخبنا نجح فى التعادل وبدد امال منافسه الكينى فى ملعبه ووسط جماهيره






الجوهرى

جمال عبدالحميد حسام حسن

– نيروبى خاص للاهالى :

ليس من العدل ان نغفل كل هذه الظروف الصعبة التى واجهت الفريق القومي المصرى فى مباراة الذهاب مع منافسه الكينى فى نيروبى . او نقلل من قيمة ما حققه بتعادله السلبى هناك .. وانتزاعه نقطة ثمينة من فم الفريق الذى لعب بشراسة وحاول افتراس اللاعبين فى ملعب غير صالح .. وليس من العدل ان نغفل حق لاعبينا بعد كل ما بذلوه من جهد وعرق للخروج بهذه النتيجة والحفاظ على صدارة المجموعة بعد الحفاظ على نظافة شباك مرمى شوبير . وتحمل كل الضغوط النفسية فى ظل حملة الاعلام الكينى المركزة لشحن اللاعبين والجماهير لرد الاعتبار ومسح عار الهزائم السابقة التى لحقت بالفريق الكينى على يد الفريق المصرى فى نيروبى بدورة الالعاب الافريقية وفى الدار البيضاء فى نهائيات كاس الامم الافريقية .

– على عكس معظم التوقعات .. وقياسا الى نتائج فريق مصر القومى مع المنتخب الكينى فى السنوات الاخيرة .. لم تكن مهمة المنتخب المصرى سهلة هذه المرة .. فالفريق الكينى فى تشكيله الجديد وطريقته فى الاداء .. حدث به تغيير واضح وبصورة كبيرة عما كان عليه لعام مضى فى بطولة كاس الامم الافريقية فى مارس قبل الماضى بالمغرب فالمدرب الوطنى الحالى نجح فى تجديد صفوف الفريق بالعناصر الشابة والقوية فى مختلف المراكز والخطوط ولم يبق من الفريق السابق سوى اربعة لاعبين وهم من ابرز اللاعبين فى اندية كينيا واخطر اللاعبين فى صفوف المنتخب الحالى وعلى راسهم بيتر داير ونانا اوتينو واوستن كابتن الفريق وصمام الامن فى خط الدفاع وبول مويتر الذى اشركه المدرب فى الشوط الثانى .. وقد اضفى هذا التغيير فى عناصر الفريق القوة والحيوية على الاداء فى ارض الملعب يضاف الى ذلك الشحن الزائد الذى قام به جهاز التدريب الحالى من جهة .. والاعلام الرياضى الكينى الذى اولى كل هذا الاهتمام باهمية المباراة من جهة اخرى ..

وانعكس ذلك منذ اللحظات الاولى بعد صفارة البداية للحكم الدولى مندونكا (من زامبيا) فى الاداء الخشن واستخدام الضرب المتعمد لارهاب اللاعبين المصريين بمساندة زئير الجماهير المتحمسة فى المدرجات .وكانت المباراة بالنسبة لهم اخر المطاف .. وان الفوز على الفريق المصرى هذه المرة مسالة حياة او موت ...

● سوء ارض الملعب●

– على الجانب الاخر تاثر اداء اللاعبين فى مختلف خطوط الفريق القومى المصرى بسوء حالة ارض الملعب وبهذه الدرجة التى حالت امكانية التحكم فى الكرة واللعب على الارض والاحتفاظ بالكرة اطول وقت ممكن يفضل ما يملكه افراد المنتخب المصرى من مهارات فنية عالية ترجح كفتهم على منافسيهم الذين يتمتعون بقوة بدنية كبيرة ..

وان كان الشكل العام لاداء الفريق المصرى فى الشوط الاول افضل مما جاء عليه فى الشوط الثانى .. ففى الشوط الاول نجح اللاعبون فى تنفيذ خطة الجوهرى وتامين الدفاع وافساد محاولات الفريق الكينى لغزو مرمى شوبير . وفى نفس الوقت تهيات اكثر من فرصة لهز شباك الفريق الكينى كان ابرزها كرة حسام حسن التى ارتدت من القائم .. وفرصتين قبل نهاية هذا الشوط لجمال عبد الحميد والكاس .. ولم يتفوق الفريق الكينى فى عدد الفرص التى ضاعت باكثر من الفرص التى ضاعت من الفريق المصرى .. فالفريق الكينى ضاعت منه هو الاخر ثلاث فرص منهم فرصتان اكيدتان الاولى بعد ان تخطت الكرة الدفاع وارتطمت فى الارض اعلى من شوبير وسقطت خلفه وحولها المهاجم الكينى خارج المرمى والفرصة الثانية الاخرى تلك التى انفرد بها راس الحربة بشوبير وانقذها الاخير بعد ان ارتمى على قدميه وامسك بالكرة والثالثة التى هياها زيكو لنفسه .

● دور بطولى للدفاع●

رغم اصابة ابراهيم حسن وخروجه فى الشوط الاول استطاع ايمن شوقى بجهده الوافر مساندة الدفاع الذى كان له الفضل الاكبر فى الحفاظ على نظافة مرمى الفريق . واجادة خماسى هذا الخط ومن خلفهم شوبير الذى تعرض للاذى اكثر من مرة .. مثلما تعرض احمد رمزى الذى تحامل على نفسه .. وكان خط دفاع المنتخب بمساندة افراد الوسط بالمرصاد للفريق الكينى ونجحوا فى افساد هجماته ولم يدخر اى لاعب جهده فى مساندة الدفاع وافساد محاولات الفريق الكينى الهجومية بعد ان زاد ضغطه المتواصل فى الشوط الثانى والذى قاتل بشراسة اكثر من اجل الفوز وتبدد امله بفضل جهد وعرق الرجال واصرارهم وعدم الرهبة من العنف المتعمد الذى مارسه الفريق الكينى ضدهم من خلف ظهر الحكم او امامه بعض ان غض نظره عن بعض الاخطاء و ان لم يكن شيئا ونجح بقراراته الحاسمة بالخروج بالمباراة لبر الامان ...

الحد الادنى

قرر مجلس ادارة نادى الترسانة ان يكون الحد الادنى للابقاء على لاعبى الفريق الاول لكرة القدم هو اشتراك اللاعب فى ٥ مباريات وهذا الشرط لا ينطبق على كل من احمد ناجى وعادل محمود وعادل توفيق ومدحت انور وطارق عبد الحميد ...

■■

الاثقال فى الجزائر

تسافر اليوم الى الجزائر بعثة منتخب مصر القومى لرفع الاثقال للاشتراك فى البطولة الافريقية فى الفترة من ١٧ الى ٢٢ يونيو الحالى .

□ فى بطولة رولان جاروس للتنس

دموع .. وتحد ومفاجات ومشاهير جدد



شانج حقق المفاجأة

سانشيز من حقها أن تفرح ولو بطريقتها الخاصة

سوء السلوك وراء تدهور اللعبة فى مصر

كتب : مدحت خطاب

مقولة « ان الرياضة هى كرة القدم وبس » مقولة اصبحت غير صحيحة فرغم شعبية الكرة بابداعها الا ان هناك لعبات سرقت منها الاضواء ولها جمهورها الخاص الذواق وفى مقدمة تلك اللعبات « التنس » بمشاهيره من الجنسين ودولاراته التى لا تحصى .

والعالم بدأ يعطى للعبات الفردية والثنائية اهتماما خاصا .. فشغب ملاعب الكرة وعدم ثبات مستوى اللاعبين واختفاء النجوم اختفى معه حلاوة ومتعة كرة القدم فلن ترى بيليه أخر .. ولكن من الممكن ان نرى نجوما للعبات اخرى نستمتع ونعيش مع ما يقدمونه من حلو الأداء ..

واذا كانت لعبة التنس يزاولها اولاد الذوات وخاصة عندنا الا ان المصيبة الكبرى تكمن فى ان هؤلاء الاولاد حاملى المضارب من الممكن ان يخدعونا بمظهرهم فالحقيبة الفاخرة اصبحت مستودعا لكافة انواع المخدرات فلن نرى اسماعيل شافعى اخر مهما فعلت تلك الاندية التى استسلمت للهو ومزاولة المحرمات دون اهتمام بتربية النشء سلوكيا ورياضيا .

المهم لا ياخذنا الكلام وننتاسى المتعة التى شاهدناها هذا الاسبوع عبر الاقمار الصناعية من باريس حيث كان الفن الرفيع للعبة التنس من خلال بطولة رولان جاروس التى شهدت مفاجات توقعها المهتمون باللعبة ولم يتوقعها عشاقها ..

فلم نكن نتصور ان تفلت البطولة من شتيفى جراف الالمانية لتحصل عليها المغمورة القادمة من برشلونة وهى سانشيز .. وايضا ابن الـ ١٧ ربيعا شانج الامريكى الجنسية الذى خيب كل التوقعات ونجح فى إنتزاع البطولة من السويدى ايدبرج المصنف الثالث عالميا بعد أن أقصى نجم لنجوم إيفان ليندل ..

.. فكما انشغلت المانيا بنجمها المدلل بوريس بيكر منذ عامين فمن حق اسبانيا ان تفخر بابنتها سانشيز التى جعلت من دموع امها حافزا للفوز والتألق فلم ترهبها نجومية جراف فصالت وجالت وحققت المفاجأة واعقبها تحد اخر من شانج الامريكى الذى لم يخطر بباله انه سيصل لنهائى البطولة ولكن وصوله للنهائى كان دافعا لاحراز الكأس ليولد نجم جديد فى عالم التنس ولتنتهى اسطورة بوريس بيكر الذى لا نعرف ماذا جرى له رغم انه لم يتعد الـ ٢٢ عاما ..

عموما فسانشيز هى واحدة ممن سيتربعون على عرش اللعبة مثلها مثل مارتينا نفرتيلوفا فدموع فرحتها هى شهادة ميلاد نجمة جديدة على الساحة العالمية ..

ويتردد السؤال .. متى نتعلم ؟ والاجابة صعبة لان سلوكيات لاعبينا لا تؤهلهم للنجومية وغير المصدق من الممكن ان يرى بنفسه ما يحدث فى انديتنا الاجتماعية اذ صح القول ! ! وعليه العوض فى لعبة التنس عندنا ..

سرى جدا

فى سرية تامة ثار جدل كبير حول قائمة الاسماء المقترح الاستغناء عنهم من اللاعبين بعد ان تسربت معظم الاسماء ومن بينها حمادة صدقى ومحمود صالح وحمادة المصرى وحمدى ابو راضى ومحمد سعد .. والاخير اصبح مثار خلاف وطلب الاستغناء عنه اثار الدهشة ..

■■

المدرب البرازيلى

شل الرغى من اعضاء نادى الزمالك ينتقدون مجلس ادارة النادى برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح لسفر اللجنة التى ضمت كامل البيطار واحمد عفت وزكى عثمان الى المغرب للبحث عن فاريا تم التوجه للبرازيل لتوقيع العقد معه او مع غيره من المرشحين .. ترى ماذا يكون موقفهم اذا نجح المدرب البرازيلى القادم فى اعادة البسمة وشعار الفن والهندسة ؟ ! !

معا : الكعبة .. وتل ابيب !

الكعبة ، وتل ابيب ، والعرب .. فى حقيبة واحدة !

فى (٧) شارع طلعت حرب .. وعلى الواجهة الخارجية لشركة مصر للسياحة ، التى من المؤكد انها سمعت عن انباء عودة مصر للجامعة العربية ، إعلان بالانجليزية عن رحلات يومية بالاتوبيس الى تل ابيب والقدس فى الرابعة والنصف من بعد الظهر فيما عدا يوم « السبت » المقدس (!) ولم تخجل الشركة من ان تعلن على نفس الواجهة وبجوار هذا الاعلان « المستفز الى ابعد الحدود » عن رحلات للحج الى الكعبة المشرفة . و .. كان الشعار المعتمد فى وزارة الدكتور سلطان » : « اهه .. كله حج » ! .. مثل هذه الرحلات الى تل ابيب ليست جديدة . وبينما كانت تقوم بها « مصر للسياحة » بطريقة « تكتيكى » منذ (٣) سنوات ، وبعيداً عن رقابة الراى العام ، وربما حرصا على عدم الوقوع تحت خطر المقاطعة العربية : كانت شركات قطاع خاص تتكفل بهذه المهمة وبعضها خلق خصيصا من اجل « زق » التطبيع السياحى . من هذه الشركات الخاصة شركة يملكها آل فايد تسمى « دى كاسترو تورز » تقع – بالمناسبة – على الرصيف المقابل لشركة « مصر للسياحة » فى شارع طلعت حرب . هذه الشركة تقوم منذ سنوات بتنظيم افواج سياحية من والى تل ابيب .. ويوميا وبالاتوبيس . و .. محطة القيام او الوصول : ميدان التحرير فى قلب القاهرة .

لست – والحمدلله – ممن يتهمون آل فايد بـ « الوطنية المصرية » ولا من الذين صفقوا او هللوا على صفحات الجرائد لانتصاراتهم « التاريخية » فى حرب محلات « هارودز » .

و .. المعنى الوحيد لقصة آل فايد هو : الصفقة . والطرف الآخر فى اللعبة هو راس المال الصهيونى ، واسع النفوذ فى العاصمة البريطانية لندن . لامجال هنا للحديث عن التزام من اى نوع . هم من طينة .. ونحن من طينة اخرى . لكن .. لايمكن قبول نفس اللعبة من شركة « مصر للسياحة » التى تملكها الدولة ويملك كل مواطن مصرى حقا فيها .

و .. الأخطر فى كل هذه القصة ، او المفاجأة الحقيقية لكل الذين قرأوا اعلانات رحلات تل ابيب اثناء مرورهم فى اهم شوارع القاهرة . ان « مصر للسياحة » لاتنظم هذه الرحلات ولاعلاقة لها بالافواج السياحية التى تذهب او تجىء على طريق القاهرة – تل ابيب مرورا بكل مناطقنا السياحية فى سيناء ، ولاهناك ايضا اتوبيسات للشركة تذهب من القاهرة او تجىء من تل ابيب .

صدق او لا تصدق .. ولكن هذه هى الحقيقة العارية : شركة مصر للسياحة .. تقوم فقط بقطع تذاكر وللاجانب فقط لصالح شركة « مجهولة » اسمها « ترافكو » !، الشركة « الوطنية » المصرية فى مجال السياحة مجرد وكيل لصالح شركة مشكوك – وهذا اضعف الايمان ! – فى مصادر راس مالها !

شركة « ترافكو » هى التى تنظم الافواج .. وهى التى تذهب باتوبيساتها على طريق القاهرة – تل ابيب . و .. سر هذا اللف والدوران هو : التحايل على قرار المقاطعة . قال لى احد المسئولين فى الشركة : ممنوع .. قطع تذاكر للمصريين ! ، سالته : لماذا .. قال : احنا حكومة ..

ومن المؤكد انها ليست تعليمات الوزير سلطان فلو كان الامر بيده لامر ببيع تذاكر السفر للمصريين وبتخفيضات كبيرة . ومن المؤكد ايضا انه هو الذى اصدر التعليمات بتعليق مثل هذا الاعلان حتى يصبح الامر بمضى الوقت : تحصيل حاصل .. وامر واقع ويمكن فيما بعد تنظيم رحلات الى تل ابيب ودون حاجة الى شركة « ترافكو » او اى شركة « بديلة » اخرى .

و .. السؤال الآن لكل من يهمه الامر : هل « مصر للسياحة » .. ولا اقول « ترافكو » ! – شركة خاصة مملوكة للوزير ؟ !

عبد الله السناوى

رحلة حج الى « الكعبة المشرفة »

رحلة حج أخرى

تصوير : عمر انس

بالصور .. آل فايد : رواد فى تنظيم الرحلات الى اسرائيل

يوميات موظف

شهادة القرعة ! !

كان مدير ادارتنا فى حالة ارتباك نادرة . وقد تصبب وجهه عرقا ، ولمعت صلعة سيادته ، واخذ يهذى :

– ماذا يريدون منى بادارة الملفات ... هل اخبروك يلحسنين بانهم سيوقفون راتبى فعلا ؟ ! .. لما لم تسال عن السبب ؟ !

– اخبرنى مدير ادارة الملفات بانه اخطر ادارة المرتبات والمعاشات والسلف بايقاف راتب سعادتك .

تدخل عبدالفتاح فرج :

– اشد ما اخشاه سيادتك ... ان ربنا يفتكرك فى هذه الساعات العصيبة .. فلن نستطيع دفن البعيد .. لان منحة الثلاثة شهور ومصاريف الجنازة سيوقف صرفها

لكن محمود نجاتى تدخل بشهامة :

– لو مت ؟ ! .. سانتكفل انا بكل شىء .. ان اكرام سيادته دفنه ! !

– لو مت لا شان لكم بى .. اتركونى ! !

استنكر حنا :

– نترك سعادتك فى هذا الجو الحار ... حتى تضرب .. وتعمل ..

قاطعه سيادته وهو يوشك ان يفتك بهم :

– انتم سفله .. ولا حياء عندكم ..

كان قد وصل مدير الملفات ، رجل مشهود له بانه « مقرف » فى معاملاته ، القى علينا التحية من عليائه ، وسحب كرسيا وتوسط الحجرة واضعا ساقا فوق الاخرى ، والملف مستقر عليهما ، بادره مدير ادارتنا متلطفا :

– ماذا تشرب ؟ !

– انا لا اشرب .. ندخل فى الموضوع

– دوغرى ! !

– نعم ! ! دوغرى ! ! .. الموضوع .. موقفك من التجنيد يابيومى

استغرب مدير ادارتنا بل ضحك ضحكة استخفاف :

– موقفى انا من التجنيد ؟ !

– نعم !

– تبحثون موقفى من التجنيد بعد ان اقتربت من سن التقاعد .. انا فى الخامسة والخمسين .. وشهادة خدمتى العسكرية بالملف .. كنت مجندا بالخدمات الطبية

سالته الحاجة همت منشرحة :

– حضرتك كنت ممرضه ؟ !

لم يلتفت « الملفاتى » بل فتح الملف واستطلع واكد :

– هذه شهادة بها معلومات مطموسه .. وانا لن اعرض نفسى للمسئولية بسببك

قال رئيسنا وهو يتصبب عرقا :

لى اكثر من ثلاثين عاما وهذه الشهادة بالملف .. ماذا حدث

– حدث الكثير يابيومى (اتجسطن واتجعص الملفاتى واكمل) سيدخل الكمبيوتر للادارات الحكومية .

سال مدير ادارتنا :

– هل سيعود الانجليز مرة اخرى ؟ !

اى انجليز يا رجل .. الكمبيوتر يابيومى

– اعرفه ! ! .. لكن ما شانه وشهادة القرعة الخاصة بى .. انه يشبه الشملم ولكنه صغير .. اعرفه ! !

– هذا ليس الكمبيوتر .. هذا اسمه الكنتالوب يابيومى .. الكمبيوتر لزيادة الانتاج

– فهمت ! ! سيحولون الإدارات الحكومية الى « صوبات » حتى تكثر ولايصبح لنا طعم كما الخيار .. وتكون متوفرين فى كل المواسم .. ماشاء الله

– يا بيومى .. الدكتور عاطف سيدخل الكمبيوتر للادارات المختلفة .. وبالتحديد الملفات .

– وهل سنتبع سيادته بالمجلس الاعلى للرياضة ؟ ! .. فهمت ! ! سانقل لوظيفة ضابط العاب .. ولذا تتممون على شهادة القرعة الخاصة بى .

– اجننت يا بيومى ؟ ! .. الدكتور عاطف ..

– اعرفه .. رجل سكره .. يرسل البرقيات كلما انتصرنا .. او انهزمنا

– هذا ليس عاطف .. هذا عبد الاحد جمال الدين

– اذن هو رئيس مجلس الشورى

– لقد حل المجلس يا بيومى

– انا من كثرة الدكاترة اتلخبط فيهم .. سيادتك تقصد الذى يتخن صوته فى المجلس .. اشاهده فى التلفزيون .. ويامر بصوته الجهورى .. السيد العضو يقعد .. يقعد ! لكن ما سبب اهتمامه بشهادة القرعة

– هذا رئيس مجلس الشعب

– والله .. هذا اذن ما سيحلوه فى المستقبل .. اذن الموضوع متعلق بالدكتور الاخر

– من يكون الدكتور الاخر ؟ !

– انه حاوى احضروه فى عيد ميلاد ابنه الجيران .. واخرج كتكوت من مناخير زوجتى وافهمونى انه حصل على الدكتوراه فى هذه الحركة فى باريس .. ثم اتضح انه كان نشالا وتاب

– يا بيومى انت مخرف . انا اتكلم عن وزير التنمية الادارية .. المسئول عن الادارة وزهزهتها

– بارك الله فيه .. لكن فيما اهتمامه بشهادة القرعة الخاصة بى

– هو شخصيا غير مهتم .. لكن تحسين الاداء هو اهتمامه .. ليعمل الموظف فى ظروف عظيمة .. فى النور

– الف نهار ابيض .. اطلب لنا لمبات .. نحن نعمل فى الظلام .. الهى ربنا يسعدك

– اسمع انا وقتى ثمين .. وانت رجل متعب .. اريد شهادة تجنيد بدلا من هذه وتستخرج من منطقة تجنيد منقباد قبل نهاية الشهر .. ملذا والا لن تصرف راتبك

كان فرج قد استولى على الملف وقلب اوراقه :

– هناك مخالفة اخرى .. مذكور بشهادة ميلاد سيادتك .. ان الطفل المدعو بيومى .. ابن بنوره لم يتم تطعيمه ضد الديفتريا

قال نجاتى :

– نينه اسمها بنوره

صاح مدير الادارة

– بنورة ؟ ! هى حصلت ياولاد الكلب .. ستضعون اسم امى على الكمبيوتر

قال الملفاتى :

– وهذه ايضا مسئولية .. يجب تطعيمك ضد الديفتريا ! !

هاج مديرنا وعبثا حاولنا السيطرة عليه وهو يلاحق الملفاتى ويصرخ :

– تريد ان تطعمنى ضد الديفتريا فى سن الخامسة والخمسين .. وتطالبنى بشهادة القرعة فى هذا السن وابنى قد انهى تجنيده .. من اين لى بالمصاريف لاسافر اسيوط . تريد وقف مرتبى .. اقف من اجل التنمية الادارية فى طابور الاطفال واقول « واق » وهم يطعموننى ضد الديفتريا وتقول لى « كنتالوب وتنمية ادارية » زغرطى يا اللى انت معانا ! ! »

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

رئيس امتحانات الثانوية العامة

قواعد الرأفة للطالب الراسب فى مادة او مادتين او فى مجموع الدرجات

يواصل طلاب الثانوية العامة امتحاناتهم اليوم . يؤدى طلاب القسم العلمى علوم الامتحان فى مادة الاحياء ورقه اولى . ويؤدى طلاب القسم الادبى الامتحان فى الجغرافيا . وطلاب شعبة الرياضة يمتحنون فى الجبر وحساب المثلثات والهندسة الفراغية . تعقد يوميا لجان التقييم التابعة للمجلس الاعلى للامتحانات لمراجعة اسئلة كل مادة واعداد تقرير يوضح مدى مطابقتها للمواصفات العامة والخاصة التى سبق للمجلس اعدادها . كما يعد تقرير اخر فى غرفة العمليات التى تتابع سير الامتحان ليعرض على وزير التعليم يوميا . ابتداء من ٢ يوليو القادم حتى ٥ يوليو سيتم تصحيح عينة من اوراق الاجابة من القطاعات الاربعة فى القاهرة والاسكندرية والمنصورة واسيوط . تمثل المدارس الرسمية والخاصة وطلاب المنازل . ويجتمع المجلس الاعلى للامتحانات صباح ٦ يوليو برئاسة د . فتحى سرور وزير التعليم ويعرض عليه تقارير لجان التعليم ونتائج تصحيح العينات . ليقرر المجلس تعديل توزيع الدرجات على الاسئلة فى حالة عدم الالتزام بمعايير ومواصفات الاسئلة . ويبدا التصحيح الشامل للاسئلة يوم ١٧ يوليو لتعلن النتيجة النهائية فى ١٥ اغسطس القادم . اكد المهندس محمد احمد الهريدى رئيس امتحانات الثانوية العامة انه يتم حاليا إعداد مذكرة لعرضها على الوزير تتضمن قواعد الرافة للطلاب الراسبين فى مادة واحدة او مادتين او فى مجموع الدرجات . حيث يتم تصحيح اوراق اجابتهم بواسطة لجان خاصة تمنح الطالب درجات طبقا للقواعد المحددة .

انضمام كلية الزراعة بالفيوم لرابطة الكليات بالوطن العربى

وافق مجلس كلية الزراعة بالفيوم على انضمام الكلية لرابطة كليات الزراعة بالوطن العربى تهدف الرابطة التى تتبع جامعة الدول العربية الى توثيق الروابط وتبادل الخبرات بين كليات الزراعة وتبادل الابحاث ودعم التكامل الزراعى فى الوطن العربى .

■■

قلة الانفاق الحكومى على البحث العلمى

اكد د . على جبيش نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ان معدل الانفاق الحكومى على البحث العلمى مازال محدودا . قال فى تصريح للاهالى انه رغم تزايد الانفاق الحكومى من ٠٫٣ ٪ عام ١٩٥٩ الى ١٫٢ ٪ عام ١٩٨٨ من الدخل القومى إلا انه لايكفى لمتطلبات البحث العلمى لمسايرة التقدم التكنولوجى الهائل .

حرب منشورات داخل جامعة المنوفية

كتب – سامى فهمى

تصاعدت حدة الخلافات داخل جامعة المنوفية . تبادل المسئولون بالجامعة الاتهامات العنيفة فى منشورات انتشرت بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب . نال الهجوم د . صقر نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب . فى محاولة لتقليل فرص ترشيحه لرياسة الجامعة مع بداية العام القادم .

اشتعلت حرب المنشورات لتواجه الضغوط التى يمارسها د . عثمان الخولى رئيس الجامعة الحالى لتجديد فترة رياسته التى تنتهى هذا العام . اتهمت المنشورات رئيس الجامعة بالقيام بحملات ظالمة ضد اعضاء هيئة التدريس . وتعسفه مع الاساتذة الذين يعلنون أراءهم فى انهيار وتدهور العملية التعليمية داخل الجامعة . على الجانب الآخر اجتمع مجلس كلية الزراعة الذى يرأسه د . صلاح الخولى (شقيق رئيس الجامعة) ليقرر تشكيل لجنة من د . حيدر غالب ود . محمد ابو الفار ود . سعد النجار ود . عاطف ابو عاشور للدفاع عن رئيس الجامعة والمطالبة بتجديد رياسته للجامعة فترة اخرى . كان رئيس الجامعة قد رفض تدخل د . مغاورى دياب رئيس هيئة التدريس بالجامعة فى محاولة لاصلاح الاوضاع داخل الجامعة للحفاظ على سمعة الجامعة وسمعة الاساتذة . وشن ضده حمله لابعاده عن رياسة نادى هيئة التدريس بعد ان كشف مخالفات وانحرافات الجامعة فى مؤتمرات النوادى .

دراسة اوضاع كلية الدراسات العربية بالمنيا

استجاب د . ايهاب اسماعيل رئيس جامعة المنيا لما نشرته « الاهالى » حول كلية الدراسات العربية . قرر رئيس الجامعة تشكيل لجنة لدراسة اوضاع الكلية . وكيفية استمرار الدراسة بها رغم عدم وجود رؤساء للاقسام وعدم توفر الكادر العلمى والاعتماد بصفة اساسية على كلية الاداب بالجامعة .

التحويلات والقروض ومشكلات اخرى

ارسل لنا صديق المصرى الفصيح مجدى عباس عواجة من الحمله مركز العياط محافظة الجيزة رساله تحمل اربع مشكلات عامة اولها حول تحويلات المصريين العاملين بالعراق والتى تصل الى مصرف الرشيد بالقاهرة متاخرة بشكل يضر بحياة اسرهم في مصر والثانية عن ترعة السعودية بالعياط والتى تحولت الى مصب للمجارى والقمامه مما يهدد الاهالى بالامراض القاتله وتطالب وزارة الرى باتخاذ موقف

كما اثار في رسالته قضيه مراكز الشباب في الريف واستمرار عضوية اعضاء مجالس الادارات لفترات طويله ربما مدى الحياه ويطالب بعدم السماح للعضو بالترشيح لاكثر من دورتين متتاليتين حتى تتاح الفرصة لانتخاب مجلس ادارة معبر عن اعضاء المركز اسوة بالاندية

كما يناقش الصديق مجدى عواجة المنشور الصادر عن بنك مصر عارضا لقروض تبدا بالف جنيه حتى اربعة الاف جنيه لشراء سلع معمره وفي هذا العرض مساعدة حقيقية للاسر المصرية وطريقه لتصريف منتجات القطاع العام ولكن البنك قصر القرض على العاملين بشركات القطاع العام لذا يطالب بتعميم القروض لجميع العاملين بالدولة .



محافظ الاسماعيلية
هذه هى الوقائع حول « حى عمارة »

السيد الاستاذ رئيس تحرير جريدة الاهالى تحية طيبة وبعد :

فانه ايماء الى مانشر بجريدة الاهالى بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٤ بالصفحة الرابعة تحت عنوان (الاسماعيلية الجديدة .. اصبحت عمارة) مصحوبا بصورة فوتوغرافية للافتة مكتوب عليها (مدينة عمارة) ارجو ان اوضح لسيادتكم بانني متفق تماما مع السيد المحرر في انه ما كان يجب ولايصح ان يطلق اسمي على اى مكان . خاصة وانني مازلت اشغل موقعي الوظيفي والذى حدث انه بمجرد علمي بهذه اللافتة . اصدرت تعليماتي برفعها فورا . وقد حدث ان تباطا السيد رئيس الوحدة في رفعها فاحلته للتحقيق ثم تاكدنا من رفعها . وبالتالى فليس صحيحا انني الذى وضعت اسمي على المشروع . وهو مشروع صغير يتعلق بتطوير قرية بسيطة تبعد اكثر من ١٠٠ متر عن القرب طريق رئيس خارج مدينة الاسماعيلية وفي القطاع الريفي وليست هي الاسماعيلية الجديدة ذلك المشروع الضخم الذى تقرر رسميا اطلاق اسم الملك فهد عليها .

هذا مع العلم بانني سبق ان رفضت اقتراحات كثيرة بإطلاق اسمي على اماكن اخرى .

اما القول بان الاهالى (قد اكتووا بنار التخطيط العمرانى) (ودفعوا ثمن بيوتهم مرتين) فان الواقع يقول .. انه بعد نجاح المحافظة في مشروعات تطوير الاحياء الشعبية بالمدينة الى الدرجة التي حصلت هذه المشروعات على بعض الجوائز العالمية . فان كافة مدن المحافظة وقراها تتسابق في طلب الموافقة على تطبيق هذه التجربة الناجحة .

اما حكاية البيع مرتين . فليس هناك الا بيع واحد من المحافظة ممثلة في المشروع الى المستفيد ليصبح بهذا البيع ملكا وليس واضعا لليد . ولعل هذا هو السبب في فرحة الاهالى بمشروعات التطوير

وفي النهاية فانني شاكر لاثارة هذا الموضوع

عبدالمنعم عمارة

عبدالمنعم عمارة

من يوم السجاير ماغليت...
والواحد بقى "شمام"...!!

مخبر جديد

منذ سنوات طويلة وتجرى محاولات فاشلة لمنع أبناء قرية الدوخلية للاهتمام بهموم وطنهم . ومضت الايام وكبر الصغار وصغر الكبار . واصبحت القرية في قلب الاحداث . ونهض شبابها . واذا بالبعض يتصور ان الاقتراب من كراسى مجلس الشعب يمكن ان يتم بالعمل مرشدا للمباحث . ولهذا بدأ يستدرج ابناء القرية ويشي للمباحث بهم ويتعاون ومعها . وسواء كان متعاونا او موظفا فالنتيجة واحدة . لكن الدرس الاساسى هو ان الطريق الى الجماهير هو طريق الرجولة والشهامة . فليس بالمباحث يحيا الانسان .

عدة مواطنين
الدوخلية

لا ضرر ولا ضرار في الدين

ارحمونا من مكبرات الصوت المستخدمة في المساجد فهى تزعج المرضى وتفقد الطالب قدرته على التركيز وقد انهانا الاسلام عن الاضرار بالآخرين.

احمد الحوفى - الغربية

بريدكو

فيليب جلاب

مفهوم « المواطنة » هو الحل

● نتابع باهتمام بالغ ما فرض على بابكم (بريدكو) من حوار بالغ الحساسية والتعقيد حول قضية الطائفية بوطننا الغالى . والذى كانت بدايته في تناولكم الجرىء لمحاولة البعض انشاء حزب ذى صبغة دينية يتعارض وتراثنا الوطنى والاسلامى الذى يمثل جوهر حضارتنا التى ينتمى اليها جميع ابناء الوطن أيا كانت معتقداتهم . وكأنك بتلك المقالات كنت بالفعل « كالدبوس » الذى نكأ جرحا فاذا به يكشف عن تقيح وصديد أصاب ولوث نفوس البعض من أبناء شعبنا المتسامح بكل المقاييس .

وان كان من فضيلة للحوار هو انه كشف بحدة ووضوح عن واقع بغيض في مجتمعنا وهى الطائفية .

نحن نقدر أن الهدف في مرحلة الحوار انصب على الانذار والتنبيه لما وصل اليه حجم وخطورة الظاهرة التى لم تحظ بعد بالاهتمام اللائق بها . لكن المرحلة الأخرى هى كيفية مواجهة وعلاج تلك الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا والمدمرة له . وأرى أن تتم أيضا من خلال « بريدكو » بما يتجه من فرصة الحوار للقراء ولأصحاب الشأن الحقيقيين .

ان الحل الحقيقى ينطلق من الرفض الجذرى لفكرة الطائفية ومن ثم رفض التفكير على أساس أن هناك أقلية تعامل كما يعامل « الضيوف » والبديل الموضوعى هو ترسيخ مفهوم « المواطنة » بصرف النظر عن معتقدات صاحبها .

والمشكلة في رأينا ليست اسلاما أو مسيحية لكنها الظرف التاريخى الذى نشأت واستفحلت خلاله . والغريب هو أن أحدا لم يحاول أن يفسر لنا لماذا لم تحدث تلك الظاهرة أو تستشرى اثناء تأميم القناة او بناء السد العالى والاسكان الشعبى والخطة الخمسية للتصنيع ومجانية التعليم .. الخ ولماذا ترعرعت في عصر الانفتاح والتهليب وانتشار الفساد والمخدرات والبطالة والهيمنة الأمريكية والاسرائيلية وصندوق النقد الدولى .

ان أى حوار بشأن قضية الشعائر الدينية يلزم ان يتم على أساس عدم التشهير والتجريح بمعتقدات الآخرين وتوجيه كل الطاقات لتعميق المفاهيم الدينية الصحيحة لدى أبناء نفس الديانة . وليس نشرها في وسط الآخرين . وبذلك يزداد كل من المسلم والمسيحى التزاما بقيمه الاسلامية والمسيحية السامية بما ينعكس فعلا على سلوكه في المجتمع . ان احدا لا يزعم انه يملك وحده الحل الصحيح للمشكلة لكنها اجتهادات نرجو أن نتعرف من خلالها على معالم الطريق .

دكتور عادل حسن قاسم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

الحكومة في سبات عميق

● قلبى معك . فلا شك أنه من خلال باب بريدكو تخوض معركة صعبة وعرة وشائكة . وهى قضية التطرف الدينى ومعالجة مسألة الوحدة الوطنية . ولاشك ان معالجتكم لها تقابل بالرضى من قبل الكثيرين اقباطا ومسلمين .

نرجو ان تستمر في نزع فتيل تلك القنبلة الموقوتة . والمؤامرة التى تحاك ضد شعب مصر . وفقك الله وسدد خطاك .

ان الحكومة في سبات عميق ازاء هذه القضية وغيرها . فقد ارتفعت الاسعار بشكل جنونى ومازالت ترتفع وتفاقمت البطالة حتى اصبح لدينا جيش جرار يزيد على ٢ مليون عاطل . اما مشكلة الديون فالخلاف الوحيد بين الحكومة وصندوق النقد الدولى هو حول التوقيت فقط .

ثم تاتى مشكلة المخدرات والادمان

لقد اصبح التوفيق بين الدخل والاسعار مأساة كل اسرة .

وكل هذه المشاكل بالاضافة الى مشكل التطرف الدينى يمكن ان تفجر الاوضاع اذا لم تستيقظ الحكومة من سباتها ..

ابراهيم ابراهيم كراوية
مدرس - الجمالية - دقهلية

الأيدى الخفية

عندما رددت في « بريدكو » على الهجوم الموجه اليكم من القارىء سمير بنابوتى بخصوص الوحدة الوطنية لم اكن اتخيل ان اتلقى رسائل ومكالمات تليفونية من مجهولين يسبوننى ويلعنوننى ويعرضون بالقيم الدينية

كان الله في عونكم اذن لانكم تتعرضون لما هو افظع من ذلك بالتاكيد ومرفق صورة من « ارق » الرسائل التى وصلتنى ورغم ذلك فاننى لا اتنازل عن المناداة بالوحدة الوطنية

محمد السيد رجب
مدير بشركة شاهر الاسكندرية

●● ناسف لما اصابك من بذاءات بعض السفهاء وهو مايؤكد ان هناك ايد خفية تحاول ان تعبث بوحدة الوطن وهى ايد تستحق ان تقطع سواء كانت على هذا الجانب او ذاك .

اقتراحات عملية لتأكيد الوحدة الوطنية

اتابع باهتمام شديد ماينشر في « بريدكو » حول الوحدة الوطنية ومقابلها المسمى بالفتنة الطائفية واشعر براحة نفسية عميقة عندما اقرأ الاراء والتعليقات التى يبعث بها الاخوة المسيحيون لانها تعبر عما يجيش في صدورهم في علاقتهم باخوتهم المسلمين كما يسعدنى اكثر ان اقرأ رسائل الاخوة المسيحيين التى تعبر عن سخطهم ضد المتعصبين سواء كانوا مسيحيين او مسلمين .

وهذه المكاشفة عن امور في حياتنا اليومية مسألة مهمة من اجل ان نبحث لها عن علاج .

وفي تقديرى ان مثل هذه التصرفات الهوجاء تصدر عن جهل بمبادىء الدين الصحيحة . والحل يتطلب في رايى :

● ان تقوم المدارس والمعاهد بادخال مادة تثقيفية وتعليمية لتعميق وعى الطلاب والاخذ بيدهم نحو علاقات صحيحة بين المسلم والمسيحى

● ان يجعل الوعاظ وائمة المساجد ورجال الدين المسيحى بابا ثابتا في خطبهم ومواعظهم عن الوحدة الوطنية واصول العلاقات الصحيحة بين المسلمين والمسيحيين .

● ان تنتشر المبادىء الصحيحة لهذه العلاقات من جانب ائمة المسلمين والمثقفين في الاديان في كافة اجهزة الاعلام

هاشم شطورى المحامى ٩ شارع الحسين - الدقى

امتحان في المجارى

ادى طلبة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور - وهو معهد بمصروفات باهظة امتحان هذا العام غارقين كالعادة في مياه المجارى بعد ان زاد الطفح ورفع منسوب البرك الموجودة بصفة دائمة على مدار العام خاصة في فصل الشتاء داخل ومن حول مبنى ملحقة المعلمين الذى فرضوه مكانا للمعهد وهو لايصلح ان يكون حظائر للمواشى حيث غرف الدراسة مظلمة تفتقر الى التهوية والنظافة ،والاثاثات متهالكة ، ودورات المياه تالفه تماما غارقه في القاذورات . وقد غمرت مياه المجارى المشايات المؤدية الى اللجان بل واقتحمت اللجان الواقعة بالدور الأرضى واغرقتها وهو ماادعا مجلس المدينة الى إرسال ماكينة كسح ظلت تكركر بصوتها المزعج عدة ايام وتحرم الطلبه من الهدوء اللازم لتادية الامتحان هذا وفي الوقت الذى تعانى فيه كليات ومعاهد دمنهور من قلة الأماكن الصالحه حيث يشغل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية مبنى ملحقة المعلمين ، والمعهد الفنى التجارى مدرسة عمر مكرم الثانوية وبينما كانت محافظة البحيرة تنتظر من محافظها الجديد خاصة وهو استاذ جامعى ان يساعدها في بناء الشخصية المستقلة لجامعتها كباقى الجامعات الاقليمية استولت مباحث امن الدولة بالاضافة الى الفيلا التى تحتلها في شارع جلال على المبنى الهائل لكلية التجارة بعد ان تم تشتيت طلبتها بطريقة تعسفية الى جامعة الاسكندرية مما اعجز الطلبة الفقراء في مراكز المحافظة عن متابعة الدراسة لعدم قدرتهم على تكاليف الاقامة بالاسكندرية على الرغم من ان المبنى الذى اخذته مباحث امن الدولة كان ومايزال صالحا ليضم كلية التجارة والمعهدين معا .

ثروت سرور

حق الرد

ارسل محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامى لوزارة الصحه ردا على طلب علاج المواطنه نجلاء محمد حامد الحاج على نفقة الدولة جاء فيه انه تقرر علاجها بقسم الامراض العصبية بمستشفى بنها التعليمى بنفقات ١٥٠ جنيها

ارسل محمد ندا مدير ادارة الصحافة والاعلام بالهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية ردا على شكوى اهالى كفرالشرفا غربية مركز تلا متوفية من الخدمة التليفونية جاء فيه انه يخدم القرية كابينة اهلية تعمل بمواعيد من الساعة السابعة صباحا حتى العاشرة مساء وتتصل بسنترال كفر ربيع بخط ترنك زراعى والسويتش الموجود بالكابينة سعته ١٢ خطا يعمل منها لدى المشتركين عشرة خطوط هذا والكابينة تعمل بحالة جيدة وانتظام .

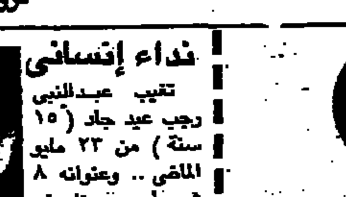
تمت الترقية

ارسل المستشار مدحت سراج الدين مساعد وزير العدل انه بالاشارة الى مانشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٩/٤/١٢ والمتضمن تضرر السيدة نجوى عثمان السيد علوف والسيد احمد السيد عيد بمكتب توثيق مرور المنصورة من عدم ترقيتها الى الدرجة الثالثة المكتبية .

رجاء الاحاطة انه بفحص الامر في مصلحة الشهر العقارى والتوثيق افاد السيد رئيس الادارة المركزية لها بكتابة المؤرخ ١٩٨٩/٥/١٠ انه تم ترقيتهما للدرجة الثالثة بالقرار رقم ٢٤٧ في ١٩٨٩/٦/٢٧ .

تصحيح من رئيس حى غرب المنصورة

ارسل محمد رفعت على خليل رئيس حى غرب المنصورة تصحيحا حول الخبر الذى نشر بالاهالى بشأن حبس رئيس حى غرب المنصورة لمدة شهر وجاء في التصحيح ان الحكم صدر ضد اسماعيل الدمرداش رئيس المجلس الشعبى المحلى لحى غرب المنصورة وليس ضد رئيس حى غرب المنصورة



وزير الزراعة

خصم من فلاحى جمعية ميت تمامة بالاصلاح الزراعى بدكرنس ٢٠ جنيها من كل فلاح عام ١٩٨٧ لاقامة مشروعات تربية دواجن وانتاج بيض ومنذ هذا التاريخ لم تنعقد الجمعية العمومية لاعضاء الجمعية ولانعرف حتى الآن مصير ارباح المشروعات ولا مقدار الذى خصم منا !

محمود السيد سليمان

وزير التموين

فجاة ودون سابق إنذار صدر قرار من مديرية التموين بالاسكندرية بالغاء صرف حصصنا التموينية الاضافية من الجمعيات الفئوية التى كنا نعمل بها قبل احالتنا الى المعاش دون تقديم بديل يحترم شيخوختنا واعمارنا التى لاتقدر على الوقوف في طوابير الموت للحصول على زجاجة زيت وكيلو سكر .

شحاته محمد شحاته
مساكن الورديان القديمة
بلوك ٤ مدخل ١ شقة ١٨٨

وزير النقل والمواصلات

فوجىء العاملون في الفترات المسائية بهيئة النقل العام بالقاهرة بحرمانهم من استخدام وسائل المواصلات مجانا بينما مجانية الركوب هى حق ثابت من حقوقنا منذ عشر سنوات .

عبدالمنجى عبدالحليم النعناعى

السادة المسئولين

ارفع شكواى اليكم حيث ان مالك المنزل الذى اسكنه انا وستة من اولادى يقوم دائما باقتحام باب شقتى ويضربنى انا واولادى ويطلب منى ترك المسكن وعندما ذهبت الى قسم البوليس لم يفعل معى ضابط الشرطة اى شىء . والآن انا عاجز امام هذا المالك هل اترك له الشقة واتلم انا واولادى على الرصيف .

فاروق حسنين
٤ شارع موسى نويدار الشرابية

بالتلغراف

يستغيث سكان شارع بقطر بعين شمس الشرقية من أصحاب ورش وسمكرة السيارات ودهان الدوكو غير المرخصة لشغلهم الشارع بالسيارات وأحداث ضوضاء حتى ساعات الليل المتأخرة .

المصيلحى السيد اسماعيل

● نطالب باقامة موقف للطفطف في اول منطقة الجرين برأس البر الى آخرها حيث ان للموقف الحالى في منتصف الجربى فقط .

طارق الخياط
مجدى المصرى

● انقذونا من التلوث الناتج عن عمليات درس القمح والفول بالدراسات الميكانيكية في وسط بيوت قرية الدراكة مركز منية النصر - بالدقهلية .

لطفى سليمان عبدالرحيم

نداء إنسانى



تغيب عبدالنبى رجب عيد جاد (١٥ سنة) من ٢٣ مايو الماضى .. وعنوانه ٨ ش احمد ناصف بالتصيرين .

هموم قرية مصرية !!

قرية العمدان مركز الرياض بمحافظة كفرالشيخ لهما هموم كثيرة من بينها : انقطاع المياه منذ اكثر من ثلاث سنوات على الرغم من وجودها بالقرى المحيطة والتى لاتبعد عن القرية اكثر من كيلو متر واحد والغريب ان موظفى مياه الشرب بمحلة ابو على قاموا بتهديد اهالى القرية وحصلوا منهم مبالغ كبيره في مقابل اعادة المياه التى مازالت مقطوعة . تاكلت كذلك اعمدة الكهرباء تماما والاسلاك تساقطت مرات عديدة وسببت حرائق وتلفيات خلال العامين الاخرين لجانا الى المحليات وشركة الكهرباء فكان الرد جارى الصيانة التى لم تحدث منذ ١٠ سنوات حتى الان

ويربط القرية بالطريق الرئيسى ممر ترابى عرضه ٥ متر وطوله ٤٠٠ متر فقط لجانا الى محافظ كفر الشيخ لكى يتم تدبيش او رصف الممر فهو يعزل القرية تماما ايام الشتاء نتوقع ان يجيب المحافظ ويرفع عنا همومنا ليس فقط اثناء الانتخابات لكن بعد الانتخابات كذلك

عن القرية
صبحى ابو زهرة المحامى
عبد الحميد محمد

اقتراح برصف ٣ كيلو مترات

في خطة توزيع اسفلت الطرق بمنطقة كوم القناطر مركز ابو حمص محافظة البحيرة خص البر البحرى لمصرف الزينى التابع اداريا لمجلس محلى كوم القناطر مسافة ١ ونصف كيلو متر مزمع رصفها بقصد حل مشكلة الطريق لقرية واحدة هى كوم صوان وسيتبقى من هذا الطريق كيلو متر بدون رصف سيتحول في الشتاء الى اوحال يستحيل على السيارات ان تسير عليها .

كما خص البر القبلى لمصرف الزينى التابع اداريا لمجلس محلى بطورس ١ ونصف كيلو متر ايضا مزمع رصفها لحل مشكلة الطريق لقرية الزينى فقط ونقترح رصف المتعسف الثلاثة كيلو مترات كلها على البر القبلى لكى يخدم الطريق قريتى كوم صوان والزينى و١٤ عزبة اخرى تحيط بالبر القبلى وهى: عزب عبدالنبى - النجيلى - القبط - المرشدى - سالم - نخلة - زايد - شهر روحه - كوم القياسير - برجل - قاسم باشا - ابو صيام - صعد - الشويعر .

نناشد السيد محافظ البحيرة ان يتدخل لتحقيق هذا المطلب المتواضع الذى سيخدم الغالبية العظمى من سكان المنطقة .

إبراهيم عبدالرحمن برجل + الاف الامضاءات من اهالى المنطقة

تحت السطح الهادىء [بقية]

فهل تعرف ماذا كانت النتيجة ٨٥٪ صوتوا ضد الانفصال مع اصرارهم على تلبية مطالبهم المشروعة و ١٥٪ فقط صوتوا مع الانفصال .

هل ادركت حجم المشكلة ومع ذلك فاننا لم نحاول التعبئة ضد الـ ١٥٪ حتى لا يتعاطف البعض معهم حتى لا يزدادوا هم تشبثا بموقفهم ..

وعن جوهر المشكلة القومية قال محدثى .. اننا امام ما يشبه فيضان الربيع يمكن ان يكون مليئا بالبهجة ويمكن ان يتحول الى سيل ونحن نعرف حقيقة الوضع .. لينين وضع اسس الفيدرالية مستقلين حول الفيدرالية الى دولة واحدة مركزية التوجيه .. علينا ان نعود الى فيدرالية حقه هذه هى القضية ولكن البعض يعيش تصورات قديمة ويتصور الفيدرالية كعملية تفكيك للدولة بينما هى في الواقع تعزيز لوحدة الدولة الحقيقية .

ومع استاذ في الاقتصاد وبينما نناقش القضايا الاقتصادية لاحظت انه من جورجيا ولعلى اردت مداعبته عندما اثرت الاحداث في جورجيا . لكنه اعتدل بجدية وقال : مامن مشكلة قومية عميقة الجذور في جورجيا .. منذ القرن التاسع عشر واعتمادا على رغبة ذاتية للسكان فيما يشبه الاستفتاء العام او الاجماع العام انضمت جورجيا الى روسيا القيصرية وانا شخصيا لم اشعر ابدا بمشكلة قومية ففى العاصمة تبليسى يوجد سكان من ٦٢ قومية مختلفة ويعيشون معا بلا مشاكل .. واستطيع ان اتصور ان انتهاء صمت دام اكثر من ستين عاما يمكنه ان يخلق حتى الرغبة في الصراخ الذى لامبرر له سوى قطع الصمت وفي جورجيا جماعة تسمى نفسها الليبراليين الديمقراطيين وهم يستغلون فرصة الحرية الجديدة وحق الانتقاد وكذلك النواقص والسلبيات .. ولكن وعندما هاجم جورباتشوف هذه السلبيات والبيروقراطية خاف البعض .. وحاولوا اربكتنا باثارة القلاقل ..

بلا حرج .. أسئلة صعبة ..

في لقاء مع اكاديمى في العلوم السياسية وضعت اصبعى دون قصد على الجرح ، بدات الحوار حول بعض المفاهيم السياسية التى كنت اختلف معها .. حول الموقف من حركات التحرر الوطنى والمبالغة في تقدير دورها بل والمبالغة في التوقعات لمستقبلها الاصبع اتى تماما الى الجرح المؤلم تاوه الرجل قائلا لى ثلاثون عاما اعمل في الاستشراق وعدة سنوات ادرس الاستشراق ويمكننى ان استعيد من الذاكرة كماهائلا من الالتواءات والتلاعب بالتركيبات الفكرية ومحاولات تطويع البحث العلمى لخدمة مواقف سياسية او اتجاهات سياسية كانت خاطئة بالاساس ..

بدأ الخطا الاساسى بمقولة تزعم ان الثورات التحررية الوطنية ذات طبيعة مستمرة وانها سوف تتحول بالضرورة الى الحل الاشتراكى وترددت في هذا الصدد مزاعم كثيرة البعض تحدث عن هيمنة ونجاح النموذج الاشتراكى بحيث امكن لهذه الهيمنة ان تؤثر بذاتها على مجرى التطور في بلدان الثورة الوطنية التحريرية وتتدرج الفكرة لتصل الى حد القول بعدم ضرورة حزب الطبقة العاملة لانجاز عملية الانتقال نحو الاشتراكية لقد رفضت هذه الفكرة من البداية وفي رسالة الدكتوراه التى دافعت عنها في منتصف الستينات بنيت فكرتى الاساسية على ان الثورة في البلدان الحديثة التحرر هى ثورة وطنية ديمقراطية من حيث الشكل لكنها من حيث المضمون ثورة برجوازية ديمقراطية وضدى كتب اوليانوفسكى مقالين عنيفين ..

.. ولك ان ترى عبر كل التجارب لهذه الثورات الوطنية الديمقراطية .. ماهى النتائج الفعلية ولك ان تربط هذه النظرية بالخطأ في تقييم الوضع في افغانستان الامر الذى ادى الى تورطنا هناك . ان الورم الخبيث يكمن في اخضاع البحث الاكاديمى لتبرير سياسات بعينها .. انه التبرير لا التحليل العلمى .. وهناك ايضا سياسة الفرص الضائعة وكما تعلم انتم العرب رفضتم عام ١٩٤٧ قرار التقسيم والان تسعون وتلحون للحصول على ماهواقل منه فعلنا ايضا في الماضى اقترح ضياء الحق عقد لقاء ثلاثى يضم حكومة كابول والمجاهدين وباكستان .. رفضنا ذلك والان نتمنى ان نصل الى ماهو اقل من ذلك بكثير الان ندعوهم للمشاركة في حكم افغانستان وهم يرفضون انها سياسة ١٠٠٪ او لاشىء ..

والبريسترويكا تعنى في هذا المجال ، الواقعية والتعامل مع المكونات الفعلية لكل حالة وقبول الحل الواقعى والممكن ..

ونعود إلى ملاحظات عن السياسة الخارجية ويتحدث الرجل عن « الخيار صفر » والذى يتلخص في ان كل ما يفيد العدو يضرنى وكل ما يفيدنى يضر العدو وهذا غير صحيح وغير جدلى والواقع يرفضه والحقيقة اننا قد قبلنا لعبة « الخيار صفر » هذه نقلا عن الامريكيين..

الجرح الاخر ..

وماذا عن الموقف من القضية الفلسطينية هناك ثمة تغيير . ويعتدل الرجل في جلسته كأنه يستعد ليصوب سهما في موضعه الصحيح نعم هناك تغيير اخيرا ادركنا حقيقة بسيطة للغاية ولعلنا قد فهمناها بعد سنوات ومعاناة

لكى تستطيع ان تلعب دورا في قضية ما بين طرفين يتعين ان تكون لك علاقات مع الطرفين ونحن لم نفعل ذلك في البداية اكتفينا بعلاقة حميمة مع العرب وقد ادى ذلك الى سلبية مزدوجة فقد عزلنا عن احد طرفى الصراع وفقدنا قدرتنا على التاثير فيه وايضا تصور البعض من العرب انهم قد وضعونا في جيبهم وان عليهم ان يخطئوا وعلينا ان ندفع يخسروا الحرب ونحن نشتم وندفع واذا ابدينا اى قدر من عدم القناعة بسياسة هى بذاتها غير مقنعة فنحن لسنا اصدقاء حقيقيين وربما نهاجم اكثر مما يهاجم الطرف الذى يساند اسرائيل ..

.. الان بدانا علاقة محدودة للغاية مع اسرائيل فحدث نوع من تحريك الموقف .

واحاول ان استعيد السهم لارده اليه فاسال بشكل مباغت وماذا عن هجرة اليهود السوفييت تعلو ابتسامة ذات مغزى فمثل هذا الرجل لايباغت في هدوء وسالنى هل لديك احصائيات عن عدد اليهود الذى هاجروا من البلاد العربية الى اسرائيل هل تعلم ان حقوق الانسان واتفاقيات تفرض حق السماح بالهجرة للمواطنين هل تعلم ان بريطانيا هاجر منها في عام ١٩٨٦ وحده ٢١٣,٠٠٠ مهاجر . وهل تعلم ان غالبية اليهود السوفييت يسافرون الى امريكا وليس الى اسرائيل ثم لمصلحة من اقيد مواطنا من يديه ورجليه واحرمه حق السفر للخارج لمجرد انه يهودى ..

ولعلمك قبل نهاية هذا العام سيسرى قانون جديد يسمح لاى مواطن سوفيتى بالهجرة للخارج وامل الا يتصور البعض من العرب اننا نقف بهذا ضدهم ..

والنهر .. لا يتوقف ..

.. والجديد في موسكو يفاجئك كل يوم .. وربما اكثر

قانون جديد يعد لوضع ضوابط النشاط اجهزة الامن .. وعلنية عملياتها من كان يتخيل ذلك ومجلس السوفييت الاعلى .. تلك الهيئة التى كانت بجسدها المترهل عدة الاف من الاعضاء واجتماعها نصف السنوى مجرد اداه مظهرية تتحول الان لتصبح سلطة فعلية .. هذه الهيئة ستنتخب من بينها ما يشبه البرلمان ٥٠٠ عضو ويعقد البرلمان جلساته بشكل مستمر كاى برلمان دستورى يحاسب الحكومة والوزراء ويتابع سياستهم وسحب الثقة منهم انها ثورة تشريعية جديدة ..

ويستعد الحزب للانسحاب بنفوذه من مبانى الدولة المختلفة بحيث يكون فصل الحزب عن الدولة امرا واقعا .

وتستعيد انفاسك وانت تمتلىء ثقة بالمستقبل مدركا ان نهر البريسترويكا لم يتدفق بعد بكل امواجه وان الكثير من الابداع الفكرى والنظرى والتطبيقى تتم صياغته وتتفتح الافاق امامه . فما اروع ان تنطلق حرية المبادرة عبر مئات الملايين من البشر ..

من يمثل العمال ؟ !

● قال الاستاذ محمود امين العالم في مقاله بالاهالى (٥/٣) ان « الحزب الشيوعى المصرى » هو المعبر عن مصالح الطبقة العاملة . وقد أثار هذا الادعاء عددا من التساؤلات في ذهنى . فما هى الوسائل التى يعبر من خلالها هذا الحزب عن عمال مصر ؟ وماهى المظاهر التى تدل على ذلك ؟ وماهى الروابط القائمة بين هذا الحزب والمنظمات الجماهيرية والنقابية ؟ وهل يكفى لأية مجموعة من السياسيين ان تتخذ لنفسها اسما ما لكى توصف بأنها حزب يعبر عن الطبقات الشعبية ؟

محمد حمدى ابو كيلة
محرم بك - اسكندرية

● المعيار لمعرفة الحقيقة عن هذه التساؤلات هى السماح بحرية النشاط السياسى لكى يتحدد حجم كل اتجاه وفقا لرأى الناس .

اربعة رؤساء سابقين

● رغم أننى لا أحب أن أسمع حتى اسم الولايات المتحدة الأمريكية الا أننى أتمنى أن يطول بى العمر لكى أرى لدينا بعض ما يحدث عندهم من مظاهر ديموقراطية حقيقية .

ان لديهم رئيسا هو جورج بوش واربعة رؤساء سابقين هم فورد وكارتر ونيكسون وريجان . فهل نحلم بيوم كهذا يتغير فيه الرؤساء عن طريق الانتخابات الحرة ؟

الحاج خضرجى اسماعيل طه
ادكو - البحيرة

بنك اسكندرية .. براءة

ايماء إلى ما نشر في باب بريدكو من القارىء السيد حمدى رزق ميت الكرما طالبا بان بنك الاسكندرية فرع المنصورة يتبع أسلوباً مخالفاً للقوانين لعدم صرف الحوالات الدولارية إلا بالجنيه المصرى رغماً عن ارادة العميل.

نرجو التفضل بالاحاطة إنه ببحث الامر مع فرعنا بالمنصورة تبين انه لاتوجد أية حوالات من أى نوع تخص السيد الشاكر وبالاتصال به اتصالا مباشراً اتضح أن هناك حوالة تخص احد اقربائه ويدعى عبدالمعطى صالح البسطاويسى وقد تواجد صاحب الحوالة بفرع البنك بالمنصورة يوم ٥١٢٩ حيث تم صرف الحوالة له وقيمتها ٧٢٧ دولار بذات العملة المحولة بها وليس بالجنيه المصرى ونود ان نؤكد أن بنك الاسكندرية حريص كل الحرص على مصلحة عملائه وانه يلتزم بكافة التعليمات الصادرة من البنك المركزى

التوقيع
مساعد المدير العام
للعلاقات العامة
ببنك الاسكندرية

مخدرات سياسية

● منذ عدة سنوات انتشرت الملصقات التى تطالب بالتبرع لمجاهدى افغانستان وكنت استشعر الريبة ، اذ لا يمكن ان تناصر الولايات المتحدة طائفة منحازة لشعبها ابدا .. ولم نسمع عن اعتناق حكام الولايات المتحدة للاسلام . وكنت اتساءل لماذا نتحمس لاطفاء حرائق على بعد آلاف الأميال بينما نتجاهل حريقا في بيتنا ذاته اعنى في فلسطين . الا يستحق مروجو المخدرات السياسية العقوبة التى نص عليها قانون المخدرات الجديد ؟

م . احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى - الجيزة

« ديمقراطى » جدا !

● نشرت الاهالى في عدد ٤/٢٦ رايين متعارضين عن موقف الامريكيين من النشاط الدينى في مصر .

الراى الاول يقول «الأمريكيون قلقون من هذا النشاط ، والثانى يقول ان الجماعات الدينية (المتطرفة) هى اصابعنا الالهية لقتل أعدائنا ..

ولا افهم ان جريدة الاهالى « اللاديمقراطية » والتى تصدر عن حزب « لا ديموقراطى » تتعدد فيها الآراء حول موضوع واحد . وافهم ان هذا ممكن في امريكا بصفتها بلد ديمقراطى ..

محمد محمد رمضان
مدرس بالقاهرة

● واضح انك « ديموقراطى » جدا !

لا فـرق بين حكومة ومعارضة !

الرقم البريدى لجريدة « الاهرام » هو نفس الرقم البريدى لجريدة « الاهالى » (١١٥١١) . فهل هو خطأ من هيئة البريد او لأن الاهالى تطبع في مطابع البريد ؟

عبد الحق سرور
اخصائى بمديرية الشباب
دمنهور

●● هذا يؤكد انه ليست هناك تفرقة في المعاملة بين الحكومة والمعارضة في الأرقام البريدية !

استثناء صحفى وتليفزيونى

● هل افتقرت جريدة الأهالى الى المادة الحية حتى تخصص ثلاث صفحات متتالية من عدد ٥/١٠ لموضوع واحد بعناوين مختلفة وهو « ليالى الحلمية » ؟

هل اصبحتم مثل الصحف القومية التى يتم حشوها بأى شىء ظنا منهم كما يقول بعض كبراء كتابهم بأن الشعب المصرى كسول « وتنبل » ؟

خالد محمد العكيتى
مهندس زراعى - اصفون المطاعنة

●● كان ذلك استثناء صحفيا يناسب قيمة المسلسل الممتاز بوصفه استثناء فنيا وتليفزيونيا !

عمـــال بـــلا عقــــود وعامـــلات فـى طابـــور ذنـــب

كان مشهدا وحشيا ذلك الذى جرى فى فناء المصنع ، ذات صباح من ابريل الماضى ..

كان طابوران من ٤٠ فتاة ، يعملن بالمصنع ، يسيران بطيئا نحو الفناء الخلفى تحت قيادة لحد المهندسين .. وكانت الفتيات يرفعن ايديهن كالاسرى . ويتوقفن او يجرين حسب الاوامر .. ثم بدان فى جمع القمامة . والجرى حول دائرة المصنع ، حاملات التراب ، حتى يراهن زملاؤهن الرجال .. وفى اليوم التالى ، فصل من تمرد منهن عن العمل !

ماذا يجرى فى المنطقة الصناعية بالاسماعيلية ؟

تحقيق محمد موسى

وما حدث فى مصنع القناة للاسماك ، يصلح مثالا لما يجرى فى المنطقة الصناعية بالاسماعيلية ، وفى كل الشركات الاستثمارية ، من اهدار لحقوق العمال ، وتحايل على القانون ، حتى ان نسبة كبيرة من العمالة بالمنطقة الصناعية ، تحت سمع وبصر الاجهزة التنفيذية ـ تعمل دون عقود ، ودون رعاية او تامينات ، وعلى رقبتها سيف الفصل فى اى لحظة ، بلا ضوابط او محاذير ..

والمنطقة الصناعية بها ١٧ شركة ، بين مصنع ومخزن ـ طبقا لما تذكره نشرة المعلومات ، التى اصدرها مجلس ادارة المنطقة ـ ويعمل بها اكثر من ٥ الاف عامل ، بالاضافة الى العمالة الموسمية والعمال بلا عقود ، وهم بالطبع لاينكرون فى النشرات الرسمية ، ومعظم شركات المنطقة شركة استثمارية ، يساهم فى قليل منها القطاع العام ، كما يساهم فى بعضها راس المال الاجنبى .

دماغى وجعتنى !

وشركة الاسماك ـ التى حدثت بها واقعة التعذيب ـ تساهم فيها شركة إدفينا إحدى الشركات السويدية ، براس مال قدره ٧,٦ مليون جنيه ، لانتاج السردين والتونة والسمك المدخن ، والانتاج المستهدف ٧٢ مليون علبة سنويا ، ولكن المصنع يتوقف كل عام عدة شهور لنقص الاسماك المستوردة ، فيقوم بطرد العمالة المؤقتة ، ويغلق الابواب حتى ياتى الفرج ، فتدب الحياة فيه من جديد ، هكذا ومنذ سنوات ..

وتسجل نشرة المعلومات ان عدد العمال ٤٤٦ عاملا وعاملة ، بينما يذكر العاملون ان ٤٠٠ لاخرين يعملون فى مواسم عمل المصنع دون عقود ، وبمكافاة ثابتة .. ومن بين هؤلاء يخرج ضحايا واقعة التعذيب ..

تقول فوزية شاكر ـ العاملة المفصولة من المصنع ـ ان المفصولات يعملن منذ ٤ سنوات ، ووعدونا اكثر من مرة بالتثبيت ، لكن لم يحدث .. ثم فصلوا ١١٠ بنات فى العام الماضى فجاة ، وذهبت البنات إلى مباحث امن الدولة ، التى اعادتهن للعمل ، ! !

تضيف فريال صادق : ذهبنا الى مديرية القوى العاملة الستة اللى فاتت .. طلعت عباس ـ مدير المديرية ـ قال لنا : اعمل لكم إيه ؟ دماغى وجعتنى من شركة الاسماك دى .. مش بايدى حاجة اعملها لكم .. ثم اتصل بالشركة ، وعدنا للعمل ، ولكن بنفس الظروف .. بدون عقد ونقعد فى بيوتنا شهور طويلة كل سنة !

توصية من « فوق » !

بدات الخطوط تؤدى الى يوم التعذيب ، ثم الفصل بعد ذلك ، فى مارس الماضى ، تقول نعمات احمد الصغير : ذهب وفد منا الى رئيس مجلس الادارة بالقاهرة ، يطلبه بحسم موقفنا ، وكتابة عقود معنا ، ونحن الان ٨٠ بنتا يعملن بدون عقد .. لم يقابله الوفد ، وعندما جاء الى المصنع ، افهمه المدير سمير شطا اننا نعمل بالمصنع منذ يناير الماضى فقط ، وان لنا عقودا وتامينات وكل حاجة !

بعد ما سافر ، بدا المدير يعاملنا وحش ، ويخلى البنات يشيلوا السمك لاول مرة .. ثم همس لنا احد المهندسين ـ إسمه عصام ـ بان هناك توصية « من فوق » بطردنا خلال شهر ..

وتتذكر شادية حامد وقائع ذلك اليوم ..

اتوبيس الوردية دخل المصنع متاخرا .. جاء المهندس عصام وسمح للمعينين بالدخول ، ثم التفت الينا وقال : مش عايزكم .. ثم اضاف بسرعة : لا .. تعالوا .. ونادى مهندسا اخر ، وقال له : دول يطلعوا الجبل ينضفوه .. لخدنا المهندس احمد حجازى ، وقمنا بتنظيف الجبل .. ورجعنا فى طابورين ، كل بنت بينها وبين الاخرى ثلاث خطوات ، رافعين ايدينا .. وهو يقول : حلتوا ! وعندما عاد الطابوران ناحية المصنع ، رفضنا ـ وكنا خمس من الاربعين بنتا ـ ان يرانا زملاؤنا الرجال فى طابور الذنب كهذا ، فخرجنا من الطابور .. وكان يومنا الاخير بالمصنع .. لانهم سحبوا سركى التوقيع بالحضور فى اليوم التالى !

وتقول فوزية عبد المقصود ان طابور الذنب استمر فى اليوم التالى فغسلت البنات بلاط المصنع بالصودا الكاوية وهن حافيات .. ثم امروهن بالجرى فوق الصودا الكاوية بعد الغسيل !

عصور العبيد

عندما ذهبت العاملات الى مفتشة العمل بمديرية القوى العاملة جاء راى المكتب ادانة جديدة لعصر الاستثمار الذى اهدر الانسان من اجل مزيد من الربح وجاء بالمذكرة ان الشركة تعمل كانها فى دولة بلا قانون او دستور يحمى حق الانسان فى سلامة بدنه ويهىء لـه البيئة الصالحة للعمل .. وكاننا عدنا الى عصور العبيد .. الغريب ان ضغوطا شديدة موورست ضد كاتبة المذكرة وهى المفتشة هدى سيد محمود ومن داخل المديرية نفسها لتحول دون رفع المذكرة الى القضاء وبعد تصميم المفتشة على حماية العاملات تم نقلها من مكتب عمل المنطقة الصناعية الى مكتب اخر !

وفى طريقى الى المديرية كنت اطالع عشرات من حالات الفصل التعسفى والتشريد التى موورست ضد عمال المنطقة الصناعية والتى وصلت فى بعض الاحيان الى فصل عمال مصنع باكمله كما حدث فى حالة الشركة الاسلامية للاستثمارات التى فصلت ٧٥ عاملا وتوقفت عن العمل دون اخطار القوى العاملة بعد عامين من العمل دون عقود او تامينات للعمال .. وشركة سينفاد التى طردت ٣٧ عاملا واعلنت افلاسها ثم الكارثة الاكبر التى راح ضحيتها ٤٥٠ عاملا طردتهم شركة الشرق للادوات الكهربائية واغلقها صاحبها ـ عادل جرجس ليذهب الى العاشر من رمضان ويبدا دورة جديدة من الاعفاءات والامتيازات ..

كل هذا لايزال القضاء ينظره بالاضافة الى عشرات من حالات الفصل الفردية فى شركات الالومنيوم والاسماك وسبورتى للاحذية ومشروع البرارى للارانب ، رغم كل هذا وفى حسم قاطع لنا طلعت عباس مدير القوة بالاسماعيلية به لايوجد لدينا عامل واحد مفصول واضاف كل الحالات التى تسال عنها إنتهت وعدناهم جميعا إلى العمل دون إستثناء وفصل العمال ليس ظاهرة فى الشركات الاستثمارية كما تقول .. ولو حدث هذا فى شركة من ٦٥ شركة تعمل بالاسماعيلية لا يصح ان نعتبره ظاهرة .

المستشار محمد يونس ـ رئيس مجلس ادارة المنطقة الصناعية ـ اكد من جهة اخرى انه لا توجد مشاكل عمالية بالمنطقة والدليل على ذلك ان عاملا واحدا لم يتقدم بشكوى ضد جهة العمل .. لانه لا يمكن التدخل الا بناء على شكوى رغم ان هذا ليس اختصاصنا ..

الاغرب ان رئيس مجلس الادارة اكد ان كل الشركات مازالت تعمل ولم تتوقف احداها او تفلس او تنتقل المكان اخر حتى الان !

الطريق الوحيد ..

وامام محكمة الاسماعيلية الابتدائية تكدست عشرات من حالات الفصل التعسفى حكم فى اغلبها لصالح العمال ولكن لم ينفذ سوى حكم واحد فقط فهل هناك قصور فى القانون .

يقول المحامى اشرف دهشان الذى تولى ما يزيد على ٢٠ قضية عمالية جى العام الاخير ان قانون العمل ـ رغم دفاعنا عما يقدمه كحد ادنى ـ يسهل اجراءات التقاضى العمال ويشمل الحكم بالنفاذ العاجل لكنه يعطى رب العمل فى نفس الوقت فرص تعميل احكم ببعض الحيل القانونية ثانيا : يقدر القانون غرامة الفصل من ٥ الى ١٠ جنيهات على صاحب العمل وهذا امر مضحك .. ثم ان القانون لا يلزم الشركة الاستثمارية باعادة العامل بل بالتعويض عن الفصل فقط وهو الامر الذى قد يستغرق سنوات ..

المدينة الصناعية بالاسماعيلية .. أرض جديدة للمغامرين ، أهدروا فيه أدمية العمال

العاملات داخل مصنع الاسماك ... عشرات منهن بلا عقود أو تأمينات .. وتحت سيف الفصل والتعذيب

اشرف دهشان

فى النيــــل أيضـــا :

مـزارع خاصـة

ممنـــوع الاقتـــراب

كتب : احمد الحوفى

تحولت مساحات واسعة من النيل إلى إدغال .. وإلى رفع شعار : هنا مصائد سمكية خاصة ! .

يسمون هذه اللعبة الجديدة للنهب العام « التلابيش » ! .

و .. « التلابيش » اعشاب مائية يزرعونها فى النيل كمصائد للأسماك .

ورغم ان تقارير مفتشى الرى تؤكد ان « كلة التلابيش » التى طولها ٣٠ مترا وعرضها ١٥ مترا تستهلك (٢٠٠٠) لتر من المياه يوميا فإن مفتشى الرى انفسهم لايتحركون لايقاف هذا الاعتداء الخطير على الثروة المائية .

وشرطة السواحل بدورها ترفع شعار . لا أسمع . لا أرى . لا أتكلم ! .

السر ان الذين يملكون هذه « التلابيش » يمتلكون ايضا القوة والنفوذ والسلطة فى محافظات البحيرة والغربية وكفر الشيخ التى تمتد بطولها زراعة التلابيش داخل مجرى النيل .

ولكن . لماذا يصر اصحاب النفوذ على هذه اللعبة الخطيرة التى ادت إلى مشاحنات واشتباكات مع صغار الصيادين سقط فيها عشرات الضحايا .

السبب هو المكاسب الخيالية والسريعة التى تحققها هذه الزراعة حيث تبلغ فى الطرحة الواحدة خمسين الف جنيه .

و « الأهالى » تقدم هذا التحقيق لمن يهمه الأمر .

شيخ الصيادين رمضان فايد يروى قصة زراعة « التلابيش » يقول : فى عام ١٩٧٨ بدأت التوسعات المخيفة فى زراعة « التلابيش » من طنوب منوفية إلى بحيرة رشيد . ولما تحولت العملية إلى تحقيق ارباح هائلة دخلها أصحاب السلطة والنفوذ وقاموا بالقوة بإمتلاك النيل .. وقالوا للصيادين . اعملوا معنا باليومية . وعندما رفضنا منعونا من الصيد فى النيل الأمر الذى تسبب فى إشتباكات فى سقوط قتلى ربما اكثر من خمسين ضحية ..

ويضيف أن أصحاب هذه « التلابيش » يقومون بجلب « الرمم » و « الفراخ المياة » بالاتفاق مع اصحاب مزارع الدواجن لدسها فى التلابيش الأمر الذى حول النهر إلى مرتع للثعابين والديدان .

و .. يقول الصياد نبيه العربى من كجر الزيات . النيل أصبح الان بالتمليك .. ولم يعد يمكنني الصيد فيه . اصحاب التلابيش هددوني بالقتل فتركت اولادى وذهبت للصيد فى بحيرات كفر الشيخ للحصول على قوتهم .

ويضيف اتمنى أن أعود إليهم .. وكجى (٧) سنوات غربة .

ويقول الصياد محمد السيد بكر من بسيون . ارادوا قتلى فتركت لهم الجمل بما حمل واشتغل الان فى صنعة أخرى .

وفى حسرة يتساءل الصياد صبحى الشامى من البحيرة . اين الرقابة على الجسور . ؟ .. وأين وزارة الرى ؟ !

جانب اخر فى مأساة « التلابيش » يقوله الصياد مصطفى عامر . يقول هذه « التلابيش » تهدد الثروة السمكية حيث يتم جلب زريعة الأسماك إلى داخل الجوابى المسوسة فى التلابيش . ويحدث عند الجمع أن ترمى الزريعة على الجسور لانها ليست مؤهلة للبيع لصغر حجمها .

و .. فى لقاء مع عضو بمجلس محل كفر الزيات ـ أصر على عدم ذكر اسمه ـ قال ان المجلس المحلى اتصل فى بداية عام ١٩٨٨ بوكيل وزارة الرى بالغربية .. وأيضا بمدير عام الادارة العامة لحماية النيل فرع رشيد للتنسيق معهما لازالة الحشائش من مجرى النيل . وأضاف انه قد تم عمل مناقصة بقسم المسطحات المائية بكفر الزيات وأسندت العملية لشركة الكراكات المصرية بطنطا . ثم . تعطل العمل بسبب عدم توفير الحماية اللازمة !

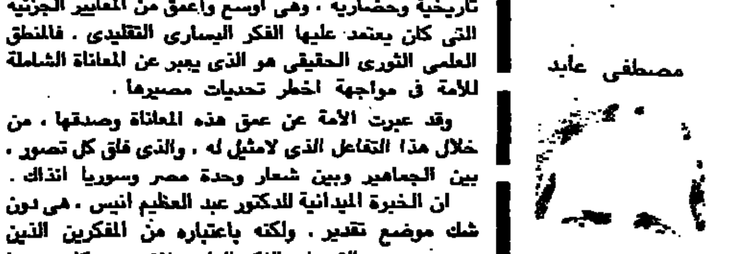
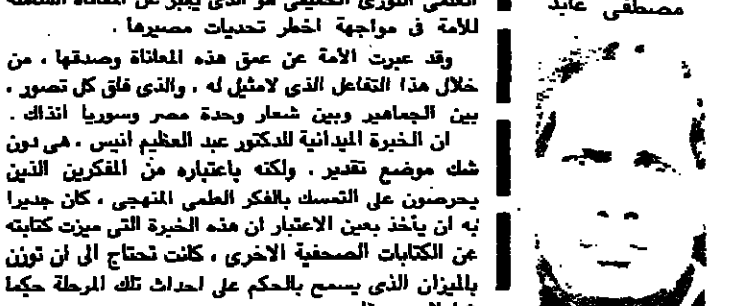
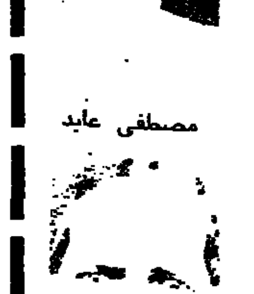
ويقول الصياد مصطفى الشيخ ان هناك اياد مخربة امتدت إلى الكراكات التى لم تعمل سوى يوما واحدا .. و .. مازالت وزارة الرى تدفع قيمة إيجاره اليومى (٤٠ جنيها) بلا عمل ! .

ويحذر عبدالبديع عيسوى العامل بوحدة تكرير مياه النيل بكفر الدوار من أن ورد النيل بعد إلتحامه بالتلابيش قد حول النيل إلى ادغال وإلى تسبب عطانه فى الماء على الرغم من أننا نضيف الكلور إليه بإنتظام . ويقول : قمنا مرارا ـ وبالتعاون مع وزارة الصحة ـ برفع الأمر إلى الجهات المختصة التى لم تبت فى الأمر حتى الان .

ويلفت على عطية العامل بشركة النيل للنقل البرى النظر إلى خطورة « التلابيش » على النقل النهرى ويقول كان السفر من الاسكندرية إلى اسوان يستغرق ١٥ يوما . الان .. أصبح يستغرق شهرا وبما يترتب عليه ذلك من زيادة فى إستهلاك الوقود ومن تلف بعض البضائع احيانا .




مصطفى عابد


مصطفى الشيخ

كتب وكتاب

محمد حسنين هيكل

عبد العظيم انيس

بالوثائق : كانت قصة « سنوات الغليان » التى كتبها هيكل قصم حرب الثلاثين عاما ـ قصة الصراع الضارى على مصر التى كانت تقاتل بقيادة عبدالناصر معركة « حياة .. او موت » .

وعلى صفحات « الاهالى » ناقش الدكتور عبدالعظيم انيس قصة من هذه الملحمة ... كانت هذه القصة هى عبدالناصر والشيوعيون .

و .. فى هذا العدد : المناقشة مستمرة المفكر القومى الكبير الياس فرح من موقع اكثر إرتباطاً بتفاعلات الاحداث يرد على الدكتور انيس . واهمية هذه الشهادة التى نظن انها تثرى الحوار بين فصائل اليسار العربى وتزيل بموضوعية احقاد الماضى ، ان صاحبها هو احد التلاميذ المقربين من مؤسس حزب البعث العربى الاشتراكى ميشيل عفلق كما انه لعب دوراً كبيراً باصوله الماركسية فى إثراء فكر هذا الحزب بالاشتراكية العلمية . وهو ايضاً بحكم مشاركته فى قيادة البعث وقبل ذلك بحكم إرتباطه بالحركة الشيوعية فى المشرق العربى احد شهود قصة عبدالناصر والشيوعيين .

و .. من هنا اهمية شهادته .

سنوات الغليان ـ المناقشة مستمرة

الشرعيــون السوريــون وقضيــة الوحــدة مع مصــــر

بقلم المفكر القومى : الياس فرج

فى هذه المرحلة الغنية بالمراجعات ، وبالمحاولات الاصيلة لاستخلاص دروس المراحل السابقة ، سواء على مستوى التجارب المحلية وعلى المستوى القومى . وفى هذا الوقت الذى تتعدد المحاولات فى مختلف ارجاء الوطن العربى للقاء والحوار يهدف استعادة وحدة العمل القومى العربى ـ وهو الموقف الذى ينطلق والدكتور عبدالعظيم انيس منه ويلاحظ فى نقده لكتاب الاستاذ هيكل انه قد اخذ منحى بعيداً عن هذا الهدف لايل ينطبق على هذه القراءة السؤال نفسه الذى طرحه على الاستاذ هيكل

● هل هناك مصلحة فى نكا الجراح القديمة . وما هو اثر ذلك على وحدة العمل القومى العربى اليوم ؟ « إن المآخذ التى لاحظها الدكتور انيس على طريقة هيكل فى عرض أحداث السنوات الثلاثين وبخاصة ما يتعلق منها بالشيوعيين يكررها بدوره على الناصريين وعلى حزب البعث العربى الاشتراكى عندما يتصدى لما يتعلق بالوحدة والانفصال ، وبالاوضاع التى كانت قائمة فى سوريا .

نحن نجد انفسنا فى مرحلة قومية تطالبنا بالاستخلاص العميق والدقيق للتجارب الماضية ومدعوين الى المشاركة فى توضيح بعض النقاط الاساسية التى اثارها الدكتور عبدالعظيم انيس ، مسترشدين بالروح الايجابية العامة لهذه المرحلة ، التى تطالبنا بالتخلى عن عقد الماضى ، ومنطق القوالب ، والقواقع القطرية والحزبية الضيقة ، والابتعاد عن كل ما يعوق الحوار الموضوعى الهادىء او يقيم جدارا بين القوى المناضلة على الساحة العربية ، وبخاصة بين المفكرين المناضلين من ابناء الامة ..

فلابد اذن من المصارحة ، ولابد من العتب على الدكتور عبدالعظيم انيس ، فهو مفكر مناضل واضح الهوية ، وهو بلا اى شك صادق فى حرصه على التفسير الموضوعى لاحداث مرحلة الخمسينات التى توجت بوحدة ١٩٥٨ بين مصر وسوريا .

فقضايا الوحدة والانفصال ، ومجريات احداث الخمسينات على الساحة السورية بوجه خاص ، تتطلب مزيدا من الاطلاع والمعايشة والدراسة المعمقة ، التى كنا نتوقعها من امثال الدكتور عبدالعظيم انيس ..

عقد غير عادى

فعقد الخمسينات بالنسبة لهذا القطر ، لم يكن عاديا ، فقد رافق ولادة عالم جديد بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، كما انه جاء بعد نكبة فلسطين . لذلك فان محركات النضال الشعبى فيه ، لم تتوقف عند حدود هدف التحرر من الاستعمار القديم والمطالب القطرية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، من اجل تجاوز التخلف ، بل انها تركزت وبالدرجة الاولى ، على التحدى الجديد الذى يستهدف مصير الامة بكاملها وهو التحدى الاستعمارى الامبريالى الصهيونى .

وعلى هذا الاساس ، فان الخبرة الميدانية ط الصحفية للدكتور عبدالعظيم التى حصل عليها كمحرر للشئون العربية لصحيفة المساء القاهرية ، او كزائر كريم (قام بالطواف على معظم المدن السورية ، والتحدث الى العديد من السياسيين والضباط فى كافة القضايا التى كانت قائمة انذاك) .. لم تكن تكفى للاحاطة بتلك المعاناة النضالية الشاملة للقطر السورى فى تلك المرحلة لاسيما فى حالة الالتزام والتمسك بنظرة ايديولوجية ذات بعد واحد ، والاكتفاء بالزاوية التى تكشفها من تلك الاحداث .

فالنضال الوطنى فى سورية ، اخذ بالضرورة طابع نضال قومى واجتماعى وحضارى فى موجهة التحدى المصيرى الذى فرضه الاحتلال الصهيونى . هذا التحدى الجديد الذى اصبح يتطلب مستوى جديدا من النضال والفكر والعمل الوطنى والقومى من اجل المحافظة على المصير الحضارى للامة ، وتلبية حاجات النهضة داخل المجتمع العربى ، الوارث لمرحلة طويلة من التخلف وضياع الهوية الحضارية . وهكذا فان المسائل التى كانت مطروحة فى تلك المرحلة ، كانت تتجاوز قضايا السياسات العادية . فهى من جهة مسائل تتصل بحركة النضال على مستوى الامة . ولان سوريا انذاك ، كانت فى الخط الامامى من المواجهة ومن الوعى القومى . فدور الاحزاب السياسية فيها ، لايمكن ان يفهم بعيدا عن الاطار الذى كانت تجرى فيه الاحداث ، والتى كان فيها التطلع الوحدوى يشكل جوهر الموقف الوطنى والقومى .

الوحدة والتحدى

فدور كل من مصر وسوريا فى صنع الوحدة ، كان دور المترجم لحاجة النضال العربى الى سلاح جديد فى مواجهة التحدى الجديد . لذلك فان عبدالناصر والبعث قد عبرا عن ضمير المرحلة القوميم بالرغم من الاختلاف بينهما فى صيغ التعبير ، وفى النظرة الى وحدة الاهداف القومية ، والى دور الجماهير المنظمة فى حماية الوحدة وتطويرها .. لانهما انطلقا من الجرح الكبير ، الجرح الفلسطينى ، ومن ادراك واضح وشامل لابعاد الخطر الذى يهدد الامة فى مرحلتها التحررية الجديدة .

وعلى هذا الاساس ، فان مقاييس النجاح والفشل للمشروع الوحدوى البعثى ـ الناصرى ، ومعايير الصواب والخطأ ، والطوباوية والواقعية لايجوز أن تؤخذ بمعايير نظرية مجردة ولا بمقاييس ظرفية عابرة ، بل ينبغى ان تستمد من طبيعة التحدى ، اى ان تكون معايير نضالية تاريخية وحضارية ، وهى اوسع واعمق من المعايير الجزئية التى كان يعتمد عليها الفكر اليسارى التقليدى . فالمنطق العلمى الثورى الحقيقى هو الذى يعبر عن المعاناة الشاملة للامة فى مواجهة اخطر تحديات مصيرها .

وقد عبرت الامة عن عمق هذه المعاناة وصدقها ، من خلال هذا التفاعل الذى لامثيل له ، والذى فاق كل تصور ، بين الجماهير وبين شعار وحدة مصر وسوريا انذاك .

ان الخبرة الميدانية للدكتور عبد العظيم انيس ، هى دون شك موضع تقدير ، ولكنه باعتباره من المفكرين الذين يحرصون على التمسك بالفكر العلمى المنهجى ، كان جديرا به ان يأخذ بعين الاعتبار ان هذه الخبرة التى ميزت كتابته عن الكتابات الصحفية الاخرى ، كانت تحتاج الى ان توزن بالميزان الذى يسمح بالحكم على احداث تلك المرحلة حكما شاملا وعميقا .

فالميزان السليم لأحداث مرحلة تاريخية ، كمرحلة وحدة ١٩٥٨ يبقى ميزانا مستقبليا يعتمد على معرفة شاملة وعميقة ، قادرة على استيعاب صورة الماضى من جهة ، وعلى توظيف هذه المعرفة توظيفا ايجابيا فى الحاضر وفى المستقبل وهذا لايتحقق الا من خلال الحرص على منطلقين اساسيين متكاملين : ـ

● منطلق (الموضوعية) والتحرر من التقييمات التى صاغتها المنظورات الايديولوجية الخالصة ، والانطباعات الذاتية ، اى الاقتراب من صورة الاحداث ، كما هى لاكما زينتها تصوراتنا المنطلقة من قوالب نظرية سابقة للتجارب والاحداث .

● منطلق (الانفتاح النفسى) والشعور بالمسئولية المشتركة عن مشكلات الماضى ، وامتلاك الجراة على النقد الذاتى ، واعتراف كل فريق بحظه من الممارسات السلبية .

وربما كان الشيوعيون والماركسيون احوج من غيرهم الى هذه المنطلقات لانهم كانوا تحت ضغط ظروف خاصة بالحركة الشيوعية العالمية ، وبخاصة فى المرحلة الستالينية ، ينطلقون فى تعاملهم مع الاحداث ومع الاخرين ، من منطلق ايديولوجى وحزبى ، بلغ من التقوقع حدا اضر بهم ، وقاض عنهم ، فحمل بعضا من العدوى لغيرهم من القوى الوطنية القومية . فمنطق الوصاية على الحقيقة والعلم ، والنظرية الكاملة ، والتفاؤلية التاريخية العمياء ، ومصادرة المستقبل لحساب الشيوعية ، ومنطق الاتهام للاخرين بالتازية والبورجوازية واليمينية .. قد حجب عنهم رؤية الحقائق الموضوعية والقدرة على التفاعل الصادق مع القوى الاخرى ..

وتلك كانت احدى نقاط الضعف التى حالت دون تفاعل الاحزاب الشيوعية مع الواقع الحى ، ومع الاحداث المصيرية .

وعندما يشير الدكتور عبد العظيم انيس الى اعتراف عبد الناصر بانه (لم يكن يعرف الاوضاع الحقيقية للمجتمع السورى) فان عبد الناصر قد امتلك بهذا الاعتراف فضيلة الاقرار بخطأ غير مبرر للقائد اقام وحدة مع سوريا .

اما عندما يتخذ من هذا الاعتراف مدخلا للمساهمة فى تقديم مستوى من المعرفة ، تحجبت فيه بعض الاشجار رؤية الغابة بكاملها ـ فان الدكتور انيس ، يضيف بذلك نقطة ضعف (معرفية) الى نقطة الضعف السابقة (المنهجية) ..

فهو اولا .. عندما يشير الى واقع الاحزاب فى سوريا عند وقوع ثورة ١٩٥٢ فى مصر ، يقول : ـ

« فالاحزاب السورية من نوع البعث والحزب الشيوعى ، لم تكن احزابا من النوع المتهاون والمتواطىء مع الاجنبى ، كما كانت الاحزاب فى مصر عند وقوع ثورة ١٩٥٢ ، بل على العكس ، فقد كان لهذين الحزبين صورة جماهيرية جيدة على ضوء نضالهما ضد الدكتاتورية العسكرية فى سوريا ، واعادة الحياة الديموقراطية ، وفى مواجهة حلف بغداد ومبدا ايزنهور ، والتهديد التركى لسوريا ، اى انها كانت قوى وطنية تحررية كان من الممكن ان تلعب دورا إيجابيا فى دعم الوحدة » .

وهذا القول يؤكد حقيقة موضوعية ، وهى ان الدكتور عبد العظيم ، كان يرى حقا بعض الاشجار ولكن اشجاره كانت تحجب رؤية الغابة .. فالقوى الوطنية والقومية التقدمية فى سوريا خلال الخمسينات كانت بوجه عام تعمل فى خندق واحد ، وتجمعها ساحة واحدة فى مواجهة التحديات الاستعمارية والصهيونية ، وهى بالرغم من اختلافاتها الايديولوجية ، فان النضال المشترك كان يحاصر التنافس السلبى ويغلب التنافس الايجابى فيما بينها لذلك فان الاختلافات العقائدية كانت تدار فى سوريا بمستوى حضارى ، لايسمح بالصراعات الدموية والتاريخية التى يتكلم الدكتور عبد العظيم عنها . ولكن الغرابة تصل حد العجب ، عندما يطرح رؤياه لاسباب التعجيل فى وحدة ١٩٥٨ ، فيقول بان (قادة حزب البعث كان يساورهم القلق من تزايد نفوذ الحزب الشيوعى السورى فى اوساط الشعب انذاك لذلك جرى التعجيل فى لتمام الوحدة وبتلك الصورة الاندماجية) .

فمثل هذا التقدير او التقرير ، يبتعد تماما عن صورة الواقع كما هو ذلك ان الحزب الشيوعى السورى ـ شانه شان الاحزاب الشيوعية فى باقى الاقطار العربية ـ كان بالرغم من ايجابية المرحلة الوطنية والقومية ، اى من المد التحررى الصاعد الذى كان يحمل جميع القوى الوطنية التحررية ، يشكو من ازمة تاريخية تسحب من قوته ولاتسمح له ، لابتزايد النفوذ ، ولابتعاظم القوى . كما تصور ذلك الدكتور انيس ، واعتبره سببا فى تعجيل البعث بالوحدة وبصيغتها الاندماجية ـ تلك الصيغة التى فرضت على الجميع لانها اقترنت بشرط حل الاحزاب ، وبالرغم من ذلك يصر الدكتور على ان يحمل البعث تبعة فرضها .

ازمة موضوعية

ان الازمة التى كان يعيشها الحزب الشيوعى فى سورية ، لم تكن مجرد (ازمة ذاتية) سببتها التبعية الفكرية والسياسية التى عانت منها الاحزاب الشيوعية بوجه عام ، او السلوك القيادى لبعض زعماء هذا الحزب وفى مقدمتهم خالد بكداش .. بل انها كانت ايضا (ازمة موضوعية) تتصل بخصوصيات المرحلة العربية فى الخمسينات ، وانعكاسات احداثها على القطر السورى انعكاسا مباشرا ومصيريا .

فنكبة فلسطين عام ١٩٤٨ التى جاءت بعد جلاء القوات الاستعمارية عن سوريا عام ١٩٤٦ ، قد جعلت كل شىء فى الحياة السياسية فى سوريا محكوما بمنطق هذين الحدثين التاريخيين المصيريين ، وميزت الساحة السياسية السورية بحساسية خاصة تجاه كل مايجرى على الساحة القومية . فالقضية الفلسطينية من جهة كانت تذكر دوما بموقف الحزب الشيوعى السورى الذى كان امتدادا للموقف السوفيتى الذى كان يشارك المواقف الامريكية والبريطانية والفرنسية حماسها فى مجلس الامن ، لتقسيم فلسطين واحتضان المشروع الصهيونى المعادى للحقوق العربية والمهدد للمستقبل العربى .

اما الركيزة الثانية للسياسة السورية ، فقد كانت تستند الى خلفية تاريخية لم تكن بدورها ، توفر للحزب الشيوعى السورى فرصة الانتشار والازدهار ، فقد طبعت تلك الخلفية التاريخية حياة سوريا بطابع قومى عربى تقدمى اصبح بمثابة هوية ايديولوجية عامة بالنسبة للشعب العربى فى سوريا ، قللت من فرص انتشار الاتجاهات الاقليمية الضيقة ، والاتجاهات الاممية معا .. فمنذ مطلع القرن العشرين كانت سوريا مهدا للحركات التى حملت لواء مقاومة السياسات العنصرية المعادية للعروبة .. ومنذ عام ١٩١٦ ، شهدت سلحاتها نصب اعواد المشانق للشهداء الذين قاوموا محاولات التتريك واستبداد السفاح العثمانى جمال . كما كانت سوريا مهدا من مهاد الثورة العربية الكبرى ، وفيها قام اول حكم عربى استقلالى عام ١٩١٨ ماليث ان اغتالته فرنسا عام ١٩٢٠ بجيوش الجنرال (غورو) الذى دخل دمشق ووقف امام ضريح صلاح الدين الايوبى صائحا : « هاقد عدنا » .

لذلك فان هذا الاطار التاريخى للعمل السياسى فى سوريا ، هو الذى حدد الفرص الحقيقية امام الاحزاب والقوى السياسية فيها ...

بل وحتى على صعيد مقاومة الاستعمار ، التى هى فى مقدمة الاهداف الاستراتيجية للاحزاب الشيوعية ، جاءت الحرب العالمية الثانية لتوقع الحزب الشيوعى السورى فى ازمة مع ذاته الوطنية ، فكان عليه ان يقف مواقف متفائلة غير مفهومة وغير مبررة من القوى الاستعمارية .

ولابد من تذكير الدكتور انيس بحقيقة موضوعية اخرى ، وهى تتعلق بموقف الحزب الشيوعى من دكتاتورية الشيشكلى ، التى امتدت حتى ١٩٥٤/٢/٢٥ ، فكانت اطول من غيرها من عهود الانقلابات العسكرية فى سوريا . فقد اثر هذا الحزب ان يتخلى عن النضال ضدها ، وان يشارك فى انتخابات خريف عام ١٩٥٣ ، لانه لم يكن يتوقع نهاية قريبة لتلك الدكتاتورية .

لذلك فقد وقع عبء اسقاط تلك الدكتاتورية على كاهل البعث ، بالتعاون مع الشخصيات الوطنية التى صمدت امام الحكم العسكرى .

وهكذا فان مرحلة مابعد الدكتاتورية ، قد قدمت الفرصة الحقيقى للذين قاوموها وملأوا سجونها واسقطوها .. فاصبح البعث القوة السياسية الحقيقية التى تقود الحياة السياسية فى مرحلة اعادة بناء الديمقراطية . فاصبح له ١٧ مقعدا فى المجلس النيابى . وبعد (انتخابات عامة) هى التى كانت تعكس شعبية الاحزاب السياسية ، وتلعب الدور السياسى فى حياة البلد ، وليس (الانتخابات البلدية) التى لم يكن لها شأن يذكر ، لا فى سوريا ولا فى اى بلد من بلدان العالم الثالث . لذلك ، لم يلفت احتمال تاثيرها سوى نظر السفير الامريكى (رينهارت) الذى كان يفتش بدوره عن طريقة لتضخيم خطر الحزب الشيوعى فى سوريا ، لاهداف مناقضة لتلك التى دجعت الدكتور عبد العظيم لهذا التضخيم ، اى لغرض تغذية اجواء التمهيد للعدوان الامبريالى ضد سوريا ، تلك الاجواء المستعرة التى كانت تفتش عن الذرائع والمبررات لضرب الاتجاه التحررى الوحدوى الذى اصبح قدر سوريا فى تلك المرحلة ، وعنوانا لدورها الطليعى المؤثر فى الحياة العربية ، سواء فى مواجهتها للتحدى الصهيونى او مقاومتها لحلف بغداد والاحلاف الاستعمارية بوجه عام ، او دعمها لثورة الجزائر ، او مشاركتها القيادية فى حركة التضامن والكفاح الاسيوى الافريقى ، بعد مؤتمر باندونغ ..

فبدلا من ان يستخلص الدكتور انيس من غياب اى ذكر لموضوع (الانتخابات البلدية) فى محضر الاجتماع بين الرئيس عبد الناصر وبين الضباط السوريين الذين حضروا الى القاهرة للالحاح على التعجيل بالوحدة ، ان تلك الانتخابات لم يكن لها اثر يذكر فى سوريا ، ظل يتشبث باوهامها التى بنى عليها احد ركائز تفسيره لعملية التعجيل بالوحدة .

البعث والشيوعيون

اما الفترة التى يتحدث بها عن العداء البعثى للشيوعية : ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ ، فهى الفترة ذاتها التى كان يتردد جيبها المرحوم المناضل فرج الله الحلو وخالد بكداش معا على زيارة الاستاذ ميشيل عفلق معبرين عن تعاطفهما مع افتتاحيات جريدة البعث التى يجمعها الجزء الثانى للمؤلفات السياسيات الكاملة لمؤسس البعث تحت عنوان (معركة المصير الواحد) .

فصحيح ان موقف البعث من الشيوعية ، اخذ منذ عام ١٩٤٤ طابعا نقديا حاسما لالبس فيه ولا غموض ، اكد فيه على استقلالية النظرة العربية الى الاشتراكية ، واتصالها بالابعاد الوطنية والقومية والروحية للمجتمع العربى . ولكن البعث ومن خلال تراثه الفكرى ومواقفه النضالية ، ظل يحمل التقدير للدور التقدمى للماركسية على صعيد عالمى ، ولمواقف الاتحاد السوفيتى الايجابية البارزة خلال الخمسينات من القضايا العربية ، ولم ينزلق الى موقف العداء للماركسية .

واذا كانت الاحزاب الشيوعية ، قد استقبلت نشوء البعث منذ البداية ، بموقف سلبى ، وحاربته وناهضت الاتجاهات القومية والوحدوية كما سجلت فى بعض الاقطار العربية صفحات من العداء الدامى ضد القوميين العرب بعامة ، ونحو البعثيين بوجه خاص ـ كما حدث فى العراق خلال الدكتاتورية العسكرية التى انحرفت بثورة ١٤ تموز (١٩٥٩ ـ ١٩٦٣) .. فان قيادة البعث القومية وبخاصة الامين العام الاستاذ ميشيل عفلق ، كان يحذر باستمرار فى النشرات والمؤتمرات الحزبية من مغبة ردود الفعل والانزلاق الى الموقف الذى يلتبس مع المواقف الرجعية والاستعمارية فى تلك المرحلة .

الاعتماد على الذات

وقد كشفت الوثائق التى كان للاستاذ هيكل فضل جمعها فى كتابه (سنوات الغليان) عن الضغوط الامبريالية التى موورست لارهاب عبد الناصر والحيلولة دون اية خطوة لتوسيع الوحدة وتعميقها ، لان نجاحها اصبح يعنى التهديد بانهاء المشروع الصهيونى وزوال اسطورة كيانه المغتصب لفلسطين .. كما يعنى نجاح الوحدة تثبيت استقلال الاقطار العربية وتهيئة شروط التنمية الشاملة والنهضة السريعة ..

فخطا الشيوعيين الاسلسى انذاك انهم ظنوا ان التحديات والاخطار التى تهدد مصير التحرر العربى ، لا يمكن ان يكون الا من خلال الاعتماد على القوة الكبرى المناهضة للاستعمار ، وهى الاتحاد السوفيتى ـ اعتمادا يحولنا الى افلاك ومدارات تابعة ، ونتجاهل خصوصيات قضايانا القومية ، وهويتنا الحضارية ، لكى نصبح فى الاخير عبئا على القوة العالمية التى تواجه بدورها تحدياتها الخاصة بها .

وهاهى الاحداث تأتى بعد تلك السلسلة الطويلة من التجارب على الاصعدة القومية والعالمية ، لتؤكد صحة الاعتماد على الذات والانطلاق من الوعى للخصوصية ، ولتعددية الطرق لتحقيق الاهداف القومية الخاصة والانسانية المشتركة بين الامم ، وحتمية فشل المتاهات الاممية والقواقع القطرية الضيقة ، على السواء . وان الوحدة كالديمقراطية ، هما عملية انقاذ للمصير القومى العربى ، جنبا الى جنب مع هدف الاشتراكية

ان تجارب اربعين سنة من النضال العربى تؤكد هذه الحقائق ، وضرورة الانطلاق نحو المستقبل من خلال لقاء يجمع المناضلين والحريصين على توظيف دروس الماضى فى اعادة بناء الامة ومشروعها الحضارى المعاصر ..

ولا شك ان الموضوعات التى يثيرها الدكتور عبد العظيم انيس هى من الاهمية القصوى التى تستدعى المزيد من الحوار الرحب بين المفكرين المناضلين لانها ما تزال ترهق ضمائرهم ، على اختلاف انتماءاتهم الفكرية .. لانها قضايا تمس المصير القومى ..

يبقى السر فى التعجل باعلان وحدة ١٩٥٨ ـ وهو السؤال الذى ما يزال معلقا دون جواب ـ فان العودة الى ما جرى فى سوريا من تفاعل قومى بعد فشل العدوان على مصر ، ومن اندفاع نحو الوحدة كهدف منقذ .. هذا الاندفاع الذى كان يتسارع مع تسارع الاحداث ..

ويأخذ شكل انفجار شعبى جارف يتخطى قدرة الحكومات والاحزاب على تقنينه فى صيغ مدروسة عقلانية هادئة ـ بل وتخطى قدرة حزب البعث الذى حمل مشروعه الاتحادى الفيدرالى وليس المرحوم شكرى القوتلى كما يقول الدكتور عبد العظيم ـ ليطرحه للنقاش مع عبد الناصر فاللحظة التاريخية كانت تتسارع بشكل اصبح معه الاعتراض على صيغة الوحدة الاندماجية التى اشترطت حل الاحزاب ، بما فيها حزب البعث الشريك التاريخى فى صنع الوحدة ـ يعنى التفريط بالفرصة التاريخية ، ومواجهة المد الشعبى الانفجارى بما يشبه التخلى عن الوحدة ..

فالتعجيل بالوحدة كان ثمرة لتسارع الاحداث نفسها اى نتيجة لتفاعل الشعار الاستراتيجى : وحدة مصر وسوريا ، مع حاجات المرحلة والظرف القومى ، ومع التطلعات الوحدوية العميقة داخل سوريا ومع استعداد الجماهير العربية للدخول فى مرحلة جديدة من مراحل المواجهة المصيرية مع التحالف الاستعمارى الامبريالى الصهيونى ـ هذا هو الاساس ، وما عدا ذلك فهو تفاصيل ...

مع التقدير لجهود الدكتور عبد العظيم انيس .

الفن والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

صفوت الشريف — حسين عنان

رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون

هل يقدم استقالته للتفرغ للشركة الأجنبية الجديدة ؟

فى العام الماضى (١٩٨٨) تقدم اتحاد الاذاعة والتليفزيون برئاسة حسين عنان بخطة لانشاء مركز انتاج للتلفزيون فى مدينة ٦ اكتوبر براسمال قدره ١٠٠ مليون دولار .

بعدها قامت شركة يابانية بدراسة المشروع الذى قدم الى اللجنة العليا للسياسات والتى انتهت بالموافقة عليه ايضا فى العام الماضى ، وتم الاتفاق بين اتحاد الاذاعة والتليفزيون ورجل الاعمال السعودى الشهير الشيخ صالح عبد الله كامل للتفاوض حول المشروع .

بنود الاتفاقية المقترحة تتضمن تاسيس الشركة استثمارية حصة الشيخ صالح فيها ٦٠ ٪ من راس المال .. بينما حصة التليفزيون المصرى وهى قيمة الارض والتى قدرت بـ ٢٠ ٪ فقط .. وطرح الـ ٢ ٪ المتبقية كاسهم للقطاع الخاص المصرى .. وفى حال عدم دخول القطاع الخاص يقوم الشيخ صالح بشراء تلك الاسهم فتصبح حصته بذلك ٨٠ ٪ ! !

وقد ارسل اتحاد الاذاعة والتليفزيون مشروع العقد إلى الشيخ بالرياض بتاريخ ١٥ مايو ١٩٨٩ .

من هو الشيخ صالح

ستتجاوز السؤال عن حجم الضرورة فى بناء استوديهات جديدة (والتليفزيون يمتلك ١٢ استوديو) . فالعنوان على اى حال ان المشروع يقام كشركة اقتصادية دون المساس بالتشغيل الحالى للتليفزيون .. اى انه سيعمل للسوق العربية والاجنبية كبديل لما يجرى فى التليفزيون الآن

وسنتجاوز سؤال لماذا مستثمر اجنبى ؟

وسنتجاوز السؤال لماذا الشيخ صالح كامل وحده لماذا لم يتقدم احد من خلال اعلان صغير ولماذا راحوا يتحركون من تكتم شديد ويرسلون خطاباتهم الى الشيخ صالح على اوراق زرقاء معطره « برجا الموافقة » .

ستتجاوز التساؤلات .. فبعض الاجابات (دالة) .

● السيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون هو نفسه عضو مجلس الادارة فى شركة (دلة القابضة) ، وعضو مجلس الاداره فى شركة (دلة للأدوية) وكلهما من مجموعتى دله للاستثمار لصاحبهما الشيخ صالح !

وتشير حملات الهمس داخل مبنى التليفزيون أن السيد حسين عنان هو نفسه المرشح لرئاسة مجلس اداره الشركة الجديدة وانه سيحيل نفسه الى معاش مبكر من التليفزيون فى يونيو القادم .

اما الشيخ صالح كامل فهو صاحب العديد من المشروعات فى مجالات الزراعة والصناعة والفن والتعليم لكن عينه دائما كانت على العقل المصرى ولهذا نصحه مستشاروه بشراء امتيازات الصحف والجرائد ومحطات الارسال الصوتية والمرئية فهى وحدها تكمل بناء الامبراطورية التى يحلم بعرشها .. .. و.. المحاولات فى هذا المجال (كثيرة)

● فهناك الشركة العربية للانتاج الاعلامى بالرياض صاحبة العديد من المواد الدينية والدرامية للتليفزيونات العربية .. والعلم والايمان الذى يقدمه د . مصطفى محمود واحد من اشهر برامجها ...

● ماعرفه المثقفون فى مصر باسم مشروع « هضبة السينما » عام ١٩٧٨ وذلك حين حاول الشيخ شراء استوديوهات السينما ودور العرض المملوكه للدولة ونجح فى عقد الاتفاق المبدئى مع المرحوم عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة فى ذلك الوقت .. وقادت (الاهالى) واسعة وتصدى الفنانون المصريون لينتهى الأمر بالغاء الاتفاق والذى اتضح ان شركة كولومبيا الامريكية كانت وراءه .

● وهناك مركز الابحاث التجارية والاسلامية بجامعة الازهر والمسمى بمركز الشيخ صالح . والذى تبرع باقامته والاتفاق على نشاطه لاجراء الابحاث والمؤتمرات وتقديم المشورات للحكومات .. ولمنح درجتى الماجستير والدكتوراه فى الاقتصاد الاسلامى فى الوقت الذى تمنح فيه كلية تجارة الازهر نفس الدرجات العليا وتقوم بنفس الابحاث .

والسؤال الآن : هل يسيطر الشيخ صالح على الانتاج التليفزيونى من خلال الشركة الجديدة .. وماهو مدى حاجة التليفزيون لهذه الشركة ؟

المعارضة شديدة

التفاصيل لم تنته ... بعد الموافقات المبدئية العديدة طلب وزير الاعلام صفوت الشريف مناقشة الامر فى مجلس الامناء وبالفعل عقدت جلسة عاصفة فى الاسبوع الماضى (٣١/٥/١٩٨٩) واحتدت المناقشة وانقسم الحاضرون :

فريق مستميت دفاعا عن المشروع « الوليمة » وعلى راسهم حسين عنان .

وفريق عارض بعنف (سعد لبيب . د . احمد هيكل بابا شارو جيهان رشتى عميدة كلية الاعلام .

وانتهت الجلسة بتشكيل لجنة لدراسة المشروع من جديد .

مرة اخرى نسأل ونرجو ان نتلقى جوابا : ماذا ستفعل الشركة الجديدة

وهل تكون مجرد شركة تجارية .. ام تعمل بديلا لستوديوهات التليفزيون المصرى .. ولحسابه ؟ .. ومن المسئول عن ذلك ؟

عبلة الروينى

قصتى مع المصادرة

* بعد قراءة التحقيق الصحفى الهام فى عدد الاهالى (٧-٦-١٩٨٩) والمعنون بـ « القبض على كتاب » ليسرى حجاج . رحبت كثيرا بدعوة الزميلة عبلة الروينى . لرواية وقائع ماحدث لى مع الازهر بشان مصادرة كتابى (رسائل جهيمان العتيبى قائد المقتحمين للمسجد الحرام بمكة) و (الاسلامبولى : رؤية جديدة لتنظيم الجهاد) .

وتتلخص وقائع تجربتى مع المصادرة فى قيام بعض ضباط مباحث امن الدولة بناء على اتصال مباشر مع السفارة السعودية بالقاهرة ورجال الازهر ومجمع البحوث الاسلامية فى اوائل مارس ١٩٨٨ بحجز جميع نسخ كتاب (رسائل جهيمان العتيبى) فى مخازن الناشر (مكتبة مدبولى) بقرار شفوى منهم وباقرار تحريرى موقع من الناشر (الحاج محمد مدبولى) الامر الذى دفعنا الى رفع دعوى قضائية عاجلة عن طريق الاستاذ/ سيد عبد الغنى المحامى . فافرج عن الكتاب بعد ٤ شهور من المصادرة . هذا بالنسبة للكتاب الاول . اما الكتاب الثانى (الاسلامبولى) والذى نشرته ايضا مكتبة مدبولى . وقصة مصادرة هذا الكتاب اكثر اثارة . فلقد إستمر عرض الكتاب بالاسواق لاكثر من عام (يناير ١٩٨٨ - فبراير ١٩٨٩) الى ان فوجىء الناشر بقرار من فرع مباحث امن الدولة بجابر بن حيان بالجيزة بناء على تقرير ايضا من الازهر يامره بحجز ماتبقى من الكتاب داخل المخازن لانه يهدد امن الدولة واستقرارها وسلامتها . ثم اتبعوا هذا القرار بحجز ناشر الكتاب لفترة فى فرع امن الدولة بالجيزة . ثم باقراره بعدم توزيع الكتاب وكان الاقرار داخل (لاظوغلى) . اى اشترك فرعا امن الدولة (بالقاهرة - والجيزة) فى مصادرة الكتاب .. الذى لايزال مصادرا وبقيت دلالات هذه المصادرة والتى نتصورها لا تخرج عن الاتى :

اولا : وفقا لقانون المطبوعات رقم ٢٠ لسنة ٣٦ فقرة (١٠) فإن حق مصادرة الكتب ليس من سلطة الازهر او امن الدولة بل هو من سلطات مجلس الوزراء . وفى حالات الطوارىء وفقا للقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٦٨ فقر (٣) فإن هذا الحق وبشروط مقيدة . يكون من سلطة نائب الحاكم العسكرى . وليس الازهر اما دور الازهر فهو قاصر على المصاحف وكتب الاحاديث وفقا للقانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٥ . إذن هذا الدور الرقابى الجديد للازهر بماذا نفسره ؟ هل لانه جزء من عملية خلط الاوراق والادوار امام العقل المصرى فى كل شيء بما فى ذلك امور الثقافة فيصير من لاحق له يفرض ويشرع ويمنح وفق هواه

ثانيا : المصادرة المستمرة لكتاب (الاسلامبولى) لم تحل دون إنتشاره . بل العكس هو الصحيح حيث وسعت المصادرة من دايرة توزيع الكتاب .. ولكن لماذا لايتم تداول مثل هذا العمل فى العلن دون خوف وقهر يمارس على الناشر او المؤلف .... فى الوقت الذى تترك فيه عمليات استخدام الدين والاسلام على وجه الخصوص فى كل شيء بما فى ذلك تصديرها فى اعلانات (جلب البركة) لشركات توظيف الأموال الفاسدة ! !

ثالثا : - لابد من وقفه جادة للمثقفين فى مصر على اختلاف مشاربهم الفكرية لايقاف ذلك ولتكن بداية هذه الوقفة تكتلا جماعيا من الذين صودرت اعمالهم وعبر لجنة الدفاع عن الثقافة القومية واللجان الثقافية بالاحزاب المصرية والنقابات المهنية لايقاف مهزلة المصادرة التى وصلت الى حد قيام « مخبر صغير » فى امن الدولة بمصادرة كتاب اسلامى سياسى يدعو الى البعث واليقظة والى مصر افضل ! ! فهل تكون هذه الحملة التى تتبناها « الأهالى » هى بداية الطريق لهذا التكتل ؟ نامل .. وهذه يدنا اول من تصافحكم !

د . رفعت سيد أحمد



خالد محيى الدين يتوسط المنصة وعن يمينه د . عبد العظيم انيس وجميل راتب وعن يساره لطيفة الزيات ود . اسماعيل صبرى عبد الله

-كانت « انجى » رمزا لكل المعانى الجميلة .. كانت روحا طيبة ، وكان « التجمع » بيتها بيت الانتماء السياسى والروحى . فقد ناضلت من اجل تحقيق اهداف التجمع : السلام .. نزع السلاح .. حرية المراة .. التحرر والعدل الاجتماعى .. وشاركت معنا فى معارك التحرر ومواجهة الصهيونية والامبريالية ..

هكذا قال خالد محيى الدين عندما افتتح الاحتفالية التى اقيمت فى مقر التجمع مساء الاربعاء بدعوة من لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وإتحاد النساء التقدمى . وحضرها نخبة من اصدقاء وصديقات الفنانة التشكيلية الراحلة انجى افلاطون . وقدمها د . عبدالعظيم انيس الكاتب والمفكر المعروف . وغنى فيها محمد حمام باقة من اجمل اغنياته وعرض المخرج محمد شعبان الفيلم التسجيلى الذى اخرجه عن حياتها وتحدث فى الحفل د . لطيفة الزيات ود . اسماعيل صبرى عبدالله والفنان جميل راتب والسيدة ليل الشال والسيدة عزة شلبى

فى هذا الاحتفال : غابت إنجى أفلاطون

جمهور غفير حضر احتفالية انجى

متابعة

احمد جودة

وقال خالد محيى الدين : ربطتنى بانجى صلتان : العمل السياسى المشترك فى التجمع ، وصلة اخرى ، فنحن ابناء منطقة كفر شكر .. وهى المنطقة التى جعلتها ترسم الفلاحين وجعلتنى احب السياسة ، واهب عمرى كله لها ، وجعلتنا معا نحب العدل والحرية ، وفى الحالتين رايتها مناضلة صلبة ، وفنانة مستبشرة بالمستقبل ، وبالسلام الحقيقى ، الذى يعطى للاطفال والنساء حق الحياة ، دون جوع او خوف او فزع .

فنانة مناضلة

● وبشجن أخاذ ، وقدرة فذه على التحليل والنفاذ ، قالت د . لطيفة الزيات رئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية :

فى النصف الثانى من الاربعينيات قدمت حركة النضال الشعبى فيما قدمت انجى افلاطون . ويصعب فهم انجازات « انجى » الباهرة فى مختلف المجالات . ويصعب فهم كيف تحولت هذه الفتاة الارستقراطية المرهفة ذات الثقافة الفرنسية الى مناضلة سياسية تحترف النضال اليومى . وكيف خرجت الى الوجود هذه الفنانة المبدعة دون إعداد اكاديمى فى فن التصوير . ولو حاولنا فصل « انجى افلاطون » عن الحركة الثورية الجماهيرية ، سيصعب فهم ذلك كله .

وهى فى السابعة عشرة من عمرها (عام ١٩٤٢) كانت انجى فنانة سريالية . وهى مرحلة تصفها بانها « مرحلة الانكفاء على الذات » وعندما تصاعد المد الثورى عام ١٩٤٤ . انتزعنا جميعا من القماط ، والقانا احياء فاعلين فى قلب اللحظة . وبنصها تقول « انجى » : فى الفترة من ٤٦ - ٤٨ إندمجت بعنف ونشاط فى العمل السياسى . وانتقلت نقلة فكرية ونفسية ضخمة ، وعدت امارس الرسم الى جانب العمل السياسى عام ٤٨ ..

● وتختتم د . لطيفة الزيات كلمتها عن انجى قائلة :

- فى السنوات العشر الأخيرة من حياتها تصالح العطاء الفكرى والفنى والنضال فى عمل انجى فى لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، فقد ساهمت انجى فى تأسيسها وتركت بصماتها على نشاطات اللجنة ، فنيا ونضاليا وفكريا ، وكان عطاؤها سخيا شاملا متحمسا ، وكان لها دور رائد فى محاربة التطبيع مع العدو الصهيونى ، بالتظاهر والكلمة والحركة واللوحة ، كما كان لها دور رائد فى اعلاء القيم الثقافية النضالية ، والاحتفاء بحركات المقاومة العربية ضد الاستعمار

الانتماء للفقراء

□ وفى كلمة ممتعة للدكتور اسماعيل صبرى عبد الله عضو الامانة المركزية بالتجمع قال :

- سمعت بانجى للمرة الأولى عام ١٩٤٥ حين قرأت خبر منع وزارة الداخلية سفرها لحضور المؤتمر الأول للإتحاد النسائى الديموقراطى العالمى ، ولم يخطر ببالى وقتها أنها لم تكن قد تجاوزت العشرين عاما بعد - وفى خريف ١٩٤٨ إلتقيت بها بالقاهرة ، وكان حديثنا الأول سياسيا خالصا . فقد شهد هذا العام تشتت الحركة الشيوعية المصرية ، وكنا فى الخارج

كنت ادرس الاقتصاد فى باريس وناءمل بان تتوحد الحركة الشيوعية وخصوصا بعد ماساة فلسطين ونشاة الكيان الصهيونى ثم اصبحت جزءا من الإسرة برواجى من شقيقتها ، وتبادلنا الكتب الثقافية والاحاديث الادبية والسياسية ، وكنت انتمى للحزب الشيوعى المصرى . وكان من تقاليده احترام اشد قواعد الأمن صرامة ولم تسألنى ابدا عن إنتمائى الحزبى .. ثم إنضمت « انجى » للحزب هى وزوجها المرحوم حمدى ابو العلا . وكنت مسئولا غير مباشر عنهما . لكنهما لم يعرفا ذلك وفى هذه الفترة التى امتدت حتى يناير ١٩٥٨ ، كانت انجى مناضلة شيوعية منضبطة تغلب انتماؤها السياسى على كل شىء

صلابة النساء

● يستطرد د . إسماعيل !

لقد عرفت فيها قدرة مدهشة على العطاء وتحمل المخاطرة . وكانت لها قدرات تنظيمية فائقة فى عملها الحزبى والجماهيرى ، سواء فى مرحلة الكفاح المسلح فى القناة او بعدها لذلك تحملت مسئوليات اكبر حينما اعتقل زوجها واعتقلت لنا وحدث نقص فى قيادات الحزب واصبحت عام ١٩٥٧ عضوا فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى ، وحين قبض علينا كنا فى الواحات ، وكان رد فعلى الأول عاطفيا ، وكنت اخشى عليها اما رد فعلى الثانى فكان عقلانيا ، فقد كنت اعرف انها قوية ولها قدرات فائقة على الصمود تفوق قدرات بعض الرجال وهذا ما اثبت صلابة المراة المصرية ووجود انجى ورفيقاتها فى السجون كان شرفا للشيوعيين العرب جميعا ..

انسانية الانسان

● الفنان جميل راتب قال :

- عرفت انجى وانا طفل .. واصبحنا شبابا ووصلنا الى سن النضوج معا تابعتها دائما فلم تتغير وانما كانت تتطور .. لم تتغير انجى الشجاعة الصادقة المتفائلة المبتسمة ، ولم تتخل قط عن مبادئها السياسية والاجتماعية .. ومارست فنها من وراء القضبان عندما اعتقلت كانت ترغب فى شىء واحد .. أن تتحقق انسانية الانسان دون قهر او استغلال .

بلا ضجيج

والقت ليل الشال كلمة اتحاد النساء التقدمى فقالت :

- كان اول لقاء لى مع انجى عام ١٩٥٦ عندما عملنا معا فى صفوف اللجنة العليا للمقاومة الشعبية النسائية !! اثناء احداث تأميم القناة ، وحشدنا اعدادا كبيرة من النساء فى لجان المقاومة الشعبية وكانت انجى تعمل بلا كلل ولاتعال كانت الفتاة الارستقراطية المدلله اكثر عطاء وتواضعا ، وقدرة على التوجيه النسائى الصحيح تعمل بلا إدعاء ولاضجيج هادئة ومبتسمة دائما .

تستطرد ليل الشال :

- فى بداية ١٩٥٩ شنت السلطات حملة بوليسيه شرسة أدت الى القاء الالاف المناضلين فى السجون والمعتقلات .. وفى سجن القناطر لم تكن انجى معنا .. وعرفنا . انها مختفية تواصل المعركة بعيدا عن عيون الأمن .. وبعد اشهر دخلت علينا فلاحة ريفية

هكذا قبضوا على انجى والقوها بيننا فى المعتقل كما وجدوها واستغرقنا جميعا فى الضحك عندما تأملنا الزى الريفى الذى ترتديه الابنة المدللة للاسرة الارستقراطية

وفى السجن حيث لارفاهية ويتدنى مستوى الحياة الى ماتحت قدرات البشر على الاحتمال كانت انجى بمثابة القدوة ومنحتنا القدرة على المزيد من الاحتمال وفى سنوات السجن ابدعت انجى اجمل لوحاتها وحين عقدنا المؤتمر التأسيسى لاتحاد النساء التقدمى كانت انجى تجلس على منصة رئاسة المؤتمر فقد كان تأسيس هذا الاتحاد من احلامها الكبيرة وعندما رحلت انجى ادركنا جميعا ان خسارتنا فادحة وفقد اتحادنا واحدة من ابرز قياداته .

كانت عاشقة

○ وقالت عزة شلبى (من جمعية المراة الجديدة :

- أنجى عاشت كما ارادت ولم تندم لحظة على اختيارها ولم تزل نموذجا لتفجر طاقة الانسان والتفاعل الدائم المتوهج مع الحياة فقد كانت انجى عاشقة لوطنها ولعل هذا ماجعلها ترحل - كما وصفت حياتها - رغم القمع معتقلات - بانها حياة سعيدة .

جوائز الدولة لعام ١٩٨٨

التقديرية : لويس عوض وصلاح أبوسيف وشكرى عياد

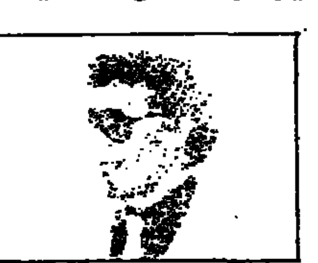
التشجيعية : عفيفى مطر والمنسى قنديل وفتحى سعيد



الدكتور لويس عوض



صلاح أبو سيف



عفيفى مطر

اوصت لجنة جوائز الدولة بمنح جائزة الدولة التشجيعية فى الشعر لمحمد عفيفى مطر عن ديوانه « أنت واحدها وهى أعضاؤك إنتثرت » ، ومحمد المنسى قنديل فى القصة عن مجموعة « من قتل مريم الصافى » ، والشاعر الراحل فتحى سعيد فى ادب الرحلات وزوسر مرزوق فى فن الديكور المسرحى وتم حجب جائزة النقد الأدبى لضعف المستوى

من ناحية أخرى اوصت لجنة جائزة الدولة التقديرية منحها للدكتور لويس عوض - شكرى عياد - صلاح أبو سيف

وسوف تعلن الجوائز يوم ٢٥ يونيو الجارى .



ادوارد الخراط : انا ضد التطبيع لكن مقاطعة الاسرائيليين خطا

كتب/ مجدى حسنين

يعقد بالعاصمة المجرية « بودابست » فى الفترة من ١٨ - ٢٣ يونيه القادم مؤتمر ثقافى موسع حول ادب الشرق الاوسط والاقصى والادب المجرى ، وذلك فى اطار سلسلة المؤتمرات التى تنظمها مؤسسة « ويد لاند » الامريكية عن التعريف باداب المناطق . وقد نظمت المؤسسة مؤتمرين من قبل . عقد اخرهما عام ١٩٨٧ فى لشبونه بالبرتغال . ودارت حلقة النقاش فيه حول ادب امريكا اللاتينية .

وقد وجهت الدعوة الى اكثر من (٧٠) كاتبا عالميا ، منهم كتاب اسرائيليون على راسهم الروائى « انطوان شملى » ويشارك ضمن الوفد الاسرائيلى ، بعض الفلسطينيين مثل أميل حبيبى وسميح القاسم ، كما وجهت الدعوة للادباء والعرب : محمود درويش وجبرا ابراهيم جبرا ، ود . كمال أبو ديب وادونيس ود . صبرى حافظ وإدوارد الخراط ، ويرأس د . محمد برادة جلسة الأدب العربى بالمؤتمر .

هذا وقد اعتذر عن المشاركة كل من الروائى الطيب صالح وجمال الغيطانى وحول المشاركة المصرية اكد الناقد ادوار الخراط مشاركته فى هذا المؤتمر وقال ان مشاركته بسبب الفرصة التى يتيحها للتعريف بالأدب العربى والمصرى . والتعريف على أدب مناطق نجهلها تماما مثل الهند واليابان .

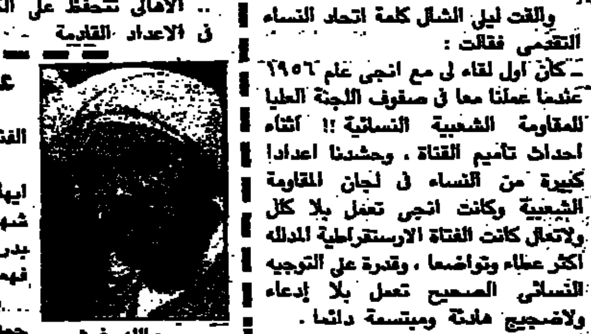
وحول تفسير ادوار للاشتراك مع كتاب عالميين من بينهم اسرائيليون قال ان المقاطعة ، من حد ذاتها خطأ ، ونحن اخطأنا كثيرا طوال الفترة الماضية لعدم مواجهة الاسرائيليين ، والتاكيد على قدرتنا للدفاع عن عدالة قضايانا ، كما اوضح ان هذا ليس لقاء عربيا اسرائيليا انما هو لقاء دولى ، يشارك فيه كتاب من بلاد مختلفة ، وكونه ينعقد فى عاصمة اشتراكية فهذا يمثل صمام امان لاشياء كثيرة ، ولو انعقدت الندوة فى واشنطن لاعدت التفكير فى قبول المشاركة فيها اكثر من مرة .

واضاف ان موقفه لايحتاج الى توضيح ، فأنا ضد التطبيع وضد الصهيونية وادافع عن ثوار الانتفاضة وحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم ، ولكننى لا اتخذ موقف المقاطعة العمياء ، لان المواجهة كما أراها تتيح لنا القدرة على مجابهة اعدائنا ، فهى ليست حوارا ولاتطبيعا ولا صراعا وانما مواجهة .

من ناحية أخرى اكد ادوار الخراط انه تلقى من انجلترا حيث يقيم د . صبرى حافظ مايؤكد حضوره المؤتمر وانه سيقدم ورقة بحث عن الأدب العربى !

.. الأهالى تتحفظ على الكلمات .. وتفتح باب النقاش حول موقف المثقفين فى الاعداد القادمة

علينا السلام على مسرح السلام



عبدالله غيث

الفنان عبدالله غيث يعود الى خشبة المسرح فى مسرحية (عفوا ايها الاجداد) التى سيقدمها المسرح الحديث فى منتصف شهر يوليو باسم (علينا السلام) المسرحية من تاليف نبيل بدران واخراج فهمى الخولى .

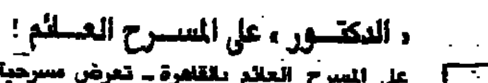
.. يشارك عبدالله غيث فى اداء ادوارها الاساسية مديحة حمدى ورشدى المهدى وفتوح احمد ومجدى فكرى

لائحة جديدة للممثلين فى التليفزيون

يقوم ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون بدراسة لائحة الاجور الجديدة للفنانين والتى اعدتها نقابة المهن التمثيلية ...

تضمن مشروع اللائحة : قواعد جديدة لتسكين الفنانين فى فئات جديدة من خلال المؤهل والخبرة والمكانة الفنية ووضع ضوابط لتحريك اجر الفنان داخل كل فئة . مع الاتفاق على عقد موحد ، واستبعاد كل الاسماء غير الاعضاء بالنقابة من كشوف الاجور والذين تجاوز عددهم (٦٠٠ فنان) ، وتوسيع دائرة تشغيل الفنانين من خلال نظام الدورات حيث لايزيد عمل الفنان بالتليفزيون عن ٣٠ اجرا خلال العام .

« الدكتور » على المسرح العائم !



عدلى فخرى

على المسرح العائم بالقاهرة - تعرض مسرحية « الدكتور » للكاتب اليوغسلافى برنسيلاف نويتس ترجمها د . فوزى عطيه واعداد ليلى عبد الباسط المسرحية نوع من الكوميديا الاستعراضية كتب اغانيها حمدى عيد . الحان وغناء عدلى فخرى ، ديكور الفنان زوسر مرزوق . ويلعب بطولتها حمدى غيث - سيد عبد الكريم - تهانى راشد - مجدى امام - توفيق عبد الحميد

واخراج عبد الغفار عوده - وسوف يبدا العرض اول يوليو القادم .

قاعة الوزير بالضبة والمفتاح

قرر كرم مطاوع رئيس المركز القومى للسينما منع اقامة العروض السينمائية الخاصة فى « قاعة الوزير » بمدينة السينما اثبتت عدم صلاحيتها

كرم مطاوع قرر تحويل القاعة الى نواة للارشيف السينمائى الذى يزمع إنشاءه

الحدوته فى الشمس

عن دار الغد - صدرت المجموعة القصصية الجديدة « الحدوتة فى الشمس » للقصاص جار النبى الحلو .

ليالى الحلمية فى أبو حماد

تستضيف جمعية نجيب محفوظ للثقافة العربية بابو حماد شرقية ابطال مسلسل ليالى الحلمية مساء يوم الجمعة القادم ومنهم سيد عبدالكريم - صلاح السعدنى والمؤلف اسامة انور عكاشة

خالد محيى الدين [بقية]

واعلن محيى الدين تاييده لنضال الشعب الفلسطينى لاقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس تحت قيادة منظمة التحرير وندد بالطابع اللفظى للاحتجاجات الغربية ضد القمع الاسرائيلى لشعب فلسطين وقال محيى الدين ان ازدواجية مواقف الغرب من حقوق الانسان تحمل فى جوهرها عداء شديدا لحقوق الشعوب فى التحرر والتقدم .

وحيا خالد محيى الدين العقيد القذافى والشعب الليبيى الشقيق على مبادرتهم بانشاء الجائزة .

والتقى خالد السبت الماضى بالعقيد ابو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية وبحث معه تطور الاوضاع على الساحة العربية بعد قمة الرباط .

لجنة السياسات [بقية]

وتستهدف هذه الخطوات توفير سيولة مالية لتمويل مشروع زيادة مرتبات العاملين بالدولة والقطاع العام ومحاولة القضاء على جزء من عجز الميزانية .

ومن ناحية اخرى تبدأ وزارة التموين فى طرح عبوات جديدة من السكر الحر بالاسواق زنة ٤٥٠ جراما بسعر ٦٠ قرشا للعبوة وطرح عبوات جديدة من الارز يتراوح سعر الكيلو منه ما بين ١٢٥ قرشا و ١٥٠ قرشا الى جانب التوسع فى طرح عبوات الزيت الجديدة بسعر ٢٥٠ قرشا للزجاجة زنة كيلو جرام .

وقد انتهت الاتصالات بين وزارة التموين والصناعة لزيادة اسعار الاقمشة الشعبية بصورة مضاعفة وخاصة « الكستور والزفير »

من المنتظر ان يصل سعر الكستور الشعبى إلى ٨٠ قرشا للمتر بدلا من ٣٠ قرشا بينما سيصل سعر المتر من قماش الزفير الى ٧٥ قرشا بدلا من ٢٠ قرشا .

حظر التجول [بقية]

وعلمت « الاهالى » ان اجهزة الامن ستقوم بترحيل المتهم من سجن مركز شرطة اولاد صقر الى السجن العمومى بالزقازيق خشية الانتقام منه

وقد امر الحسينى المنسى مدير النيابة - اول امس - باستعجال ضبط واحضار المتهمين الدكتور عبد السلام شريف مدير الادارة الصحية بأولاد صقر - والذى يردد انه نقل الى العناية المركزة باحدى مستشفيات المنصورة - واحمد جاد حسين شريف وخيرى محمود عبد الجواد وعلى منصور عطار .

وقد انتقل مدير النيابة الى مستشفى كفر صقر المركزى لاستجواب المجنى عليه على جوده على خليل وشهرته رضا ولكن حالته الصحية لم تسمح له بالكلام

بينما نقل المجنى عليه محمد شريف عبد المقصود الى المستشفى الجامعى بالزقازيق لاصابته ايضا بكسر فى الجمجمة ونزيف بالمخ ومازالت حالة المجنى عليه عبد الحليم على عبد الحليم سيئة نتيجة الكسور والاصابات العديدة الموجودة به ويعالج بمستشفى كفر صقر .

وقد شيعت جنازة القتيل عقب صلاة الجمعة الماضية بقرية الشوافين وسط حراسة مشددة ومنع الاهالى من المشاركة فيها خشية التصادم بينهم كما صدرت تعليمات تمنع صلاة الجمعة فى المساجد وانتشرت قوات الامن التى تجاوز عددها الالف جندى وضابط بالشوافين لمدة اربعة ايام وفرضوا حظر التجول فيها من الساعة الثانية عشر ليلا حتى صباح اليوم التالى يوميا

مرشحان [بقيـة]

(الموسيقار) وعدلى عبدالشهيد بشاى وزير الهجرة السابق . وممدوح بشرى ويصا رئيس حسابات بمصر للطيران . ونصرى وهبه عبيد مستشار بالهيئات القضائية ونظمى فرج بطرس (محامى) وجاء من بين المرشحين لعضوية المجلس المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع السابق والمشير محمد عبدالغنى الجمسى وزير الدفاع الأسبق . علاوة على عدد من رؤساء ثلاث نقابات مهنية وثلاث صحفيين كبار وعدد من اساتذة الجامعات .

وعلمت الأهالى أن من الأسماء المطروحة للتعيين من احزاب المعارضة مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، ود . محمد عصفور نائب رئيس حزب الوفد بجانب بعض الأسماء الاخرى من الأحزاب .

من ناحية اخرى مازال الصراع داخل الحزب الوطنى حول المرشح لرئاسة المجلس وإنقسم الحزب إلى شقين الاول يؤيد د . على لطفى ، والأخر يؤيد ثروت اباظه ، وكلاهما سيتم تعيينهما ، ويتردد أن شخصية أخرى تتولى الرئاسة سيختارها رئيس الجمهورية بنفسه .

القذافى [بقيـة]

واكد العقيد ان القادة العرب اتفقوا على ان الخصومة العربية غير مجدية ، وان كل شعب حر فى اعلان رضاه او سخطه على النظام الذى يحكمه ، دون تدخل ، وشدد على ان ليبيا ستبقى ، للأبد ، مع حركات التحرير الوطنى ومع الحرية والاشتراكية والوحدة وسلطة الجماهير . ومع دعم الصمود السورى ، حيث الجبهة الوحيدة الباقية ضد العدوان الصهيونى . ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية وفى حماس بالغ قال ان ليبيا رغم اتفاقيات القمة ستبقى صقرا بين الحمائم . ولو اقتضى الامر فستكون . صقر العرب الوحيد .

وقال العقيد القذافى فى كلمته التى القاها عصر الاحد الماضى بقاعدة العتيقة (هويلس سابقا) بمناسبة ذكرى طرد الولايات المتحدة من القاعدة . انه تقرر تحويل القاعدة الى مطار مدنى عالمى . لتخليد اسم الفتاة « العتيقة » التى قتلتها الطائرات الأمريكية وحتى يظل الاسم مدرجا على كل الخرائط والعقول ودعا العقيد الشعب الليبى الى قراءة كتاب « بالحجاب » الذى يكشف العمليات القذرة لوكالة المخابرات الأمريكية .

واشار الى ان الكتاب يكشف ان الولايات المتحدة ظلت « مرعوبة » من ليبيا طوال حكم ريجان ، وان مصر رفضت عدة طلبات امريكية للمشاركة فى العدوان على ليبيا ، مما اضطر امريكا الى ارسال قاذاتها من على بعد (٤٠٠٠) كيلو لضرب الجماهيرية انتقاما من مواقفها الثورية فى افريقيا والعالم .

جاءت كلمة العقيد وسط احتفال حاشد بالقاعدة الجوية . وقد تسلمت ابنة المناضل الافريقى نيلسون مانديلا « زيناتى » جائزة القذافى لحقوق الانسان . مقدارها ربع مليون دولار .

اشتباكات [بقيـة]

وتولى محمد الشربينى رئيس مجلس مدينة شبين القناطر ، التنبيه على الأهالى بميكروفون يدوى ، باخلاء منازلهم والخروج منها حفاظا على حياتهم ، ورفض الأهالى .. إلا أن الأوامر صدرت بتنفيذ عمليات الهدم .. وهنا وقعت الاشتباكات المباشرة بين الأهالى والقوات الموجودة ، فأمر قائد القوة الموجودة بالقاء القنابل المسيلة للدموع أمام مداخل المنازل ، لاجبار المواطنين على الخروج منها ، واخلائها لتنفيذ المهام وحتى الساعة الثانية عشر ظهرا تم هدم ١٢ منزلا و ١٢ مخزنا للشركات والبنوك بالمنطقة

وصدرت أوامر فى الميكروفونات بالقاء القبض على أى معترض على الازالة ، والاعتداء عليهم فورا .

هكذا منذ الأصل



التصويت « السرى » بالاجمـــاع !

كنا نشكو من ظاهرة خطيرة فى الحيـاة السياسيـة . وهـى « السلبية » التى تمنع المواطنين من المشاركة فى العمل السياسى حتى لو كانت الادلاء باصواتهم لاختيار من يمثلهم فى مجلس الشعب والشورى والمجالس المحلية .

لكن بيان السيد وزير الداخلية عن انتخابات مجلس الشورى منذ ايام ازاح عن كاهلنا تلك الافكار المتشـائمة . وافعم قلـوبنـا بالاطمئنان والثقة فى الممارسة الديموقراطية.. التى تسيـر فى طريقها المرسوم من حسن الى احسن .

فمن بين اكثر من اربعة عشر مليونا من الناخبين المسجلين ادلى عشرة ملايين ومائة واربعة وسبعون الفا وثلاثمائة واثنان وتسعون ناخبا باصواتهم . وهو مايصل كما قال البيان الى ٦٩.٧١٪ من الناخبين .

ومثل هذه الحسبة تعنى ان الناخب المصرى اكثر حماسا للمشاركة السياسية واكثر ثقة فى المؤسسـات الـدستـوريـة (والانتخـابيـة) من النـاخب الامريكى والبريطانى والفرنسى والسوفيتى !

طبعا سيقول الذين فى قلوبهم « مـرض » مـن الصحفيـين المصريين والمراسلين الاجانب انهم تجولوا بين لجان ومراكز الاقتراع فلم يلتقوا بهذه الاعداد الهائلة من الناخبين . وتجاسر مراسل الاذاعة البريطانية فقدر عدد الناخبين الذين ذهبوا الى صناديق الاقتراع برقم يتراوح على الاكثر بين خمسة وعشرة فى المائة !

وانا شخصيا قمت بجولة مماثلة ورايت ما رآه الاخرون . لكن هل مثل هذا الدليل يمكن ان يدحض بيانا رسميا ادلى به وزير الداخلية من خلال التليفزيون ؟

إن الناخبين المصريين لهم طبائعهم الخاصة . ومن المعروف عنهم انهم يستعينون على قضاء حـوائجهم بـالكتمـان . اليس التصويت « سريا » ؟ لماذا يحاول الصحفيون (والاجانب بنـوع اخص) التطفل على خصوصيات المواطن المصرى ومعرفة من الذى صوت ومن الذى امتنع عن التصويت ؟

ولذلك نجح ستون فى المائة على الاقل من الناخبين فى مراوغة الصحفيين حتى ظن الصحفيون ان عشرة فى المائة فقط من الناخبين هم الذين ادوا واجبهم الانتخابى .

لكن المراوغة لا تنطلى على اجهزة الامن والادارة التى لا يخفى عنها شىء . ومن هنا استطاعت اجراء حصر دقيق لكل من ادلى بصوته فتبين انهم حوالى سبعين فى المائة . ولذلك فبيان الوزير صادق تماما وتقارير كل الصحفيين جـزئية ومشـوشة وخادعة !

اما الحقيقة المذهلة التى اكدتها هذه « الانتخابات » فهى ان الحزب الوطنى الديموقراطى يتمتع بشعبية كاسحة لم يعرفها حزب فى مصر منذ بداية القرن وحتى نهايته .

فقد فاز مرشحو الحزب فى جميع الدوائر باستثناء دائرة واحدة فى محافظة الشرقية فـاز فيها « رامبـو » المرشـح المستقل . ويقال ان هنك اسبابا كثيرة لهذا الحدث الاسطورى ، لم نعرف منها حتى الان الا سببا واحدا فقط وهو ان الفائز عضو ايضا بالحزب الوطنى (المستقل !)

ان لهذه الانتخابات مزايا عديدة . واهمها الان انها تؤكد ان المجتمع متناسق تماما ولا يعانى من اى مظهر من مظاهر الانفصام او الازدواجية .

قبـل سنوات كـان الطالب الغشاش يرتجف رعبا من احتمال ضبطه اثناء ممارسة الغش. ثم استقرت لدينا ظاهـرة الغش الجماعى المقرر والمقنن بحيث اصبح المراقب او المدرس هو الذى يرتجف رعبا من احتمال ضبط التلميذ الغشاش ، الذى يمارس « حقا » من حقوقه « الدستورية » !

وقبل سنوات كـان مزورو الانتخابات يمارسون التـزوير جزئيا وعلى استحياء خشية ان يضبطوا متلبسين . اما الان فقد اصبح التزوير شاملا وبالاجماع وجزءا لا يتجزأ من « الواجبات الـدستـوريـة » لاجهـزة الامن والادارة !

ومادام كل جهاز وكل مؤسسة تعرف حقوقها وواجباتها الدستورية وتمارسها على اكمل وجه فلا خوف علينا ولا هم يحزنون !

فيليب جلاب





● قام د . رفعت السعيد بزيارة إلى الاتحاد السوفيتى والمجر التقى بالسياسيين ووقف فى طوابير الغذاء والسلع الإستهلاكية ... وضع علامة استفهام أمام المظاهرات التى تجرى فى بعض الجمهوريات السوفيتية وعاد يكتب عن رؤيتين لسياسة «اعادة البناء» التى تاتى كواحد من أهم التطورات فى العالم .

فى هذا العدد يكتب عن الرؤية السوفيتية .

تحت السطح الهادئ

البحر السوفيتى يموج فكيف تتعرف عليه من بعيد ، وانت حتى بعيدا عن الشاطئ .. ولهذا كانت الرحلة الى موسكو ضرورة كى افهم . وليس من سمع كمن راى .

واول كلمات قراتها فور وصولى عبارات ساخنة لعلها تعبر عن الغضب المتبادل بين اطراف العملية البريسترويكية .. كاتب سوفيتى شهير فيتالى تريتيلكوف ، من اشد انصار البريسترويكا ، لكنه غاضب ، لأن البعض يتعجل ويعبر عن فقدان صبره ، بل وضجره ، سنوات اربع مضت منذ اتى ربيع البريسترويكا الربيع يخيم لسنوات دون ان تزاحمه فصول اخرى . وما من ثمره ملموسة تتعلق بمستوى معيشة الانسان السوفيتى .

البعض يتهمها بانها « صاروخ عابر للقارات » موجه للاستهلاك الخارجى . واخرون يقولون هى كلمات حلوة فى انية قديمة . وما جدوى أن تصب الماء فى وعاء مصاب بالعطن . وسيدة بسيطة عبرت عن ضجرها من بطء النتائج فصاحت فى وجه مذيع تليفزيونى انيق يطوف بالميكروفون فى الشوارع .. من قم الناس الى المستمع مباشرة قالت السيدة لا لست راضية مسكنى ضيق ولن يتسع بالكلمات الجيدة عن حرية التعبير . ولا حتى بالصراخ عبر هذا الميكرفون ، ثم تساءلت اذا كنتم لا تستجيبون فلمن اشكو ؟ هل اذهب الى الامم المتحدة ؟ »

وكل ما يقال يذاع ، وكل ما يذاع يسمع ، حتى النكت الشديدة القسوة اصبحت تتـردد ببساطـة تغلفها الضحكات المنطلقة .

.. واكثر الشكاوى تاتى من نقص البضائع ، او بالدقة من وجودها بالسوق الاخر . البعض يسميها سوق أسود والبعض يبالغ فيسميها سوق موازية ليعبر عن حجمها الكبير . فى السوق السوداء الموازية تجد كل شىء وباية كميات والسعر مرتفع طبعا ، والفارق يكون دخولا غير محسوبة ، وثراء غير معروف الحدود ، وتشوه اخلاقى ينتشر فى مناخ لم تترسخ بعد قيمه الجديدة ، بل ويكون مافيا ، وعصـابات ، وجـريمـة جمـاعيـة ومنظمة ..

ويشعـر المـواطن السـوفيتى بالضجر ، والرغبة فى حسم رادع لذلك كله .. ويطالب بثمره ملموسة .. تتجسد خبزا وزبدا ومسكنا . وكل ذلك موجود وربما بكميات غير عادية وباسـعار ثـابتـة منـذ سنـوات قديمة .. ولكن هل ثمة حدود للرغبة الانسانية ؟

ونعود لفيتالى تريتيلكوف وهو يصرخ فى وجه المتعجلين وفاقدى الصبر .. « نحن جميعا نحب هذا الضجر الذى يكسو نوازعنا ازاء البريسترويكا ، ونشغل به اوقات فراغنا ونحن نلومها على ما افرزته من تناقضات ، وما حققته من قفزات واسعة . ولعلنا جميعا نشعر بالحيرة عندما نقارن بين التغييرات الهائلة فى اوضاعنا وبين النتائج المتواضعة .

يالشيطان ، ويالله حبنا لهذا الزمن الذى نعيش فيه ، وما ارخص تقييمنا ليومنا بالمقارنة بامسنا . قبل اربع سنوات كنا اشبه بالعبيد (الى هذه الدرجة يبالغ الرجل) اما اليوم فنحن نكاد ان نصبح أحرارا » والكلمات التى تسطر فى الصحف السوفيتية والتى تهب بها الرياح الجديدة .. كثيرة . ومثيرة لـلاهتمام .. لكـل القاموس السوفيتى الجديد يضم مجموعتين اساسيتين من الكلمات ..

مجموعة تقول : بريستـرويكا ، علنيـة ، حق التعبيـر ، حقـوق الانسان ، تعاونيات ، تعدد الراى .. واخرى تقول : مافيا ، عصابات ، سوق سوداء ، تضخم ، مشكلة قومية ويمكن القـول ان كلمـات كلتـا المجموعتين لم تكونا فى قاموس الاستخدام السوفيتى القديم .. ويثور سؤال محير كيف يترتب هذا على ذاك ولعل التفسير الاقرب للمنطق هو نشوة الاستنشاق الحر بعد فترة كبت طويلة ، ولعله ايضا مرتبط بضخامة عملية التغيير التى تشمل مختلف مناحى الحياة فى مجتمع هائل الافاق والامكانيات كالمجتمع السوفيتى ، ولعل هناك سببا اضافيا يكمن فى ان اجهزة الدولة المختلفة لم تستعد بعد لمواجهة اوضـاعا كهذه . لقد اعتادت واعدت لتدير مجتمعا مستكينا ، قابلا وراضيا . واكتفت بالاستناد الى مهابة النظام وعدم القدرة على التفكير فى مواجهته ، فما ان فتحت النوافذ وانطلقت رياح تغيير عاتية حتى افرزت العملية الاجتماعية الجديدة رواسب لم تكن محسوبة .. ويتطلب الامر وقتا حتى تتكيف الاجهزة وتستعد وتتزود بما هو ضرورى لـمـواجهـة .. كلمـات القـامـوس الجديدة ..

د . رفعت السعيد

ولعل البريسترويكا تسعى الان لتنسج مقومات مجموعة ثالثة من الكلمات مثل : المشروعية الدستورية حدود المسئولية الفردية ، سلطة القانون العام . وتعد معها ما هو ضرورى من اجهزة .. كل ذلك يصافح عقلك منذ خطاك الاولى فى شوارع العاصمة الجميلة «الابنـة المحبوبة ، والام الحانية للثورة الاشتراكية ..

وتفتش عن اجابات لاسئلة تتكاثر بغير حصر .. ولابد ان تختار . فلا الوقت ، ولا صبر محدثيك مهما كان كافيا .. يمكنك فى زيارة لعدة ايام من ان تستجمع اجابات لكل ما يمطر على ذهنك من اسئلة .. والمناقشات امتدت مع العديد ممن يعرفـون وممن يمتلكون الاجابات .. قادة حزبيون علماء اقتصاد اكاديميون فى العلوم السياسية ، كتاب ومفكرون ، والنغم مختلف والاراء متباينة ، لكن الالحان تكمـل بعضها وتكـاد ان تنسج سيمفونية واحدة ..

اقتصاد .. سوق سوداء مافيـا

تبدو الطوابير طويلة امام بعض المحلات والسلع كما قلت ، كل السلع يمكن العثور عليها فى الخفاء ويفسر الاقتصاديون ذلك ببساطة .. بان نسبة زيادة الانتاج اقل من نسبة الأجور والدخول .. ففى عام ١٩٨٨ زادت انتاجية العمل بنسبة ٥.١٪ بينما زادت اجور والرواتب بنسبة ٧٪ وفى الشهور الثلاثة الأولى من عام ١٩٨٩ زادت الأجور بنسبة ٩.٤٪ بينما هبطت الزيادة فى الانتاجية الى ٥.٤٪

.. ويصرخ جوربا تشوف امام الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحـزب الشيوعى (٢٥ ابـريـل ١٩٨٩) .. « ان التوسع فى منح الحقوق يجب ان يرافقه تحمل مسئوليات اكبر ولكننا نصطدم فى حالات كثيرة بامر مغاير نصطدم بالتطفل والتواكل والعيش عاله على الدولة الأمر الذى إمتدت جذوره عميقا عندنا » .

ويلخص اقتصادى مرموق هذه المعادلة قائلا .. اجور ازيد فى مواجهة انتاجية تتزايد ولكن بنسبة اقل لابد ان تؤدى وفق اليات السوق الى ارتفاع الأسعار ، وبما اننا نرفض رفع الأسعار .. يكون الطلب أعلى من المعروض .. وتنشا سلبيات السوق السوداء والمافيا .. الخ ومثل هذه السلبيات لايمكن حلها امنيا فقط ولكن الحل هو المزيد من زيادة انتاج السلع الضرورية ، وقد تطلب الأمر ادخال تعديلات فى مجال الزراعة على تشكيله علاقات الملكية الزراعيـة وأعطى الفلاحون الحق فى اختيار المحاصيل التى يزرعونهـا وحريـة اكثر فى تسويقها ..

كذلك وجهت اعتمادات هائلـة لزيادة السلع الغذائية والخفيفة والمعمرة .. ولم يعد سرا فى الاتحاد السوفيتى ان كثيرا من مصانع المعدات الحربية قد وجهت جزءا من طاقتها الانتاجية لانتـاج معدات الصناعات الخفيفـة والغذائيـة .. وخصصت ميزانيات هائلة من اجل تنفيـذ هـذا المشـروع .. ويؤكـد الاقتصاديون انه يحتاج الى عدة عشرات من مليارات الروبلات .. وبطبيعة الحال هناك حملة ضارية على البيروقراطية .. وعلى المركزية الشديدة التى كانت تفرض على « فلاديمير الفلاح فى اقصى الجنوب ان يزرع ما يقرره الكسندر الجالس فى مكتبة فى موسكو » دونما نظر الى اختلاف الأوضاع والرغبات والمصالح والأمزجة .. ودون مراعاة لضخامة الدولة والجهاز السوفيتى الى الحد الذى دفع « فلاديمير ميليتكوف » الى القول خلال اجتماع اللجنة المركزية « اننا جميعا لم نكن نعرف البلاد التى نعيش فيها »

.. وهناك تركيز على الاهتمام بالخدمات التعليمية والصحية .. فى مجـال الصحة وحده زيدت المخصصات ستة مليارات روبل ..

.. ويؤكد محدثى : مهما زادت فعالية جهاز الأمن ستظل السوق السوداء .. وليس أمامنا من خيار اما زيادة الانتاج واما زيادة الأسعار .. وقد اختارت القيادة السوفيتية ان يزيد الانتاج وتبذل فى هذا الصدد جهودا ضخمة .. لكنها تتطلب وقتا ، ذلك ان الطريق الآخر سيـدخل المجتمـع السوفيتى فى دوامة من زيادة الاسعار والتضخم لا نهاية لها ..

.. ويعالج السيـاسيون القضيـة الاقتصادية من زاوية اخرى .. فالقادة الحزبيون الذين تحدثت اليهم عادوا بالقضيـة الى جـذورها النظـرية « خلال عقدين او ثلاثة تعود الناس على ان الاشتراكية هى المدرك الاول بل والوحيد ، هى الشكل الوحيد للملكية .. الدولة تملك كل شيء ومن ثم تدير كل شيء وهكذا اعتاد الناس على اوامر تاتى من أعلى ، وعندما نحاول ان نصحح الوضع ولنعود بالتطبيق الاشتـراكى الى المفهوم اللينينى يتصور البعض اننا نتراجع عن الاشتراكية بينما نحن نعود اليها ..

وثمة قضية اخرى هى مفهوم العدالة الاجتماعية . فقـد فهمها البعض فهما خاطئا وتصور ان المساواة حق دون واجب . اليست النظرية تقول « من كل حسب قدرته إلى كل حسب عمله» فلماذا لم نطبق ذلك وأعطينا من لا يعمل مثل من يعمل . تعاملنا مع المؤسسة التى تحقق ربحا مثل تلك التى تدار بطريقة فاشلة وتخسر .. أليس هذا تشجيع على التواكل والتطفل وقلة الانتاج اننا نعود الى الاشتراكية ولا نتراجع عنها .

قوميات .. قوميات

وتحـت السطـح السوفيتى الهادئ كان يكمن شىء ما .

ومنذ ان وضع لينين اسـاس وحدة القـوميات السوفيتية المختلفة فى دولة واحدة على اساس الاختيار الحر وحق تقرير المصير استمر الوضع ساكنا اقول ساكنا وليس كلمة اخرى .

ومع البريسترويكا اندفعت ايضا رياح ذات مذاق قومى ، متطرف احيانا . واحيانا اخرى اخفى البعض نزعاتهم ورفضهم للخضوع لاليات التحاسب ومواجهة البيروقـراطية بستائر من النزعة القومية ..

وتحدث الى احد القادة الحزبيين ولعله قد لاحظ انزعاجى من الامر فقال بهدوء روسى تقليدى يتعين ان تحتفظ بهدوء اعصابنا ونحن نعالج هذه المشكلة والا اخطانا لعلنا قد توقعنا حدوث بعض المشكلات ذات الطابع القومى لكننى اعترف باننا لم نتوقع صعوبات بهذا الحجم او بهذا الاتساع لقد اتخـذ البعض من المشكلات القومية ستارا ومبـررا لتحدى الدولة والقانون وما أسهل ان تلجا الى قهرهم لكن ذلك لن يفيد .. اذا اردت مثالا محددا لكيفية معالجتنا للمشكلة القومية .. خذ نموذج لاتفيا هل تعرف انه مع كل هذه الضجة المثاره .. فان ٥٠ ٪ من سكان لاتفيا ليسوا من اللاتفيين وهم يقفون موقفا متشـددا ضد النـزعات القـومية ويرفضون اية تغييرات فيما هو قائم من اوضاع .. وكان بامكاننا ان نعبئ هؤلاء ونستخدم موقفهم فى مواجهة الطرف الاخر لكننا رفضنا لماذا لاننا بذلك سندفع اللاتفيين اى ال ٥٠ ٪ الاخرى الى المزيد من التعصب ..

بل اكثر من ذلك فان هناك فى لاتفيا تسمى «الجبهة الشعبية» وقد اجرى قادة هذه المنظمة استفتاء بين اعضاء الجبهة حول مبدا الانفصال

[البقية ص ٩]

تأملات: قمة الدار البيضاء

سعدت كثيرا بقمة الدار البيضاء لاسباب خمسة : لانه عقد فى موعده ، ولان مصر احتلت مقعدها لتصحح خلل التوازن الموجود ، وللمصالحات التى بدات بين الرؤساء المتخاصمين ، ولتمسك اغلب الاعضاء بالجامعة العربية رغما عن وجود المجالس تحت الاقليمية ، واخيرا لان لغة العقل سادت اذ انها هى لغة الحوار فى التفكير العلمى المعاصر .

اما عن القرارات التى صدرت فهى قرارات عادة وليست تاريخية كما وصفتها اجهزة الاعلام ، وقد توقفت كثيرا امام محاولات المصالحة بين الرؤساء رغما عن سعادتى بها . فهل كانت الخلافات على هذا القدر من البساطة بحيث امكن حلها فى ساعات قليلة حول موائد « الاتاى بالنعنع » واذا كان الامر كذلك فهل كان من الضرورى قطع العلاقات الدبلوماسية وقفل الحدود والمطارات وتبادل المعارك الفعلية والاعلامية بيننا ؟ هل كان من الضرورى اضاعة سنوات عشر كاملة اهدرنا فيها جهودنا التى كان من الممكن توجيهها لتثبيت العمل الجماعى العربى من المحيط الى الخليج ؟

ام ان الخلافات كانت موضوعية وعلى سياسات بعينها وفضل الاعضاء التعايش معها والالتفاف من حولها والقفز من فوقها ؟ فمصر مثلا هى مصر بمعاهداتها والتزاماتها بموجب اتفاقية كامب دافيد ومعاهدة الصلح بل مازالت اعلام اسرائيل ترفرف فى سمائها فهل غيرت سوريا او ليبيا سياستها السابقة ام ان مصر هى التى غيرت وتراجعت ؟ سوريا كانت ومازالت تؤيد ايران وتساعدها ضد العراق وكذلك ليبيا فهل نسيت العراق ذلك ؟ هل عدلت سوريا وليبيا سياستهما ؟ العراق تساعد الجنرال عون وسوريا تساعد الحص فى مستنقع لبنان فهل تغيرت المواقف وتبدلت السياسات ؟ يعنى هل هناك وحدة نظر فى العداوه والصداقة ؟

لا اقول هذا من باب النقد او للتقليل مما حدث ولكنها اسئلة « تزن » فى عقل وستظل كذلك طالما بقت الاجابة عنها غائبة فغير مسموح للشارع العربى ان يعرف .. فنحن جميعا متفرجون . اذا تخاصم القادة اندفعت اجهزة الاعلام بحماقة لتزيد النار اشتعالا واذا تصالحوا طلبت اجهزة الاعلام وزمرت والشعوب ترى النيران فلا تكترث وتسمع الطبل والزمر فلا تهتم فالقصة تتكرر امامهم بين وقت واخر ولاضمان لعدم حدوث ذلك فالامر متروك للمشاعر الشخصية للقادة وتصرفاتهم .

الذى اريد ان اقوله ان العلاقات بين الدول تبنى على المصالح التى يحدث عليها اتفاق او خلاف . ولا يمكن حل الخلافات بالقطيعة ولكن لا ياتى الحل الا من خلال استمرار الحوار . فلابد ان نتعلم كيف نختلف وكيف نتحاور حتى نصل الى الحلول الوسط التى توفق بين ارائنا ومعتقداتنا ... لابد ان نسقط التطرف والايديولوجيات عن خلافاتنا حتى يسهل التوفيق بين رغباتنا .. لابد ان ندرك ان الممارسة السياسية لا تعرف ابدا اللون الابيض الصافى ولا اللون الاسود الداكن فهى تتعامل مع اللون الرمادى وقدرة الساسة هى فى قدرتهم على مزج اللون الابيض باللون الاسود حتى يخرجوا بمزيج يرضى عنه كل الاطراف فلا يوجد قرار صحيح تماما ولا يوجد قرار خاطئ تماما فكل القرارات مزيج بين اللون الابيض واللون الاسود .. وخليط بين الخطا والصواب .

وما يهم الان هو ضرورة الضرب على الحديد وهو ساخن فنقوى من جامعتنا العربية بتعديل ميثاقها على اساس ان يلتزم الجميع بالقرارات الصادرة بالاغلبية وان يكون للارادة الجماعية السلطة فى محاسبة الارادات الاقليمية وعلى اساس فصل تنفيذ القرارات الخاصة بالامن القومى العربى عن خلافاتنا وتشكيل هيئة لفض المنازعات بمجرد الحاجة اليها للفصل فى خلافات الدول الاعضاء .

لقد ولت عهود القطيعة واغلاق الحدود وقطع العلاقات وذهبت الى غير رجعة فافتحوا الحدود ، واعيدوا العلاقات ، وتحاوروا ، وقدموا لنا الحقيقة يرحمكم الله فنحن الذين ندفع الثمن .

امين هويدى

اليقظة العربية

عدد يونيو ١٩٨٩ .

- قراءة فى اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربى
- عبد الناصر والناصرية
- السياسة الاقتصادية والمالية فى الاسلام
- ادارة الانتفاضة داخل الاراضى الفلسطينية
- مستقبل الوطن العربى بعد الحقبة النفطية

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
دكتور محمد احمد خلف الله

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء